كيف تنمي ذكاء طفلك ؟

تاليف د . ولاء محمد عبد الرازق





الكتاب:
كيف تنمي ذكاء طفلك

المؤلف :
د . ولاء محمد عبد الرزاق

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: :
٢٠٢١/٢٢٠٨٧

الترقيم الدولي:
978_977_6780_87_3

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر



رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

الإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين

موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

المقدمة

تقدرخلايا المخ عند الولاده بمائة مليار خلية عصبية وتتركز هذه الخلايا العصبية في طبقة يبلغ سمكها ٢ ملمتر على السطح الخارجي للحاء المخ والمعروف بمادة الدماغ السنجابية. وعلى مدار الحياة يتعين على العقل أن يعالج ٣ مليارات محفز كل ثانية لتبقى مستيقظًا والآن فكر في هذه الحقائق إن مقياس ذكاء العقل البشري المتوسطة يكون (١٠٠) وفي الشخص العبقري (١٦٠) ويستخدم الشخص المثالي ما نسبته ٤% فقط من إجمالي القدرة العقلية وعليه فانه من الواضح ان هناك سببا واحدا جيدا لتطوير قدرتك العقلية : وهو أن هناك ما نسبته ٩٦% من قدرة عقلك جاهزة وتكون في انتظارك من أجل التطوير.

كما أكدت دراسات النمو المعرفي على أن أصل الذكاء الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة المبكرة من عمره -وهي المرحلة التي يمر بها طفلك- بما يعني ضرورة استثارة حواسه الخمسة (السمع – البصر – اللمس – الشم – التذوق)، إضافة لضرورة ممارسة الأنشطة الحركية.

والذكاء الإنساني ومهارات التفكير أمور يمكن تعلمها وتطويرها وللبيئة دور هام في تعديل البناء التشريحي للمخ. والسنوات الأولى من حياة الطفل لها أثر بالغ، حيث تتفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية لتحدد كفاءة عمل الدماغ.

فالقاعدة الأساسية لخلية الدماغ هي الاستخدام أو الموت. وكلما زادت شبكات الاتصال وكثافة الغصون في المخ كلما زاد كفاءة عمل المخ، وتزيد هذه الكثافة تبعًا للخبرات البيئية وظروف الاستثارة التي يتعرض لها الطفل عبر حواسه.

اما عن الذاكرة وطريقة تفعيلها وتنشيطها والمحافظة عليها فيتم ذلك بطرق كثيرة اهمها (القراءة)،فهي الفعالية الدماغية ذات الامتياز الأكبر

وهي تحفظ وتزيد القدرات الفكرية ثم يأتي بعدها (اللعب) فأي لعبة تتطلب المنطق والتخطيط الاستراتيجي تنشط الذاكرة وتغذيها ثم يأتي

(النوم) فالدماغ يستفيد من الليل كي يتجنب الفوضى ويرتب ذكريات النهار ومرحلة النوم العميق هي المرحلة التي تنظم فيها الخلايا العصبية المعلومات المستقبلية في النهار، ولا ننكر دور التغذية الصحية والمتوازنة فهي تلعب دوراً مهماً في تغذية الدماغ فهي التي تمده بالعناصر الغذائية الضرورية لفعالية جيدة.

والحقية ان العلماء توصلوا الي انه لا يوجد فارق يذكر بين الذكور والإناث في الذكاء، ولكن الفوارق الفردية بين الذكور أبعد مدى منها بين الإناث فعدد العباقرة أكثر بين الذكور وكذلك عدد ضعاف العقل. لفترة طويلة في التاريخ لم يتم إعطاء المرأة الفرصة في إثبات قدراتها الذهنية وذكائها في العديد من المجالات أما اليوم، فالبراهين العلمية تؤكد على أن الذكاء لا يعتمد على جنس الإنسان فالفرص متشابهة في الإبداع العقلي والفكري بين الجنسين، ومن أحدث الأخبار في هذا الحقل نذكر ما أعلنه رئيس جامعة هارفارد لورنس سمرز Lawrence Summers في عام ٢٠٠٥م عندما أعلن أن هناك مواصفات جسدية ودماغية تمنع المرأة من الإبداع في العلوم بعكس الرجال. مما أدى إلى ثورة كبيرة من قبل النساء العاملات في قطاع العلوم ومن قبل مختصين أمثال جو هاندلسمان من جامعة ويسكونسن، الذين أكدوا عدم وجود أية فروق على مستوى الجينات أو أية فروق أخرى تدعم أقوال سمرز، مما اضطر رئيس هارفارد للاعتذار عن أقواله.

تمهيد

هناك أنشطة تؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل وتساعده على التفكير العلمي المنظم وسرعة الفطنة والقدرة على الابتكار، ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي :

اللعب :

الألعاب تنمي القدرات الإبداعية لأطفالنا فمثلاً ألعاب تنمية الخيال ، وتركيز الانتباه والاستنباط والاستدلال والحذر والمباغتة وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة مما يساعدهم على تنمية ذكائهم . يعتبر اللعب التخيلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه فالأطفال الذين يعشقون اللعب التخيلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة، ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل، لما تحدثه من إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية لدى الطفل، ولما تعوده على التعاون والعمل الجماعي ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب.ولذا يجب تشجيعه على مثل هذا.

القصص وكتب الخيال العلمي:

تنمية التفكير العلمي لدى الطفل يعد مؤشراً هاماً للذكاء وتنميته، والكتاب العلمي يساعد على تنمية هذا الذكاء، فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي المنظم في عقل الطفل، وبالتالي يساعده على تنمية الذكاء والابتكار ، ويؤدي إلى تطوير القدرة القلية للطفل. الكتاب العلمي لطفل المدرسة يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة، ويمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي وأن يجري بنفسه التجارب العلمية البسيطة، كما أن الكتاب العلمي هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة، وكذلك يؤكد الكتاب العلمي لطفل

هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء كما أنه يقوم

بدور هام في تنمية ذكاء الطفل، إذا قدم بشكل جيد، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل، وهذا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمل للأشياء، فهو ينمي الذاكرة ، وهي قدرة من القدرات العقلية. الخيال هام جداً للطفل وهو خيال لازم له، ومن خصائص الطفولة التخيل والخيال الجامح، ولتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة ويتم من خلال سرد القصص الخرافية المنطوية على مضامين أخلاقية إيجابية بشرط أن تكون سهلة المعنى وأن تثير اهتمامات الطفل، وتداعب مشاعره المرهفة الرقيقة، ويتم تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصص العلمية الخيالية للاختراعات والمستقبل، فهي تعتبر مجرد بذرة لتجهيز عقل الطفل وذكائه للاختراع والابتكار، ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصص من قبل الوالدين أولاً للنظر في صلاحيتها لطفلهما حتى لا تنعكس على ذكائه كما أن هناك أيضا قصص أخرى تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية وقصص الألغاز والمغامرات التي لا تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد ولا تتحدث عن القيم الخارقة للطبيعة فهي تثير شغف الأطفال، وتجذبهم تجعل عقولهم تعمل وتفكر وتعلمهم الأخلاقيات والقيم ولذلك فيجب علينا اختيار القصص التي تنمي القدرات العقلية لأطفالنا والتي تملأهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية لديهم ويجب اختيار الكتب الدينية ولمَ لا ؟ فإن الإسلام يدعونا إلى التفكير والمنطق، وبالتالي تسهم في تنمية الذكاء لدى أطفالنا.

الرسم والزخرفة :

الرسم والزخرفة تساعد على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال، وتقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة. ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي، ولا سيما في الخيال عند الأطفال،

بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه.
ولرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية، تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر، إنه يرسم لنفسه، ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير، وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه، وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة، وإنما تنصرف رغبته إلى تمثلها، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل، وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه .

مسرحيات الطفل:

إن لمسرحيات الأطفال دوراً هاماً في تنمية الذكاء لدى الأطفال، وهذا الدور ينبع من أن (استماع الطفل إلى الحكايات وروايتها وممارسة الألعاب القائمة على المشاهدة الخيالية، من شأنها جميعاً أن تنمي قدراته على التفكير، وذلك أن ظهور ونمو هذه الأداة المخصصة للاتصال من شأنه إثراء أنماط التفكير إلى حد كبير ومتنوع، وتتنوع هذه الأنماط وتتطور أكثر سرعة وأكثر دقة). ومن هذا فالمسرح قادر على تنمية اللغة وبالتالي تنمية الذكاء لدى الطفل.فهو يساعد الأطفال على أن يبرز لديهم اللعب التخيلي، بالتالي يتمتع الأطفال الذين يذهبون للمسرح المدرسي ويشتركون فيه، بقدر من التفوق ويتمتعون بدرجة عالية من الذكاء، والقدرة اللغوية، وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة . وتسهم مسرحية الطفل إسهاما ملموسا وكبيرا في نضوج شخصية الأطفال فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته ولذلك فالمسرح التعلمي والمدرسي هام جدا لتنمية ذكاء الطفل.

ألا نشطة المدرسية:

تعتبر الأنشطة المدرسية جزءا مهما من منهج المدرسة الحديثة، فالأنشطة المدرسية أياً كانت تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم

وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التعليم، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم . فالنشاط إذن يسهم في الذكاء المرتفع، وهو ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، وهو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع (الأنشطة غير الصفية) الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية الشاملة لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ، وكذلك لتحقيق التنشئة والتربية المتكاملة المتوازنة، كما أن هذه الأنشطة تشكل أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطالب وصقلها، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين .

التربية البدنية:

الممارسة البدنية هامة جداً لتنمية ذكاء الطفل، وهي وإن كانت إحدى الأنشطة المدرسية، إلا أنها هامة جداً لحياة الطفل، ولا تقتصر على المدرسة فقط، بل تبدأ مع الإنسان منذ مولده وحتى رحيله من الدنياوهي تزيل الكسل والخمول من العقل والجسم وبالتالي تنشط الذكاء، ولذا كانت الحكمة العربية والإنجليزية التي تقول (العقل السليم في الجسم السليم)دليلاً على أهمية الاهتمام بالجسد السليم عن طريق الغذاء الصحي والرياضة حتى تكون عقولنا سليمة ودليلاً على العلاقة الوطيدة بين العقل والجسد، ويبرز دور التربية في إعداد العقل والجسد معاً. فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الفني والبدني، وتكسب القوام الجيد، وتمنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الإيجابية السارة، وتجعله قادراً على العمل والإنتاج، والدفاع عن الوطن، وتعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني والرياضي في إكساب الفرد النمو الشامل المتزن .

ومن الناحية العلمية فإن ممارسة النشاط البدني تساعد الطلاب على التوافق السليم والمثابرة وتحمل المسؤولية والشجاعة والإقدام والتعاون، وهذه صفات هامة تساعد الطالب على النجاح في حياته الدراسية وحياته

العملية، ويذكر د. حامد زهران في إحدى دراساته عن علاقة الرياضة بالذكاء والإبداع والابتكار(إن الابتكار يرتبط بالعديد من المتغيرات مثل التحصيل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والشخصية وخصوصاً النشاط البدني بالإضافة إلى جميع المناشط الإنسانية، ويذكر دليفورد أن الابتكار غير مقصور على الفنون أو العلوم، ولكنه موجود في جميع أنواع النشاط الإنساني والبدني). فالمناسبات الرياضية تتطلب استخدام جميع الوظائف العقلية ومنها عمليات التفكير، فالتفوق في الرياضات (مثل الجمباز والغطس على سبيل المثال) يتطلب قدرات ابتكارية، ويسهم في تنمية التفكير العلمي والابتكاري والذكاء لدى الأطفال والشباب.
فمطلوب الاهتمام بالتربية البدنية السليمة والنشاط الرياضي من أجل صحة أطفالنا وصحة عقولهم وتفكيرهم وذكائهم.

القراءة والكتب والمكتبات:

والقراءة هامة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا ، فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ) ، قال الله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) فالقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله، والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة.
القراءة هي عملية تعويد الأطفال ولا أن نبدأ العناية بغرس حب القراءة أو عادة القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات، ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل، فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإيجابية في الطفل ،وهي ناتجة للقراءة من البحث والتثقيف، فحب القراءة يفعل مع الطفل أشياء كثيرة ،فإنه يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع ،وينمي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها، ويقلل مشاعر الوحدة والملل ، يخلق أمامهم نماذج يتمثلون أدوارها، وفي النهاية، تغير القراءة أسلوب حياة الأطفال. والهدف من القراءة أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم

،ومن أجل منفعتهم ،مما يساعدهم في المستقبل على الدخول في العالم كمخترعين ومبدعين ،لا كمحاكين أو مقلدين. والقراءة هامة لحياة أطفالنا فكل طفل يكتسب عادة القراءة يعني أنه سيحب الأدب واللعب ، وسيدعم قدراته الإبداعية والابتكارية باستمرار، وهي تكسب الأطفال كذلك حب اللغة،واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب، بل هي أسلوب للتفكير .

الهوايات والأنشطة الترويحية:

هذه الأنشطة والهوايات تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل، ويعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية ،ووقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى ،ولكنه أيضاً ،بالإضافة إلى ذلك، يعتبر فترة من الوقت يمكن في غضونها تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة . ويرى الكثير من رجال التربية : ضرورة الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تسهم في اكتساب الفرد الخبرات السارة الإيجابية، وفي نفس الوقت ،يساعد على نمو شخصيته، وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية.ومن هنا تبرز أهميتها في البناء العقلي لدى الطفل والإنسان عموماً . تتنوع الهوايات ما بين كتابة شعر أو قصة أو عمل فني أو أدبي أو علمي ، وممارسة الهوايات تؤدي إلى إظهار المواهب،فالهوايات تسهم في إنماء ملكات الطفل، ولا بد وأن تؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقته الإبداعية والفكرية والفنية . والهوايات إما فردية، خاصة مثل الكتابة والرسم وإما جماعية مثل الصناعات الصغيرة والألعاب الجماعية والهوايات المسرحية والفنية المختلفة. فالهوايات أنشطة ترويحية ولكنها تتخذ الجانب الفكري والإبداعي.

المؤلف

الفصل الاول

تعريف الذكاء

الذكاء : هو سرعة الفهم والبديهة، ونشاط فكريّ ومعرفيّ يقوم به العقل، وليس شرطاً أن يكون الذكاء مرتبطاً في التحصيل الأكاديميّ أو المنهجيّ كما هو معروف عند البعض، فقد يتعدّاه إلى جوانب أخرى كالذكاء الاجتماعيّ، واللغويّ، والرياضيّ، فيتميّز كلّ شخص بنوعٍ أو أكثر من أنواع الذكاء، ويشار إلى أنّ كلمة الذكاء في اللغة العربيّة تعودُ إلى مصدره (الذّكا) أي الجمرة المشتعلة، بمعنى اشتداد الحرارة كلهب النار

تعريف الذكاء عند علماء النفس: لكلّ عالم من علماء النفس وجهة نظر في تعريفه للذكاء، فكانوا يختلفون ولم يتفقوا على تعريف واحد، فمنهم من قال بأنّه كل ما يقوم به العقل من تفكير ونشاط يتفق مع البيئة والطبيعة التي يعيش فيها الإنسان، ومنهم من عرّفه على أنّه نقد للشخص لتوجيه سلوكه، والبعض عرّفه بالقدرة على اكتساب كلّ ما هو جديد وتعلّم مهارات جديدة واكتساب خبرات وذلك كله من أجل مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في حياته. ويقول افلطون بأنّ الاختلاف في تعريف الذكاء طبيعي بسبب تفسير كل فيلسوف ومفكّر لتعريف الذكاء من خلال البيئة والعصر والظروف التي عاشها،

أمّا أرسطو فقال بأنّه مجموعة من الأحاسيس والمشاعر التي تشكّل العقل والمنطق،

وقد حاول عالم النفس أودين بورنج إيقاف الجدل وعرّف الذكاء من خلال مقياس اختبارات الذكاء الذي يقوم بإعطاء قيمة رقمية لمستوى ذكاء كل شخص

. أنواع الذكاء عند هوارد جاردنر

قسم عالم النفس الامريكي هوارد جاردنر الذكاءات الي

الذكاء اللفظيّ (اللغويّ):

هو القدرة على تعلّم اللغات بأنواعها سواء المنطوقة أو المكتوبة، واستخدامها في التعبير عن النفس وفي المخاطبة أي التواصل مع الآخرين وهذه صفة يتّسم بها الكتاب والشعراء.

الذكاء المنطقيّ (الرياضيّ):

يحتوي على تحليل وحلّ المشكلات منطقياً، والبحث العلميّ والتعليل والاستنتاج والنقد، والشخص الذي يتمتع بهذا النوع من الذكاء بارع في التعامل مع مسائل الحساب والمشاكل المنطقية، ويستمتع دائماً بحلّ الألغاز وقراءة الاكتشافات العلمية، ويرغب في معرفة كيفية عمل الأشياء، كما أنّهم يجيدون التعامل مع أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الأخرى بشكلٍ عام.

الذكاء الحسيّ (الحركيّ):

هو القدرة على التنسيق والموائمة بين حركات الجسم من أجل تحقيق أهداف معينة .

الذكاء التفاعليّ (الاجتماعيّ):

يتضمن القدرة على الاختلاط والانفعال مع الآخرين والعمل معهم والتأثير فيهم، وفهم رغباتهم ودوافعهم، وعادة ما يتّصف به القادة، والمعلّمون، والمرشدون، ومندوبوا المبيعات .

الذكاء الذاتيّ (الفرديّ):

يشتمل على فهم ذاته والتعرّف على نفسه بالكامل من دوافع وأهداف وطموحات، ورسم نموذج فعال لشخصيّته، ويكون لديه القدرة على تطوير ذاته.

الذكاء النغميّ (الموسيقيّ):

هو المقدرة على معرفة النغمات والأصوات والموسيقى والنبرات، والتمييز بينها ومحاكاتها.)

الذكاء المكانيّ (التصوريّ):هو تصور للمساحات والمناطق والقدرة على تقدير حجم المساحة والمكان.

الذكاء الحيويّ (البيئيّ):

هو التعايش والتأقلم مع البيئة الطبيعيّة، والتعرّف على الأصناف الطبيعيّة المختلفة

مفهوم الذكاء

مفهوم الذكاء مفهومٌ قديمٌ ظهر على يد الفيلسوف شيثرون؛ حيث كان يعتمد الفلاسفة على أسلوب الملاحظة في تفسير الذكاء، فسلكوا منهج الاستبطان الذاتيّ من خلال ملاحظة الفيلسوف لنفسه أثناء قيامه بعمليات التفكير أو أي أنشطة عقليّة أخرى وتدوين الآراء والملاحظات، أمّا هذه النظريات والأفكار التي توصّل إليها الفلاسفة بالملاحظة فقط فمن غير الممكن اعتمادها وإقرارها إلّا بإخضاعها لأساليب الدراسة العلميّة والتجريبيّة.

تعريف الذكاء في علم النفس

اختلفت تعريفات علم النفس للذكاء باختلاف الجانب الذي عالجه التعريف، فاختلف العلماء بشكل عام في جوانب تعريفه، فهناك من عرّفه بحسب تكوينه وبنيته، وهناك من عرّفه بحسب وظيفته ومهامه، وهناك أيضاً من عرّفه إجرائياً، أمّا بشكل عام فالذكاء هو عمليةٌ حسيّةٌ حركيّةٌ ذات قدرات متعددة ومستمرة يتمّ تفعيلها وعملها بعد تدعيم العامل والاستعداد الوراثي بالمنبهات والمثيرات الخارجيّة المناسبة،

ومن أبرز تعريفات علماء النفس للذكاء بحسب وظيفته ما يأتي:

تيرمان: عرّف تيرمان الذكاء على أنّه القدرة على القيام بعملية التفكير المجرّد.

كولفن: الذكاء هو وصول الفرد إلى مرحلة القدرة على عملية التعلّم.

شترن: هو القدرة العامة للفرد على التكيّف العقليّ مع المواقف والمشاكل الحياتيّة الجديدة.

جورداد: عرّف جوردان الذكاء على أنّه القدرة على توظيف الخبرات السابقة والاستفادة منها في حلّ المشكلات الحاضرة، بالإضافة إلى تنبؤ وتوقع المشكلات المستقبليّة التي من الممكن أن يتعرّض لها الفرد.

هارود جاردنز: الذكاء هو مستوى كفاءة الفرد الفكريّة والتي تتشكّل من مجموعة من المهارات التي تمكّن الفرد من استخدامها في حلّ المشكلات واكتساب المعارف الجديدة

أمّا تعريفات علم النفس للذكاء بحسب بنائه التكوينيّ ما يأتي:

بينيه: ذكر بينيه الذكاء على أنّه يتكون من أربعة قدرات، وهي: الفهم والابتكار والنقد والقدرة على توجيه عمليات التفكير في جانب معيّن واستمرارية الخوض به.

سبيرمان: عرّف سبيرمان الذكاء على أنّه القدرة أو العامل والاستعداد الفطريّ العام الذي يؤثّر في آلية عمل النشاط العقليّ بجميع أشكاله ومواضيعه.

ثورندايك: عرّف ثورندايك الذكاء بأنّه مجموع المتوسط الحسابيّ للعديد من القدرات المستقلة عن بعضها؛ حيثُ رفض ثورندايك مبدأ الذكاء العام.
سيريل بييرت: هي القدرات الفطريّة المعرفيّة

مفهوم الذكاء حسب وجهة نظر عدد من المنظرين

ان لكل منظر نظرياته الخاصة به وقد اكدت كل هذه النظريات ان التدريب المتواصل وحل المسائل المختلفة من شأنه تطوير هذه الملكات، ولعل

الجدل الذي شغل الفلاسفة والعلماء والمختصين بالجوانب النفسية والتربوية كان السبب المباشر في التوصل الى نتائج ونظريات وتحليلات

متعددة تمكنا من التعرف على العلاقة الجدلية بين الذكاء والتفكير باعتبارهما نشاطين عقليين.

فسبيرمان وهو واحد من المنظرين في هذا المجال يرى " إن النشاط العقلي يتكون من عاملين،عامل عام الذي يشترك في جميع الانشطة العقلية وعامل خاص يكون ارتباطه بنشاط عقلي من طبيعة معينة.

اما ثورندايك وهومن علماء النفس المنظرين التجريبيين فقد أكد إن النشاط العقلي ليس سوى اسم لعدد نهائي من الارتباطات بين المثيرات والاستجابات وتوصل إلى ثلاثة أنواع من الذكاء هي:

١ـ الذكاء المجرد وهو القدرة على معالجة الألفاظ والرموز الأخرى

٢ـ الذكاء الميكانيكي وهو القدرة على معالجة الأشياء والمواد المحسوسة.

٣ـ الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على التعامل بفاعلية مع الاخرين.

لقد تمكن ثيرستون من تقسيم النشاطات العقلية التي تعد عوامل اولية منفصلة للذكاء الذي نحن بصدد البحث فيه الى مجموعة من القدرات هي:

أـ القدرة المكانية وهي قدرة السهولة في التصور اللامكاني والبصري.

ب ـ القدرة على السرعة الادراكية وهي القدرة على السرعة والدقة في التفاصيل البصرية.

ج ـ القدرة العددية وهي القدرة على السرعة والدقة في إجراءات العمليات الحسابية.

د ـ القدرة على الفهم اللغوي وهي القدرة على الاستخدام اللفظي،تظهر في اختبارات القراءة وتجميع الكلمات وإنتاج الأضداد.

هـ ـ قدرة الذاكرة الصماء وهي القدرة على التذكر الارتباطي.

و- القدرة على الاستقراء وهي القدرة على اكتشاف القاعدة.

ز- القدرة على الاستنباط وهي القدرة على تطبيق القاعدة على الحالات الخاصة.

ح- القدرة على الاستدلال وهي القدرة على حل المشكلات،تظهر في اختبارات الاستدلال الحسابي والحكم العددي.

ويقول كاتل إن هناك عاملين في الميدان المعرفي :

العامل الأول هو القدرة العامة السائلة تظهر في الاختبارات التي تتطلب التوافقات للمواقف الجديدة،

و الثاني القدرة العامة المبتورة تكون مشبعة بالأنشطة المعرفية والأحكام الذكية المبدئية على هيئة عادات. وينمو بزيادة النضج والخبرة ويربط بين الذكاء المبتور والمستوى التحصيلي الذي يتمثل في المهارات العقلية المعرفية العليا.

اما جلفورد((Guilford فقد لاحظ ان بعض نواحي التشابه والاختلاف بين القدرات العقلية يؤثر في نوعية العمليات العقلية المتضمنة وفقا لنوعها والشكل أو المحتوى التي تكون عليه مفردات المعلومات.

وحدد سترنبرج(Sternberg) الذكاء من خلال ثلاثة محاور رئيسية هي:

١.الذكاء وعلاقته بالمكونات العقلية للفرد.

٢.الذكاء والخبرة الشخصية للفرد.

٣.الذكاء وعلاقته بالسياق الاجتماعي والثقافي للفرد.

ويرى جاردنر (Gardenar)إن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة عن بعضها،بحيث تشكل كل قدرة منها نوعا خاصا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ.

و من خلال ما تم الاشارة اليه، تباينت وجهات نظر الذكاء التي حاولت تفسير النشاط العقلي وفقا لوجهة نظر أصحابها في رؤيتهم للتكوين العقلي٠وفق الاتجاهات الآتية:

(١) اتجاه يرى أن العقل مقسم إلى قدرات منفصلة.

(٢) اتجاه يرى إن النشاط العقلي ليس سوى عدد نهائي من الارتباطات بين المثيرات والاستجابات.

(٣) اتجاه اعتقد إن الأفراد يختلفون في مدى ما يمتلكون من الطاقة العقلية من رواده(سبيرمان).

(٤)اتجاه تناول تحليل القدرات العقلية إلى مكوناتها الأساسية من رواده(كاتل وجلفورد).

(٥)اتجاه يركز على القدرات العملية التي تتجلي في الحياة الواقعية. من رواده (سترتيرج وجاردنر).

(٦) اتجاه توصل إلى عدم وجود عامل عام وانما وجود مجموعة من العوامل المتعددة المنفصلة التي سميت بالقدرات العقلية الاولية٠

ان من البديهي القول بان الأفراد يتفاوتون في مستوى ذكائهم وان الغالبية منهم تميل نحو المتوسط مع وجود نسبة ضعيفة ممن يقعون في كل من جانبي التطرف فمنهم من يبلغ حاصل ذكائهم(١٤٠)فما فوق باعتبار حاصل ذكاء المتوسط(١٠٠) وهنالك قلة ممن يكون حاصل ذكائهم(٧٠) فما دون.

إن كلا من هاتين الفئتين يواجه بمشكلةلا تكمن بالتعليم فحسب بل تكمن بالاتزان الانفعالي؛ فالحياة ميدان واسع لعدة حالات من ضعف الاتزان الانفعالي فالإحباط الذي يحدث لدى الطالب بعد مجابهته بمهمات تعليمية تفوق في صعوبتها مستوى ذكائه من المحتمل فيه أن يكون مصدرا

لأشكال أخرى من قلة الاتزان الانفعالي وقد يكون من بينها العدوان والانعزال والعادات الاجتماعية غير المناسبة.

نظرية الذكاء الثلاثى ستيرنبرج

خلال القرن الماضي حُددت الموهبة على أنها مفهوم أحادى البعد، وكانت نسبة الذكاء أكثر الوسائل المستخدمة لتحديد هذا البعد. وقد كان وراء هذا اعتقادٌ بأن الذكاء مركب أحادى وأن نسبة الذكاء تمثل مقياساً جيداً، وإن كان غير كافٍ، لتحديد الذكاء. وأحياناً تستخدم درجات التحصيل ونسبة الذكاء لتحديد الأطفال كموهوبين. وفى كلٍ، فإن درجات التحصيل تميل لأن تكون مرتبطة بدرجة كبيرة بنسبة الذكاء وتقيس الشيء نفسه تقريباً.

وقد قدم ستيرنبرج (١٩٨٥) رؤية ثلاثية جديدة للذكاء الإنساني تفسر الموهبة العقلية بطريقة أشمل مما قدمته نظريات الذكاء التقليدية، وتذهب إلى أبعد مما تقيسه اختبارات الذكاء أو التحصيل. وعلى الرغم من أهمية هذه النظرية وانتشارها في البحث النفسي والتربوي الغربي إلا أن الباحثين في الوطن العربي لم يتعرضوا إليها إلا بطريقة موجزة ومجتزأة، مما جعل النظرية تبدو غامضة وغير مطروقة، ويؤكد ذلك ندرة المراجع العربية التي تناولت هذه النظرية رغم مرور نحو عقدين على أول ظهور لها.

وفقاً لنظرية ستيرنبرج الثلاثية للذكاء الإنساني (١٩٨٥، ١٩٨٨) يوجد أنواع مختلفة للموهبة العقلية، حيث يرى ستيرنبرج أن الموهبة لا يمكن ببساطة أن تُحدد بدرجة يحصل عليها الفرد في اختبار ما، وما لم نختبر تلك الأنواع، فإننا نخاطر بفقد عدد كبير من الأطفال الموهوبين. ويحدد ستيرنبرج (Sternberg, 1997a) في نظريته ثلاثة أنواع من الموهبة العقلية هي: الموهبة التحليلية، والموهبة التأليفية أو الابتكارية، والموهبة العملية، وفيما يلي عرض لهذه القدرات أو المواهب.

الموهبة التحليليةAnalytic Giftedness

الموهبة التحليليةهي عبارة عن القدرة على تجزئة المشكلة وفهم مكوناتها. وغالباً ما يكون أداء الأفراد الذين لديهم موهبة قوية في هذا المجال مميزا في اختبارات الذكاء التقليدية التي تعتمد على التفكير التحليلي، حيث يتطلب التناظر تحليل للعلاقات، كما يتطلب الترادف تحليل

أي من الاختيارات أو البدائل المتاحة أقرب وأكثر تناسقاً مع الكلمة المعطاة، كما يستلزم الفهم القرائي تحليل النص، وتستلزم مصفوفات المشكلات تحليل العلاقات الداخلية بين الأشكال أو الأرقام الموجودة في الصفوف والأعمدة. ومن هنا يمكن القول بوضوح إن الموهبة التحليلية هي ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية.

ويضرب ستيرنبرج مثالاً على ذلك بطالبته "أليس" التي كانت نموذجاً للموهبة التحليلية، فقد كانت درجاتها في اختبارات القدرات ممتازة، كما كانت درجاتها التحصيلية في مرحلة البكالوريوس ممتازة ، وكان معلموها يعتقدون أنها بالفعل نابغة، حيث كان أداؤها رائعاً في كل الأشياء التقليدية التي تُعد جزءاً من، أو مؤشراً على، الموهبة العقلية، ومع ذلك فقد واجهت "أليس" صعوبة في سنوات الدراسة الأخيرة قبل التخرج لأنها، رغم تميُّزها في الأفكار التحليلية، لم تكن على نفس الدرجة من المهارة في الإتيان بأفكار جديدة ومبتكرة خاصة بها.

الموهبة التأليفية أو الإبداعيةSynthetic Giftedness

تبدو الموهبة الإبداعية في الأفراد الذين يمتلكون قدرة على الاستبصار أو الحدس أو أولئك الخبراء في التكيف بنجاح مع المواقف غير المألوفة أو الجديدة نسبياً. هؤلاء الأفراد الموهوبون إبداعياً ليسوا بالضرورة متميزين في اختبارات الذكاء التقليدية، فهم قد يرون الأشياء بطريقة مختلفة، وقد يرون في مشكلة ما أشياء أكثر مما يراه معدو الاختبارات أنفسهم، وبالتالي فإنهم قد يحلون مشكلة غير التي يريدها معد الاختبار، فهم لا يرون الأشياء بنفس الطريقة التي يراها بها الآخرون. لذا فإن الأفراد الموهوبين إبداعياً قد لا يكونون من بين أولئك الذين يحصلون على درجات عالية في

اختبارات الذكاء التقليدية، ولكنهم في الغالب يكونون من بين أولئك الذين يقدمون إنجازات رائعة في مجالات مثل: العلوم والأدب والدراما وغيرها.

وليست الموهبة الإبداعية ضرورية في مجال العلوم والأدب فحسب، ولكنها ضرورية أيضاً في مجال التجارة وسوق العمل والحياه العمليه فرجال الأعمال الموهوبون هم أولئك الذين يمكنهم رؤية الظواهر

التجارية في الأسواق بطريقة مختلفة عن تلك التي يراها بها رجال الأعمال الذين يحللون السوق.

إن رجال الأعمال الذين يحققون ثروات كبيرة هم أولئك الأفراد الذين يدركون حاجة السوق لمنتج جديد أو خدمة جديدة، أو طريقة جديدة للتخلي عن منتج أو خدمة. إن الموهبة الإبداعية مهمة للغاية للنجاح في الحياة، ولكن لا يمكن قياسها على الإطلاق بالاختبارات التقليدية الموجودة.

ويضرب ستيرنبرج مثالاً للموهبة الإبداعية بطالبته "باربرا" التي لم أداؤها جيدا في الاختبارات ولكنها رُشِّحت بقوة للدراسات العليا بجامعة ييل Yale University بسبب قدرتها الإبداعية غير العادية وقدرتها الاستبصارية. وعلى الرغم من درجاتها المنخفضة نسبياً في الاختبارات فقد برهنت عن قدرة إبداعية متميزة في الإتيان بأفكار جديدة جديرة بالبحث والدراسة. ولذا فإنه على الرغم من أنها لم تكن تمتلك نفس موهبة "أليس" التحليلية، إلا أنها كانت أفضل منها في الإتيان بمشكلات جديدة للدراسة من بنات أفكارها، وهذا ما رشحها بقوة للدراسة بالجامعة.

نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences

هناك العديد من النظريات التي تناولت مسألة الذكاء ، كنظرية بياجيه والنظرية السيكومترية ، و ما يجمع بين هذه النظريات كونها تتفق كلها في القول على أن الذكاء بنية متكاملة والأداء في مهمة ما، يرتبط بالأداء في مهام أخرى. وجل هذه النظريات يركز على الجانب الخارجي (المظهر) لعملية التعليم و التعلم ولم تصل إلى جوهر الطالب و تحليل قدراته الفعلية كالذكاء مثلا والقدرة على مواجهة المواقف والمشاكل و إيجاد الحلول

و التوصيفات لمثل هذه المسائل والمواقف. و في سنة ١٩٨٣ ، أ حدث احد علماء النفس ألامريكان زلزالا في المسلمات المتعلقة بالذكاء البشري،

وهو العالم هوارد جاردنر Howard Gardner حيث أوضح من خلال ملاحظته لأطفال ما قبل المدرسة عدم صحة هذه المسلمات، قائلا أن كثيرا من معلمي أطفال ما قبل المدرسة ، يدركون أنه يمكن أن يكون لدى طفل معين مهارات العلاقات بين الأشخاص أو ما يسمى الذكاء الاجتماعي، بينما يكون لدى طفل آخر ذكاء رياضي . هذه الميول والنزعات لا تظهر فجأة بل من خلال مرور الأطفال بمواقف وأنشطة تحتوى على هذه الذكاءات.

و قام هوارد جاردنر Howard Gardner بإعادة النظر جذريا فيما يتعلق بالذكاء وآثاره على العملية التعليمية التعلمية ، وتقدم بنظرية جديدة عن الذكاءات المتعددة في كتابه " الأطر العقلية "، " Frames of Mind " ، رافضا فكرة الذكاء الواحد و مؤكدا على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة نسبيا لدى كل فرد أطلق عليها " الذكاءات البشرية " لكل منها خصائصها وسماتها الخاصة بها . فما هي إذن هذه النظرية التي غيرت إلى الأبد مفهوم الذكاء البشري ، و ما أثرها على المنظومة التعليمية ؟

قبل التطرق لمضمون نظرية الذكاءات المتعددة ، و من أجل فهم أعمق لجوهرها ، لابد من المرور أولا على الرؤية السائدة في الأوساط التربوية و العلمية حول الذكاء ، قبل ثورة جاردنر ، أي لابد من من التعرف على النظرية التقليدية للذكاء

١ ـ النظرية التقليدية للذكاء

عرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه "قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة"

والذكاء في قاموس التربية (intelligence) هو "القدرة على التكيف السريع مع وضع مستجد"

و يتفق هذان التعريفان على كون الذكاء يعبر عن عملية التكيف و التأقلم مع المتغيرات، وهذا المفهوم وإن كان يبدو قصيراً لكن فيه من الشمول ما يجعله يحوي العديد من العناصر والمعطيات، فالقدرة على التأقلم مع

المتغيرات يعني مهارة عالية ومرونة متميزة في تعاطي المستجدات سواء اجتماعية أو حركية أو ذهنية ...

فالذكاء حسب النظريات التقليدية خاصية تختلف قوتها من فرد إلى آخر، و لاختبار قوة الذكاء لدى الأفراد ، وضع علماء النفس مجموعة كبيرة من الاختبارات وطلبوا من الناس أن يجيبوا عنها، ومن خلال هذه الحلول يقومون بتحديد مستوى ذكاء الفرد . و قد اعتمدت معظم هذه الاختبارات إما على كتابة مفردات أو القيام ببعض العمليات الحسابية أو إدراك العلاقة بين بعض الأشكال ، ولكنها في المقابل أهملت مواهب أخرى كالمواهب الرياضية والموسيقية التي يمتلكها كثير من الأفراد ولا يجدون ما يناسبهم في اختبارات الذكاء التقليدي

و كملخص لما سبق فإن المفهوم التقليدي للذكاء كان يدور في مجالات أساس لا تتجاوز التكيف وسرعة البديهة والفطنة وحسن التصرف .

نظرية الذكاءات المتعددة

لم تكن نظرية الذكاءات المتعددة وليدة الصدفة،بل كانت لها أسس و مرتكزات علمية ، و جاءت كتتويج لمسيرة طويلة و معقدة من الدراسات العلمية التي اهتمت بمفهوم الذكاء.

نشأة الذكاءات المتعددة

ارتبط مفهوم الذكاء بالعمليات العقلية المتعلقة بالذاكرة والمعرفة والإدراك والطلاقة والاستدلال والقدرة العددية والانتباه والاستيعاب وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الذكاء، ومن أوائل النظريات التي بحثث

في الذكاء نظرية(سبيرمان) والتي تنظر إلى الذكاء بصورة بسيطة حيث أعتقد هذا الباحث أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من طاقة عقلية

ثم أتى آخرون بعد (سبيرمان) أمثال(ثيرستون) و(جلفورد) و (كاتل) والذين حددوا أبنية القدرات العقلية بتفصيل أكثر. ثم جاء (ستيرنبرج) والذي أقترح نظرية تقوم على تحليل مكونات الذكاء وتحليل للأساليب التي يستخدمها الإنسان عندما يقوم بحل المشكلات وقد أعتبر أن هناك

مظاهر أساسية للذكاء يجب أن تقوم عليها النظرية المكتملة في الذكاء العملي و الذي يستخدم في مواقف الحياة اليومية وليس من السهل قياسه لعدم سهولة حصر مواقف الحياة، والذكاء الإبداعي والذي يتجلى في اكتشاف حلول جديدة للمشكلات الجديدة أو اكتشاف حلول مختلفة غير مألوفة. وقد وسعت هذه النظرية مفهوم الذكاء لتغطي مجالات لم تؤكدها نظريات الذكاء الأخرى . ثم جاء جاردنر واضع نظرية الذكاءات المتعددة والذي نحا نحواً مختلفاً عن بقية الباحثين في محاولته تفسير طبيعة الذكاء. وقد أستمد نظريته من ملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض المجالات ، لكنهم لا يحصلون في اختبار الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها ، مما جعله يعتقد أن الذكاء مؤلف من كثير من القدرات المنفصلة والتي يقوم كل منها بعمله مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر. و ترى النظرية أن الناس يملكون أنماطاً فريدة من نقاط القوة والضعف في القدرة العقلية .

أهم ركائز نظرية الذكاءات المتعددة

تقوم نظرية الذكاءات المتعددة علي مسلمة مفادها أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة منها ما هو ضعيف ومنها ما هو قوي . ومن شأن التربية الفعالة أن تنمي ما لدى المتعلم من كفاءات ضعيفة وتعمل في الوقت نفسه على زيادة تنمية ما هو قوي لديه. أي أن هذه النظرية تتجنب ربط الكفاءات الذهنية بالعوامل الوراثية التي تسلب كل إرادة للتربية. وترفض هذه النظرية الاختبارات التقليدية للذكاء لأنها لا تنصف ذكاء الشخص فهي تركز على جوانب معينة فقط من الذكاء .

تتبي نظرية الذكاءات المتعددة فكرة أن التلميذ هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، ومن أهم تطبيقاتها تطويع محتوى المنهج والأنشطة وأساليب التقويم، تبعًا لذكاءات التلاميذ والطرق التي يفضلون التعلم بها، وهي تفتح المجال لتطبيق العديد من طرق التدريس داخل الفصل وخارجه، وتؤكد بأنه لا توجد طريقة واحدة مثلى، يمكن استخدامها وتطبيقها مع كل التلاميذ، وفي كل الأوقات، وفي كل موقف من المواقف العملية التعلمية، نظرًا للفروق الفردية بينهم، وتؤكد على ما يجب أن يقوم به المعلم، من حيث تنويع طرق التدريس وأساليب التقويم، وإتاحة

الفرصة كاملة لكل تلميذ أن يتعلم، وفقًا لنمط تعلمه، وتبعًا لأنواع الذكاءات التي يتمتع بها.

ومن ثم كان واجبًا على واضعي المناهج تطويرها بما يتلاءم مع ذكاءات جميع المتعلمين، من خلال مخاطبة الذكاءات التي يمتلكونها، أو التي يظهرون قوة فيها، والكف عن التعامل معهم على أساس الذكاءات التي لا يمتلكونها أو يظهرون ضعفًا فيها.

نظرية الذكاءات المتعددة (MI) واستراتيجيات التعليم والتعلم:

لاقت نظرية الذكاءات المتعددة إقبالاً متزايدًا من علماء التربية لما لها من انعكاسات واضحة على طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم، وقد تنبه العديد من التربويين عالميًا لتطبيق هذه النظرية في مجال المناهج، وقد أوضحت " لندا كامبل- Linda Campll " من خلال تطبيقها لنظرية الذكاءات المتعددة أن هناك نماذج عديدة من الأنشطة التعليمية التي تناسب كل نوع من الذكاءات،

وتعتبر أن كل ذكاء يمثل نمطًا للتعلم، وأن لكل نوع من الذكاءات استراتيجيات تعلم مفضلة.

على النحو التالي:

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء اللغوي:

يفضلون المناقشات والعصف الذهني ولعب الأدوار والمحاضرة والألعاب والألغاز والتسجيلات الصوتية والكلمات المتقاطعة ورواية القصص وكتابة السيرة الذاتية والمناظرات وإصدار المجلات والقراءة وكتابة المقالات واليوميات.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء المنطقي الرياضي:

يفضلون حل المشكلات والتجارب العملية وعمل الحسابات والتكميمات والتصنيف والوضع في فئات والاكتشاف والتعليم المبرمج والاستقصاء

وطرح الأسئلة السقراطية ويحبون العمليات العقلية الحسابية والعمل الجماعي وألعاب المنطق وجمع الأرقام والتفكير العلمي والناقد.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء المكاني البصري:

يفضلون استخدام الوسائل التعليمية من صور ورسوم وخرائط وأشكال بيانية والأنشطة الفنية (رسم وتصوير فوتوغرافي) والدراما والقصص وألعاب التخيل والخرائط المعرفية وخرائط المفاهيم والخرائط الذهنية والعروض المسرحية والاكتشاف الحر والمشروعات الجماعية.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الموسيقي:

يفضلون الغناء الفردي والجماعي والتلحين وتأليف الأغاني والاشتراك في فرق العزف والغناء والاستماع للموسيقي كخلفية للموقف التعليمي واستخدام الأغاني كجزء تعليمي تعلمي وجمع الأسطوانات وتصنيفها ونظم الكلمات وفق إيقاع واضح والتعلم التعاوني.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الجسمي الحركي:

يفضلون إجابات الجسم ومسرح حجرة المدرسة وخرائط الجسم والمشروعات ولعب الأدوار والتمثيل المسرحي والتعلم باللعب الحركي والأنشطة الحركية والتعلم باليد والتمثيل والرقص والرياضة البدنية

والأنشطة المحسوسة والمعسكرات وإجراء التجارب المعملية والتعلم التعاوني.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الخارجي (الاجتماعي):

يفضلون العمل في مجموعات والمناقشات بأنواعها وتمثيل الأدوار والتعلم التعاوني ومشاركة المجتمع والتمثيل والمحاكاة والألعاب والمشروعات الجماعية في المدرسة وفي البيئة المحيطة.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الداخلي (الشخصي):

يفضلون طريقة حل المشكلات واستراتيجيات التعلم الفردي والاكتشاف الحر وإجراء البحوث والتجارب والألعاب الفردية وبناء الثقة بالنفس واحترام الذات وفترات التأمل.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الطبيعي:

يفضلون دراسة الطبيعة والعناية بالحيوانات والرحلات ومتابعة الظواهر الطبيعية .

الذين يتميزون بذكاء القيم التلاميذ:

يفضلون الدراسة خلال المجموعات والتعلم التعاوني ، والعمل الميداني وتعلم الرفاق ومشاركة المجتمع وتماثيل الأشخاص، والمشاركة في المشروعات.

الذكاءات وأساليب المتعلمين في التعلم:

من بين الفوائد العلمية المهمة لنظرية الذكاءات المتعددة، في مجال الممارسة التعليمية، أنها شخّصت للممارسين التربويين الأساليب التي يتعلم بها كل متعلم، وذلك بحسب نوع الذكاء المهيمن عليه، وفيما يلي نعرض للأساليب الخاصة التي يتعلم بها كل متعلم يتميز بصنف معين من الذكاء حسب العديد من علماء التربية:

الذكاء اللغوي:

يتميز المتعلم الذي لديه هذا النوع من الذكاء، بكفاءة الاستماع، فهو سريع الحفظ لما يسمعه، وما هو مطالب بحفظه، ولا يجد في ذلك أي صعوبة، كما أنه يتعلم أكثر عن طريق التعبير بالكلام، وعن طريق السماع ومشاهدة الكلمات.

الذكاء المنطقي ـ الرياضي:

للمتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء قدرة فكرية على التصور، وله أفكار جريئة، وهو كثير الأسئلة، ودائم التفكير، ويحبّ العمل بواسطة العلاقات والقيام بالتصنيف.

الذكاء الموسيقي:

المتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء متعلم حسّاس تجاه إيقاعات الأصوات، وقادر على التعبير عن أفكاره بالموسيقى، وهو يستجيب للموسيقى بطرق مختلفة.

الذكاء الجسمي ـ الحركي:

المتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء يتميز بأن له مهارة جسمية حركية، ويكتسب المعارف عن طريق الحركة، ويفضل معالجة المعارف بواسطة الإحساس الجسدي.

الذكاء الخارجي (الاجتماعي):

المتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء يستوعب أكثر عندما يتعلم أو يستذكر مع غيره، وهو يتواصل مع الآخرين بسهولة، ويفهم الآخرين

ويتعاون معهم، ويحب الأنشطة والمشروعات والألعاب والرحلات الجماعية.

الذكاء الداخلي (الشخصي):

المتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء يتميز بشخصية قوية، وثقة كبيرة في ذاته، وهو يتجنب الأنشطة الجماعية، إذ يفضِّل العمل بمفرده

الموهبة العملية Practical Giftedness

تشير الموهبة العملية إلى قدرة الفرد على تطبيق القدرات التحليلية والإبداعية في المواقف اليومية والعملية؛ فالشخص الموهوب عملياً هو الفرد الذي يمكنه دخول مكان أو موقع ما، ويحدد ما يحتاج أن يفعله للنجاح في هذا الموقع، ثم يشرع في تنفيذه. إن الأشخاص الذين يمتلكون مثل هذا النوع من الموهبة يكون لديهم القدرة على إدراك العوامل التي تؤثر في نجاحهم بسرعة،

والعوامل التي تساعدهم على تشكيل بيئتهم والتكيف معها، ولذلك ينجح هؤلاء الأشخاص في تحقيق العديد من الأهداف.

إن هناك العديد من الأشخاص الذين يمتلكون قدرة تحليلية أو إبداعية عالية، ولكنهم لا يستطيعون تطبيق هذه القدرات للتفاوض الناجح مع الآخرين أو للفوز أو التسابق في مواقعهم الوظيفية. إن الفرد الموهوب عملياً هو شخص متميز في توظيف قدراته في مثل تلك الاستخدامات . ويبدو للباحث أن هذه القدرة التي يطلق عليها ستيرنبرج القدرة أو الموهبة العملية تشبه إلى حد كبير ما يعرف في الكتابات النفسية والتربوية بالذكاء الاجتماعي، ولكنه يؤصل لها في نظريته بطريقة مختلفة .

ويضرب ستيرنبرج مثالاً للموهبة العملية بإحدى طالباته في الدراسات العليا "سيليا" التى لم تكن لديها مثل قدرة "أليس" التحليلية أو "باربرا"

الإبداعية، ولكنها كانت ناجحة جداً في تحديد ما تحتاج أن تفعله كي تنجح في دراستها الأكاديمية، فهي تعرف أي نوع من البحوث له قيمة كبيرة في مجال تخصصها، وكيف يمكنها الحصول على الأبحاث من المجلات العلمية، وكيف يمكنها أن تؤثر في أصحاب الأعمال أثناء إجراء مقابلة للحصول على وظيفة، وغيرها من الأشياء المماثلة. فهي على الرغم من عدم امتلاكها قدرات "أليس" أو "باربارا" إلا أنها كانت قادرة على استخدام المهارات التي لديها لاستغلالها في مواطن تميزها في المواقع العملية

تكامل الموهبة التحليلية والإبداعية والعملية

بالطبع فإن الأفراد لا يملكون نوعاً واحداً فقط من تلك المهارات أو القدرات، بل على العكس فهم يمتلكون قدراً ما من هذه القدرات الثلاث معا Combined. ويرى ستيرنبرج أن الأفراد الذين يملكون قدرة عالية في واحدة من هذه المجالات الثلاثة دون المجالين الآخرين، قد يكونون أقل نجاحاً في أقناع الآخرين بما لديهم من موهبة. على سبيل المثال، إن الفرد الذى لديه قدرة إبداعية عالية ولكنه لا يستطيع أن يبرهن على ذلك في

المواقف العملية ولا يستطيع إقناع الآخرين بجدارة أفكاره، سوف يواجه إحباطاً في كل مرة .

ويؤكد ستيرنبرج أن الجزء المهم في موهبة الفرد تكمن في قدرته على التنسيق بين الجوانب الثلاثة للموهبة، ومعرفة متى يستخدم أياً منها. إن الموهبة لا تكمن فقط في الدرجة العالية التى يحصل عليها الفرد في أحد هذه القدرات الثلاث، ولكنها تكمن أيضا بالدرجة ذاتها في التوازن الناجح الذى يحدثه الفرد بين تلك القدرات الثلاث. ولذا يصف ستيرنبرج الشخص الموهوب في كتاباته بأنه "مدير ذاتي متميز للقدرة العقلية Good Mental Self-Manager . ويرى ستيرنبرج أن هذا التكامل بين القدرات يمكن أن يتغير عبر الزمن لأن الذكاء يمكن أن ينمو ويتطور في اتجاهات متعددة، حيث تتسم هذه القدرات بالمرونة، ومن ثم يمكن تنميتها للأفضل من خلال التنشئة والتدريب (Sternberg & Grigorenko, 2000)

مكونات الموهبة العقلية:

تعتبر أنواع الموهبة العقلية الثلاثة تصنيفات عامة للتفوق. و يرى ستيرنبرج أنه حتى يتم فهم الموهبة العقلية بشكل جيد فإنه يجب أولاً فهم مكونات معالجة المعلومات التي تسهم في تشكيل الأنواع المختلفة للموهبة التي سبق وصفها. وهنا يتحدث ستيرنبرج أيضا عن ثلاث نظريات فرعية:

نظرية المكونات والتي تتناول العلاقات بين الذكاء والعالم العقلي الداخلي للفرد، والنظرية الخبراتية التي توضح مفهوم الذكاء من حيث علاقة الذكاء بخبرة الفرد التي اكتسبها خلال حياته، والنظرية السياقية أو الموقفية والتي تحاول فهم العلاقة بين الذكاء والعالم الخارجي للفرد

المنظور الكمي للذكاء

حظي مفهوم الذكاء باكبر قدر من اهتمام علماء النفس منذ بداية القرن الماضي وعلى الرغم من ان هذا الاهتمام قد انعكس في عدد كبير من الدراسات والبحوث والنظريات التي تناولت الذكاء على مدى عقود القرن

الماضي الا ان هذه الدراسات والبحوث على كثرتها وتعدد مناهجها واساليبها وتباين نظرياتها لم تصل الى تصور تمكن ان تتكامل تحت لوائه طبيعة الذكاء الانساني ومكوناته وخصائصه ومظاهره واساليب التعبير عنه وقياسه وعلى الرغم من تمايز نظريات الذكاء او التكوين العقلي التي حاولت تفسير النشاط العقلي بحسب وجهة نظر رواد هذه النظريات في رؤيتهم للتكوين العقلي من ناحية كما يعكس التطورات التي لحقت بأساليب القياس والتقويم والاساليب الاحصائية المستخدمة فيه من ناحية اخرى الا انه يمكن القول بان المنظور الكمي يهتم بتناول الخصائص البنائية او التكوينية العاملية للذكاء وان هذه النظريات تحاول فهم الذكاء وتفسيره في ضوء العوامل Factors او الابنية العاملية له.

وان الطبيعة الخاصة لمفهوم الذكاء تباينت النظرة اليه من الاحادية الى الثنائية ثم التعددية اي التكوين المتعدد الابعاد.

المنظور المعرفي للذكاء

لقد ظل البحث في مجال الذكاء الانساني لفترات طويلة من القرن الماضي اسير المعالجة الكمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفي ظل الكثير من الانتقادات التي وجهت الى المنظور الكمي للذكاء والتي تقوم في معظمها على تجاهل ستراتيجيات معالجة المعلومات والتي هي في نظر المعرفيين اكثر اهمية من نتائج الاستجابة او الدرجة التي يحققها الفرد على اختبار ما للذكاء او لاحدى القدرات العقلية برز المنظور المعرفي الذي يهتم بتناول خصائص مكونات او عمليات التجهيز او المعالجة وان وحدة التحليل الاساسية له هي مكون تجهيز او معالجة المعلومات information processing component

والمكون هو عملية اساسية للتجهيز او المعالجة تتعامل مع التمثيلات العقلية الداخلية للاشياء او الرموز او المعاني او الاشكال او المواقف والمكونات يمكن ان تترجم المدخلات الحسية الى تمثيلات عقلية ادراكية كما تحول هذه الى تمثلات عقلية ادراكية اخرى او تحولها الى ناتج حركي والمكون هو وحدة العملية وانه يمكن اجراء تحليل المكونات لتحديد عمليات الذكاء الانساني. وان المنظور المعرفي لا يقوم على تجاهل

المنظور الكمي وانما هو يعالج الانتقادات التي وجهت اليه ومن ثم فهي تكمله ولا تحل محله. وكلا المنظورين له أهميته في فهم اشمل للذكاء الانساني.

نظريات الذكاء والنشاط العقلي لجيلفورد

أعاد جيلفورد،(Guilford، 1967 صياغة نموذجه للتكوين العقلي الثلاثي الابعاد(The Revised Structure Of Intellect Model) المتعدد القدرات الذي يقوم على افتراض ان الذكاء بوصفه معالجة للمعلومات، وان المعلومات هي أي شيء يمكن ان يميز الانسان، ويقع في مجاله الادراكي، وان الذكاء طاقة كيفية تعكس مدة كفاية الوظائف العقلية لدى الفرد، وان النشاط العقلي متعدد الابعاد.

البعد الاول : يتعلق بالمادة، او المحتوى موضوع المعالجة :

ويقسم هذا البعد الى خمسة مكونات او تصنيفات فرعية هي :

١. المحتوى البصري visual) : ويتعلق بالاشياء المحسوسة التي تستقبل بصرياً كالاشكال، والرسوم، والالوان وغيرها.

٢.المحتوى السمعي (Auditory):يتعلق بالمثيرات التي يمكن استقبالها سمعياً.

٣. المحتوى الرمزي(Symbolic):يتعلق بالحروف، والارقام او اي صيغة اخرى.

٤. محتوى المعاني (Symantec): يتعلق باي محتوى تأخذه المعاني اللفظية او الافكار.

٥. المحتوى السلوكي (Behavioral): ويمثل هذا المحتوى الذكاء الاجتماعي، ويتعلق بالقدرة على استقبال الافكار والمشاعر وتفسيرها، ومواقف الاخرين في التفاعلات الاجتماعية الصريحة.

البعد الثاني :

يتعلق بالعمليات التي تعالج المحتوى (Processes or Operations)

ويحتوي هذا البعد ست عمليات هي :

١. المعرفة (Cognition) : ويتعلق بالتعرف على المعلومات، واكتشاف الملائم منها لمتطلبات المثير، او الموقف، او السلوك.

٢. ذاكرة التسجيل (Memory Recording) : تتعلق بتسجيل المعلومات، والاحتفاظ بها للاستعادة الفورية او لمدة قصيرة من الزمن.

٣. ذاكرة الاحتفاظ (Memory Retention) : تتعلق بالاحتفاظ بالمعلومات لمدة اطول تزيد على عدة ايام.

٤. الانتاج التباعدي (Divergent Production) : تتعلق بعملية التفكير في انتاج حلول متعددة للموقف المشكل، او التفكير في اتجاهات متشعبة، او بزوايا ذهنية مختلفة.

٥. الانتاج التقاربي (Convergent Production) : تتعلق هذه العملية بانتاج الحل الصحيح، او المناسبة للموقف المشكل من خلال المعلومات المعطاة، او من خلال تذكر المعلومات السابق استيعابها او الاحتفاظ بها.

٦. التقويم (Evaluation) : : تتعلق هذه العملية باتخاذ القرار المناسب او اصدار الحكم التقويمي الصحيح.

وكان هذا البعد يتكون من خمسة تصنيفات فقط في الانموذج قبل التعديل. ومن وجهة نظر جيلفورد يوجد (١٨٠) قدرة او عاملاً وهي عمليات عقلية ومحتويات ونواتج، وعندما عدل جيلفورد أنموذجه طرأت تحولات جذرية في نظريات الذكاء كعوامل عقلية تتحدد عن طريق التحليل العاملي البالنظر اليه كعمليات، او وظائف تجهيز ومعالجة المعلومات.

وقد استخدم مصطلح القدرة كاطار للفروق الفردية في حين استخدم مفهوم الوظائف كدلالة على المعالجة الفردية للمعلومات، وتبعا لذلك يمكن النظر الى الذكاء على انه عملية تجميع منظم للقدرات، او وظيفة لتجهيز ومعالجة المعلومات المتباينة المحتوى والصيغة.

وطبقا لمفهوم للذكاء هذا فان كل قدرة تتحد من خلال ثلاثة اوجه او متغيرات هي:

(أ) النشاط العقلي او العملية او نمط المعالجة Operation

ب)المحتوى المعلوماتي Informational .

ج)الناتج المعلوماتي (Informational product ويقصد بالناتج المعلوماتي صيغ المعلومات التي ينتجها العقل او بنية المعلومات الناتجة

عن المعالجة العقلية لمعلومات مقدمة او مشتقة، ويمثل نموذج جيلفورد اطاراًعاماً او خريطة معرفية

هذا المجال ويقوم هذا الافتراض على اساس تناول الذكاء الانساني بوصفه مجموعة من القدرات او الوظائف لتجهيز، ومعالجة المعلومات على اختلاف الصيغ التي تأخذها هذه المعلومات.

ان هذه النظريةيمكن عدها من النظريات المعاصرة المهمة في دراسة التكوين العقلي، وقد ساعدت على تطوير التحليل العاملي، وتحسين اساليبه فهي تمثل الاطار المرجعي للنظريات التي تصب في هذا المجال، اي انها ترى ان الفرد واسطة لمعالجة المعلومات و تشبهه بالحاسوب الالكتروني الذي يغذى بالبيانات ويقوم بخزنها، ليتسنى لنا استخدامها في انتاج معلومات جديدة بطريقة التفكير التقاربي، او التفكير التباعدي،ومن الواضح ان الفرد يختلف عن الحاسوب الالكتروني ببحثه واكتشافه بيانات جديدة من مصادر خارجية بينما يكمن جل عمل الحاسوب بمعالجة ما زود به من معلومات من الانسان ويقوم بعملية تقويمهاومزاوجتها بوساطة محكات معنية و يقوم بمماثلة (Simulation) السلوك الانساني على نحو يشبه ما افترضه جيلفورد في نظرياته.

جنسن ونظرياته في القدرات العقلية :

يقسم جنسن (Jensen، 1970) القدرات العقلية الى مستويين اساسيين هما :

المستوى الاول : القدرات الارتباطيةAssociative Abilities.

المستوى الثاني : القدرات المعرفية cognitive abilities.

تتضمن القدرات الارتباطية التعلم الاستظهاري (الصم)، والذاكرة قصيرة المدى، وتقاس بالقدرة على تذكر الارقام، والاستدعاء الحر والتعلم التسلسلي، وتعلم الازواج المترابطة، وان القدرات الارتباطية تتطلب

عمليات تحويلية يسيرة لمدخلات الاثارة و ذلك بسبب درجة التناظر بين هذه المدخلات، ومخرجات الاستجابة.

فيما تتضمن القدرات المعرفية قدرتي الاستدلال، وحل المشكلات، وتقاس عادة بالقدرات التي تنطوي عليها اختبارات الذكاء العام، وبخاصة تلك الاختبارات التي تنطوي على الاستدلال الاستقرائي والاستنتاجي، وحل المشكلات، واستعمال المفهومات، والقياس الصوري، والسلاسل العددية، والمصفوفات المتتابعة التي تتطلب معالجة عقلية، وعمليات تحويلية اكثر تعقيداً بسبب درجة التناظر الضعيف بين المدخلات المثيرية، والاستجابية ويتمثل الفرق الاساسي بين القدرات الارتباطية، والقدرات المعرفية في درجة او مستوى تعقيد العمليات التحويلية، والمعالجات العقلية التي تتطلبها هذه القدرات، والتي تحدث عادة بين تقديم المهمة العقليةاي تقديم المثيرات وظهور الاستجابة المطلوبة. ويرى جنسن ان التعليم المثالي يجب ان يتضمن هذين النوعين من التعليم بحيث يتجه الاول الى تعليم معلومات ومهارات اساسية ويتجه الثاني الى تعلم المفهوم ومهارات حل المشكلات

نظرية الذكاءات المتعددة جاردينر

يصنّف غاردينر الذكاء إلى ثمانية أنواع، ويضيف على هذه الأنواع خاصيتين مشتركتين توجد بها؛ فالخاصية الأولى هي أنّ جميع هذه الذكاءات غير وراثيّة فقط بل أنّها قد تكون مكتسبةً، أمّا الخاصية الثانية هي أنّ هذه الأنواع قابلة للتعلّم والتدريب، وهذه الأنواع هي: الذكاء اللفظيّ أو اللغوي: هو القدرة على تعلّم اللغات وتوظيف اللغة المنطوقة والمكتوبة في التعبير. الذكاء الرياضيّ أو المنطقيّ: هو القدرة على

التحليل المنطقيّ للمشكلات، وإتمام العمليات الحسابيّة المعقّدة، بالإضافة إلى استخدام مهارات التفكير الناقد والتعليل والاستنتاج، والقدرة على التقصّي والبحث العلمي. الذكاء الحركيّ أو الحسيّ: هو القدرة على استخدام القدرات الجسميّة والحركيّة لتحقيق أهداف معيّنة. الذكاء الاجتماعي أو التفاعلي: هو القدرة على فهم دوافع الآخرين والتأثير بهم والعمل معهم. الذكاء

الذاتيّ أو الفردي: هو قدرة الفرد على استخدام قدراته وإمكاناته لتطوير ذاته، بالإضافة إلى قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم أحاسيسه ومشاعره ودوافعه ومخاوفه. الذكاء الموسيقيّ أو النغميّ: هو القدرة على التعامل مع النغمات الموسيقيّة والقدرة على تقليدها. الذكاء المكانيّ أو التصوريّ: هو القدرة على استخدام المساحات والفراغات المكانيّة. الذكاء الحيويّ أو البيئي: هو القدرة على التفاعل مع البيئة الحيويّة والطبيعية والتعرُّف على الأصناف المختلفة فيها.

نظريات الذكاء

ـ نظرية العاملين سبيرمان ، الذكاء ليس عملية محددة من عمليات عقلية كالإدراك أو الإستنباط أو التفكير وإنما هو عامل يؤثر بشكل عام على جميع القدرات العقلية والعمليات بنسب ومستويات متفاوتة بالإشتراك مع عوامل مؤثرة بشكل خاص .

والذكاء هو الذى يؤثر على سير العمليات المختلفة كالإدراك الحسى والإبتكار والإستدلال بنسب مختلفة ولذا فهو أساس العمل والنشاط العقلى ويظهر فى جميع إستجابات الفرد ونشاطاته المختلفة إلى جانب وجود إستعدادات نوعية خاصة .

ـ نظرية العوامل المتعددة لثورندايك ، تنص على أن الذكاء يتكون من قدرات وعوامل متعددة وعند قيان الفرد بعملية عقلية واحدة فإنه يتوجب عليه المزج بين القدرات بصورة مشتركة لوجود روابط بين كل عملية والأخرى ويرى هذا العالم أيضا أن العمليات العقلية هى نتيجة لعمل معقد بالجهاز العصبى ويقوم بوظائفه ومهامه بشكل متكامل ووفقا لهذه النظرية يصنف ثورندايك الذكاء لثلاث أنواع هم :

ـ الذكاء المجرد ، القدرة على معالجة الألفاظ والمفاهيم والرموز المجردة وذلك بكفاءة عالية .

ـ الذكاء الإجتماعى ، القدرة على التفاعل الإجتماعى والتكيف بشكل فعال إلى جانب إقامة العلاقات الإجتماعية على مختلف أنواعها بشكل جيد

ـ الذكاء الميكانيكى ، قدرة الفرد على التعامل مع الأجسام المادية المحسوسة والأشياء .

ـ نظرية العوامل الطائفية لثيرستون ..

يرى هذا العالم أن الذكاء مجموعة من المهارات العقلية والقدرات المنفصلة عن بعضها بشكل جزئى بحيث أن هناك عمليات عقلية معقدة ويظهر بينها عامل مشترك بشكل متضافر ويظهر ذلك عند حاجة الفرد لإستخدام القدرات العددية والقدرة على تكوين البعد البصرى والتصور والقدرة على الإستدلال لإدراك العمليات الهندسية والرياضية أو عند الحاجة لفهم القصائد فالفرد يحتاج لإستعمال عدد من القدرات مثل القدرة على فهم المعانى والتذكر .

نظرية الذكاءات المـ تعددة جاردينر ..

وفقا لهذه النظرية فإن غادينر يصنف الذكاء لثمانى أنواع كما يضيف على هذه الأنواع خاصيتين مشتركتين والخاصية الأولى تعنى أن جميع الذكاءات غير وراثية بل أنها مكتسبة والخاصية الثانية هى أن الأنواع قابلة للتعلم والتدريب وهذه الأنواع :

الذكاء اللفظى ، أو اللغوى وهو قدرة على تعلم اللغات وتوظيف اللغة بشكل سليم .

ـ الذكاء الرياضى ، قدرة على التحليل المنطقى للمشكلات وإجراء العمليات الحسابية إلى جانب مهارات التفكير الناقد والإستنتاج والقدرة على التقصى والبحث العلمى .

الذكاء الحركى أو الذكاء الحسى وهو قدرة على إستخدام القدرات الجسمية والحركية لتحقيق أهداف معينة .

ـ الذكاء الإجتماعى أو الذكاء التفاعلى هو قدرة على فهم دوافع الأخرين والعمل معهم والتأثر بهم.

الذكاء الذاتى ، هو قدرة الفرد ورغبته فى تطوير ذاته وحل المشكلات بنفسه دون اللجوء لأحد وفهم مخاوفه ودوافعه .

ـ الذكاء الموسيقى ، قدرة على التعامل الجيد مع النغمات الموسيقية .

ـ الذكاء التصورى أو المكانى ، قدرة على إستخدام المساحات المكانية

الفصل الثاني

دور الاسرة والمجتمع في تنمية ذكاء الاطفال

الأجواء الاسرية الجيدة دخل البيوت تساعد بشكل كبير في تشكيل بئية صحية لنمو الاطفال في مراحل الطفولة المبكرة لتبقى العامل الأهم في تطوير القدرات والمهارات الفكرية لدي هؤلاء الاطفال .

وتشير بعض الدراسات ، إلى أن الطفل الذي يتميز بنمو ذهني سليم يأتي من بيئة منزلية سليمة وهادئة.

وقد وضع فريق من خبراء علم النفس والتربية مجموعة من الإرشادات لمساعدة الأم على تنمية تفكير طفلها قبل انضمامه إلى الروضة، ومنها:

- توفير الألعاب التي تسهم في ازدياد الجوانب المعرفية لدي الطفل ، والدفء والتقارب العاطفي، من خلال تحفيزك ودعمك للسلوكيات الإيجابية عند طفلك. وشجعيه على الحوار والتواصل اللغوي من خلال إجابتك عن أسئلته بوضوح وبشكل يتناسب مع عمره ومع قدرته العقلية.

- ساعدي طفلك على تعلم تاريخ ميلاده وترديد أناشيد الأطفال، والعد من واحد حتى عشرة، وحكاية القصص البسيطة.

- شجعيه على حفظ ما تيسر من القرآن والأحاديث النبوية والأدعية والأذكار؛ ويستحسن تفهيم الطفل ما يقرأ، و مكافأة طفلك على ما يحفظ، لتشجعيه على الاستزادة.

- استخدمي خبرات الحياة اليومية في معاونة طفلك على تنمية وعيه وتفكيره من خلال ما يلي:

- اطلبي من طفلك أن يساعد والده في الشراء من السوق لمعرفه عمليه الشراء والبيع وتنميه الثقه بالنفس

- علّمي طفلك تصنيف الأشياء حسب الحجم، اللون، الشكل، الملمس، أو الرائحة (نقود – أرز – أوراق – أحجار – أجزاء –خضروات –فاكهه - اللعب) وذلك لتمييز أوجه التشابه والاختلاف.

- اطلبي من طفلك أن يقول لك متى تتجهين إلى اليمين أو اليسار حين يكون برفقتك مع والده، لتوصيله إلى المدرسة أو الحديقة أو بيت العائلة، وذلك لتنمية انتباهه للمواقف، المواقع، أو التفاصيل.

– اختاري برامج التلفاز وشرائط الفيديو التي تُسهم في تنمية خبرات الطفل ومهاراته، مثل البرامج التعليمية التي تنمي قوة الملاحظة، وتشجيعه على المعرفة، ويمكن استثمار تلك البرامج والرسوم المتحركة وتوظيفها في توجيه الأطفال، وإكسابهم مجموعة من القيم.

- استخدمي قصص ما قبل النوم، حتى إذا كانت مختصرة، فهي تنمي مشاعر إيجابية نحو القراءة من خلال الدفء والتقارب الذي يحدث في مثل هذا الوقت.

تنمية مهارات

التفكير بدءاً من الروضة

أثبتت الدراسات بأن تعليم مهارات التفكير تبدأ من الروضة وهذا ما ينعكس على إنجاز الطفل الأكاديمي عندما يصبح شابا من منطلق أنه ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف قوانين الحياة، ويوجه الطفل أو الطالب نحو التعليم الذاتي، وعلى تعلم كل المواد المعرفية التي عليه اختيارها دون أي ضغط

– تنمية قدرته على التخيل لأنه عامل من عوامل التفكير الإيجابي كأن تقوم المعلمة أو الأم بسرد قصة تناسب المستوى العقلي والزمني للطفل، وتشتمل على بعض القيم والسلوكيات الإيجابية ثم تتوقف عن سرد بقية أحداث القصة وتطلب منه إكمالها واقتراح عنوان مناسب لها.

– إدراك الطفل لذاته بأنشطة تحقق له هذه المعرفة بأنه يتميز عن غيره من الأطفال بالاسم والعمر والوزن والطول وكافة الحواس التي يميز فيها

بين الأشياء (السمع، البصر، اللمس..الخ) وكيفية استخدامها، والفرق بينه وبين الحيوان من حيث القوة فالحيوان يرى في الظلمة (القط والنمر) بينما الإنسان لا يمكنه ذلك.

وأما عن إدراك الزمن لدى الطفل فمن أصعب أنواع الإدراك إذ يتوجب على المعلمة أن تدرب الأطفال لفهمه عبر ما قاموا به اليوم وبالأمس، وما الذي سيفعلونه غداً وذلك ليعرف مفهوم الحاضر والماضي والمستقبل.

أما عن تنمية القدرة لدى الطفل على حل المشكلات من خلال طرح المعلمة على الأطفال بعض الأسئلة تتضمن مشكلات تحتاج للبحث عن حلول لها (ماذا تفعل لو شاهدت أولادك غاضبين؟"، والطلب منهم إبداء أكثر من رأي وحل لها، مع عدم الإيحاء لهم بالإجابة وتشجيعهم على طرح الأسئلة.

وهو ما يجعلنا نركز على دور المعلمة في الروضة فهي تلعب دوراً مهماً في تهيئة المناخ المناسب للأطفال من خبرات متنوعة داخل غرفة النشاط وخارجها كي يشاهدوا في وعي كل ما يصادفهم من ظواهر، وتشجيعهم وتحفيزهم لتسجيل ما يلاحظونه ويشاهدونه وأن تزودهم بمجموعة من مصادر التعلم (صور- ألعاب) والتي تُسهم في تفسير الظواهر والأشياء وضرورة أن تتذكر المعلمة بأن لكل طفل نواحي قوة وضعف، والتركيز على ما يقدمه لها الأطفال من اكتشافات جديدة ونظريات وأفكار غير مادية وعدم نقدها مهما كانت ساذجة، وذلك لتدريب الطفل على حرية الرأي، الديمقراطية والجرأة في آرائه، والاستنتاج والتحليل، وابتكار إجابات جديدة للأسئلة من خلال الحوار والمناقشة على ألا تبتعد المعلمة بطرحها للمشكلة العلمية والاجتماعية من بيئته ويُفضل التركيز على عمليات وخطوات الحل وليس على الحل نفسه.

فالمعلمة التي تركز على حلّ مسألة الرياضيات دون المرور على مراحل حلها مع اختلاف الطرق في إمكانية حلها تفقد الطالب حب التحليل والاستنتاج بطرق مختلفة.

تأثير الاسره على نمو ذكاء الطفل

في دراسة أجريت فى جامعة نورث كارولينا الأميركية، لبحث تأثير الأسرة على نمو ذكاء الأبناء، قام الباحثون بإخضاع ثلاث مجموعات من الأطفال للبحث، وجاءت على التوالي: مجموعة المنزل، ومجموعة المركز، والمجموعة الضابطة.

المجموعة الأولى (مجموعة المنزل) قدمت لهم الرعاية فى منازلهم من خلال أخصائيين اجتماعيين يقومون بتثقيف الآباء والأمهات بصورة تساعد على تحسين جو الأسرة وزيادة التفاعل بين الأم والطفل.

أما المجموعة الثانية (مجموعة المركز) التحق أطفالها بمركز مخصص لهم كبيئة إثرائية، يخضعون لبرنامج يساعدهم على تنمية مهاراتهم اللغوية والاجتماعية والعضلية الكبيرة والصغيرة.

والمجموعةالثالثة (الضابطة) لم يكن هناك أي تدخل على الإطلاق.

ترى ما هي المجموعة التي حققت أدنى معدل في مستوى ذكائهم ومستوى تحصيلهم الدراسي؟

النتيجة أن مجموعة المنزل التي حققت أقل مستوى ذكاء بين أطفالها مقارنة بالمجموعتين الأخريين، وهذا يعني أن تأثير الأسرة كبير جداً وهام على نمو دماغ الطفل، وأن أمهات مجموعة المنزل لم يكن على قدرٍ كافٍ من الوعي لمساعدة أطفالهن على النمو والتحسن.

فإذا نظرنا للأم التي تكثر من النواهي والأوامر لطفلها أو تصرخ في وجهه هي بذلك لا تؤذيه انفعالياً فقط بل تؤذي النمو المعرفي لعقله أيضاً، وهنا نستعرض الأسباب الكفيلة بالتأثير على ذكاء ابنك:

١ـ ثقافة ووعي الأم

تؤثر درجة وعي الأم بطريقة سير العملية التعليمية والتربوية في نشأة طفلها. فهي وجهته للعالم، من خلالها يرى ويلمس ويشعر ويتذوق ويسمع، وهي تبني إنساناً كاملاً وليس مجرد طفل، يتعرف هذا الإنسان على الكون من خلال النوافذ التي أتاحتها له.

الأيدي الصغيرة التي تعبث بالأدراج وترمي الأشياء وتنثر الدقيق ليست عشوائية، بل تعي تماماً ما تفعله، يحدثها العقل فتتحرك نحو الهدف مدركة أنه غذاء له وبناء سيصمد مدى الحياة، كلما نفذت الأيدي ما يطلبه المخ ازداد صلابة وتماسكاً وبنى معرفة يستحيل محوها.

٢ـ كبت حرية الطفل

المخ يتغذى على الاستكشاف والانطلاق والحرية، وإذا ما حدت هذه الحرية أثر بالسلب على المخ وفقد جزءاً ليس بالهين.

حماية الطفل من مشاعر النبذ أو الرفض أو العناد أو العقاب هي الحل لعقل مثالي مستعد للتعلم من البيئة حوله دون فرض أية قيود، كونه إنساناً متفرداً بذاته ميزه الله عن سائر المخلوقات، له كامل الحرية في المأكل والملبس واختيار ألعابه وطريقة تعلمه واتباع شغفه وطموحاته ومستقبله ويبقى دور الوالدين عبارة عن عملية إشرافية وتوجيهية.

٣ـاتجاهات الوالدين تجاه عملية التعليم

أجرى الباحث ماريون هيسون من جامعة ديلاوير الأميركية دراسة مع ١٢٥ من الأمهات لأطفال في سن ٤ سنوات أثبت فيها أن اتجاهات الآباء وأساليبهم في التعامل مع أطفالهم هي نقطة الارتكاز في التكيف الانفعالي للطفل في مواقف التعليم بالمنزل أو المدرسة.

ففي الدراسة ظهر واضحاً كيف يمارس الآباء أشكالاً مختلفة من التدريب الأكاديمي لأطفالهم مستخدمين كلمات لها دلالة تتمثل في بعض الأوامر اللفظية وبعض التعليمات الناقدة، ما يؤدي لتشكيل موقف سلبي عند الطفل تجاه التعليم واكتساب المعلومات.

٤ـ الافتقار إلى البيئة المحفزة

لا ينمو عقل الطفل ويكبر ذكاؤه دون وجود بيئة محفزة، ولا ينمو اللحاء الدماغي بكفاءة إلا في ظل بيئة محيطة غنية بالخبرات.

والدراسات الكثيرة إثبتت أن المخ يتغير تشريحياً وليس فقط وظيفياً عند تقديم بيئة ثرية له تحفز من عمل خلاياه وتُبنى شبكة من الوصلات العصبية كبناء أعمدة المنزل.

فغرفة الطفل "هل هي خالية على عروشها؟" ماذا يوجد بداخلها؟ ألعاب متناثرة ملها الطفل وربما تلفاز مفتوح طيلة اليوم، ليست هذه البيئة الثرية التي يحتاجها الطفل بالتأكيد.

البيئة الثرية تتميز بإشغال عقله ويده معاً، بخلط مكونات مختلفة لتنتج معادلة يفهمها فقط هو، بأدوات تعلمه علم النبات والحيوان والفضاء والجغرافيا والتاريخ وليس فقط الحروف والأرقام، بقصص فهمها وشكلت عقله الواعي واللاواعي.

وكما قال أرنولد شيبل عالم المخ والأعصاب "يبدو لي أن مخ الصغير لديه جوعٌ كبير للاستثارة".

أهمية دور الاسرة في كشف نوعية ذكاء الطفل

لقد اختلف العلماء في اعطاء تعريف دقيق للذكاء وذلك لصعوبة ضبط مفهومه وتحديد مجالاته ومظاهره، حيث أن الذكاء مفهوم ارتبط بقدرات عدة يمتلكها الانسان تبتدئ انطلاقا من تقبل المعلومات وترسيخها في الذهن ثم الاحتفاظ بها، وتذكرها والإبداع بواسطتها للرقي الى حالة أحسن. إِن مفهوم الذكاء يتداخل في جميع المراحل السابقة مما جعل التطرق اليه ودراسته تتسم بصعوبة كبيرة.

بما أن الذكاء لا يمكن ضبطه إلا بواسطة آثاره، فعلينا اِذن معرفة هذة الآثار بدقة والتطرق اليها بشكل واضح، ليتسنى لنا قياسها ومقارنتها مع أثار ذكاء مستوى معين. وبالتالي فإِن تعريف الذكاء يكون على الشكل التالي:

الذكاء هو تلك الطفرة الذهنية التي تساعد على فهم الأشياء، تحليلها واستيعابها والاحتفاظ بها واستذكارها ثم الابداع بواسطتها، كل ذلك يتم بطريقة منتظمة و بدرجة عالية من الدقة وفي وقت وجيز. وتساعد على ذلك أجهزة في جسم الإنسان وخصوصا في دماغه.

حيث هناك خلايا عصبية خاصة وخلايا ذات الألياف الطويلة وكلا منها تنقل المعلومات حتى تصل الى الأماكن المخصصة لها وذلك عن طريق تحرك مواد كيماوية .

إن النظرية الحديثة للذكاء جاءت لتتجاوز النظرية السابقة لبياجيه، اذ أنه لم يهتم إلا بنمط واحد من الذكاء والذي هو المعرفي_العلمي وأهمل أنواع أخرى من الذكاءات، والتي لا تقل أهمية عن الأول كالفن بصفة عامة: الرسم_الموسيقى_التمثيل_القصص_الرياضة، وأخرى مثل تكوين الشخصية والقدرة على الإقناع. وفي هذا الصدد قدم عالم النفس هاوارد جاردنر سنة ١٩٨٣ نظريته حول الذكاءات المتعددة والذي اعطى فيها تسعة ذكاءات وهي على الشكل التالي :

الذكاء اللغوي – الذكاء الموسيقي – الذكاء المنطقي – الرياضي الذكاء الفضائي – الذكاء الجسمي_الحركي – الذكاء الذاتي – الذكاء التفاعلي – الذكاء الطبيعي – الذكاء الوجودي.

وهو ما يجعل بالإمكان الوصول الى نتيجة أفضل وارقى وخلق طفل متميز ذكائيا، اذا استطعنا معرفة خصوصيات كل بيئة واستعمال الوسائل والأدوات المتاحة والمتداولة لدى الطفل. وبأشياء بسيطة يمكن معرفة نوعية ذكاءه وتطويره، من خلال القابلية والدوافع الذاتية للطفل. وذلك كما يلي:

١- إدخال الطفل أو الفرد في مستوى زمني مناسب له.

٢- معرفة مستواه الحالي وذلك بوضع قياس دقيق لوضعه ضمن خانات معينة.

٣- الرفع من مستواه الذكائي وذلك بوضع دوافع حسية حركية حيث تقوم بمعرفه جميع ميولاته وما يعتريه من أفكار وأراء وقدرات كامنة. وهذا يتطلب دراية عاليه ووسائل دقيقة وتحليل مناسب لنفسية هذا الفرد.

٤- قياس من جديد الى ما وصل اليه هذا الفرد، ولمس هذا التطور وذلك أيضا بوضع أنشطة وأسئلة متعلقة بالمرحلة الجديدة. وهذا يتطلب أيضا معرفة المجالات المعرفية والنفسية والسوسيولوجية لهذا الفرد.

٥- يجب تأمين الاستمرارية عبر جميع المراحل التي يمر بها الفرد، وذلك بتتبع مسيرته الذكائية النوعية، الى أن يصل الى مرحلة البلوغ والتي من خلالها يمكن له أن يطور ذكاءه لوحده، حيث في هذه المرحلة يكون الذكاء قد نضج بشكل كبير، والتطور يكون أكثر ذاتية.

الهدف من هذا كله هو خلق جو ملائم لإبراز الميول الكامنة لكل فرد واستغلالها، وبالتالي خلق عالم رياضي متخصص ورسام ذو مهارة عالية، وموسيقي ذو امكانيات مبهرة وممثل ذو كفاءة متميزة وأن يكون أيضا ملما بالذكاءات المتنوعة الأخرى للتمكن من خلق انسان منسجم ومتكامل الى حد بعيد. اذ يجب على الأمة أن تستغل طاقاتها أحسن استغلال لكي تسمو وتتقدم وتجدد أنفاسها وتجد في أفرادها الأكسجين لضخ دم جديد، بواسطته يمكن للحياة أن تستمر

إن دراسة الذكاء والعمل على تطويره يتطلب تفاعل جهود عدة. ونبدأ أولا بالأسرة فهي على عاتقها أهمية قصوى، لأنها هي التي تبدأ العملية كلها وتتوقف عليها في غالبية الأحيان الكشف وتطوير الذكاء. فمنذ أن يكون الطفل جنينا، وبافتراضنا على أنه قد ورث قدرا من الذكاء، فعلينا اذن خلق له جو عاطفي مشبع بالحنان والتفاهم بين الوالدين. وترك للطفل حرية التعبير وحرية الأسئلة والإجابة عليها من خلال معرفة عمر الطفل ومستواه العقلي. و الاهتمام بالتغذية وتنويعها. ومعرفة التطور الذي يحصل على طفلنا في مراحل معينة من نموه والتدخل بتغذية مناسبة، لجعل تلك الخلايا العصبية والتي تكون في طور النمو بالاستفادة أكثر وتزويدها بالطاقة والفيتامينات المناسبة لجعلها تنمو بشكل جيد، يساعد الطفل بتخزين المعلومات والاحتفاظ بها مدة أطول وتذكرها دون عناء.

وعلينا أن لا ننسى أهمية الاسرة في كشف نوعية ذكاء الطفل والإحاطة به وذلك لعدة أسباب منها:

المعرفة الكاملة بالطفل من الناحية النفسية والجسمية، اذ أن معظم الوقت يقضيه الطفل مع أسرته حيث التفاعلات العفوية والتعبير التلقائي والراحة النفسية التي يجدها الطفل مع أفراد أسرته. ولا ننسى دور المجتمع والذي عليه عاتق استمرارية ما قامت به الأسرة من اكتشاف نوعية ذكاء الطفل

وتوفير الوسائل والأدوات لكي ينميه أكثر، وتفسح له المجالات العدة لاستغلاله في ميادين عدة تعود بالنفع على المجتمع بأكمله وعلى الانسانية. ومن بين هذا وذاك يأتي دور المدرسة والتي لها دور مهم في صقل هذا النوع من الذكاء حيث أكثر من فاعل تربوي يتدخل في تنشئة وتنمية الذكاءات المتعددة.

ان التدرج في تنمية الذكاء والقدرات العقلية للطفل، تتم عن طريق عدة وسائل ومراحل تمر منها التفاعلات لجعلها أكثر ايجابية.

لقد أجريت أبحاث سيكولوجية حول أهمية العلاقات الأسرية على الطفل، فأثبتت أن الحضور العاطفي والودي للام والأب يمثل اهمية قصوي لدى الطفل ، ويوقظ لديه مكنونات لم تكن لتظهر لو لم يحس الطفل بالأمان والاهتمام المتواصل والحنان الفياض، فهذا كله يجعله يعبر عن أفكاره ويقوم بتصرفات بدون خوف عن ما قد يصيبه اذا أخطأ في التصرف، أو في ابداء أفكاره أو اذا لم يكن تدخله له أهمية.

هذا ما يؤدي به الى التعبير وبكل حرية وفي هذة الحالة يمكن أن يعطي أفكار تنبعث من أعماقه. وانطلاقت من الاستجابات التي يصدرها الطفل، يأتي دور الوالدين أولا باستغلالها وتوجيهها الى ما يمكن أن يجعله يبدع، ويفيد نفسه ومن ثما يفيد مجتمعه.

ان التعزيز له دور ايجابي جدا لتطوير الذكاء وخصوصا في المراحل الأولى من حياة الاطفال حيث يجب الاهتمام بهم معنويا وماديا، دون الافراط في ذلك، لما له من اثار نفسية جيدة. حيث يفرز الجسم مواد كيماوية وتتمركز الخلايا العصبية بطريقة أفضل لاستقبال الاشارات وتنظم عملها بطريقة فعالة لإعطاء نتائج تكون أفضل بكثير.

طرق تساعدك في تنميه ذكاء طفلك

الذكاء من الصفات الموروثة رغم ذلك يمكن للوالدين المساهمة بشكل كبير في تطوير ذكاء الأطفال لكي يقودهم إلى النجاح سواء في المدرسة أو الحياة ككل؟ ولكن كيف يمكن تحسين ذكاء الطفل وما مدى نجاح ذلك علميا؟ يرغب الكثير من الناس في أن يصبح أطفالهم متميزين وأذكياء.

ويمكن في الوقت الحالي إجراء اختبار الذكاء للأطفال وهم بأعمار مبكرة جدا. وعلى الرغم من أن هذه الاختبارات غير دقيقة وقد تكون نتائجها محض صدفة، لكنها قد تظهر ميلا واضحا للذكاء عند الأطفال، حسب ما ذكر موقع "نويرو ناشن" العلمي الألماني :أن كذب الأطفال مؤشر على الذكاء وقوة الذاكرة ونقل الموقع عن دراسة علمية حديثة قولها إن هنالك عدة طرق لتعزيز الذكاء عند الأطفال. وأشارت الدراسة إلى تناول الأحماض الدهنية المحتوية على أوميجا ٣ تساعد في ذلك. بالإضافة إلى ذلك تبين أن الأطفال الذين يذهبون إلى رياض الأطفال بشكل منتظم ، يملكون نسبة ذكاء أعلى ممن لا يذهبون بانتظام إلى رياض الأطفال.

من جانبها، ذكرت الخبيرة في الصحة النفسية إليزبيت شتيرن لمجلة فوكوس الألمانية أنه يمكن للوالدين تطوير مستوى الذكاء عند الطفل، لكنها أشارت أيضا إلى أن الوالدين "لا يمكنهم تطوير ما هو غير موجود فعلا". أي أن الطفل لا يمكنه اكتساب الذكاء في حالة عدم امتلاكه بصورة كافية، وإنما يمكن للطفل تطوير مستواه ذكائه واستخداماته .وأشارت الخبيرة الألمانية إلى الصفات الوراثية المكتسبة التي تحدد مستوى الذكاء عند الجنين، ولكن كل إنسان يمكنه التأثير على مقدار استخدامه لقدراته الذكائية. ويمكن للوالدين المساعدة في هذه الحالة .وقدمت إلزبيت شتيرن أربع استراتيجيات لتطوير استخدام الذكاء عند الأطفال وهي

,القراءة فإن اللغة هي مفتاح الذكاء، لأننا يمكننا أن نخلق تصوراتنا عبر اللغة وتتيح لنا التفكير في المحتويات المعقدة والتعبير عن أفكارنا وفهم العالم بصورة أسهل .الاتصال المبكر للأطفال مع أقرانهم في السن : التواجد مع الأقران في السن يعزز العملية الإدراكية للأطفال، إذ يمكنهم مشاركة اهتماماتهم أثناء اللعب وتجربتها سوية

حليب الأم مفيد لنمو الدماغ

في دراسة علمية أجريت بـالبرازيل ، ارتفعت نسبة الذكاء عند الذين حصلوا على رضاعة طبيعية بنحو أربع درجات عن من لم يحصلوا على الرضاعة الطبيعية. وذكر العلماء أن الأحماض الدهنية في حليب الأم مسؤولة عن هذا التطور الإيجابي. وتلعب هذه الأحماض دورا مهما في

تطور الدماغ .الثناء :أحد العوامل التي لا تؤثر بشكل مباشر على الذكاء لكنها تساعد على التعلم هي مسألة الثناء على الأطفال. لأن الطفل يجب أن يحفز أو يكافئ على أي جهد يقوم فيه، حسب عالمة النفس الألمانية شتيرن .فيما أشار موقع "نويرو ناشن" العلمي الألماني إلى أنه يمكن تحسين القدرة الذكائية من خلال التدريب المنتظم. وخاصة عبر الألعاب الخاصة. مع ذلك يجب أن يكون المرء حذرا للغاية وخاصة مع الأطفال الصغار، لأن التعلم والتشجيع المفرط ليس مفيدا دائما للطفل وقد يأتي بنتائج عكسية، وخاصة أن الأطفال يستغرقون الكثير من الوقت للتعلم وإتقان اللغات وتعلم التفكير المنطقي.وعند بعض الأطفال قد يكون الدماغ لم يتم نموه بصورة كاملة .وذكر الموقع أنه حتى العالم الكبير آينشتاين بدأ التكلم بصورة متأخرة، لكن ذلك لم يمنعه من أن يصبح أحد عباقرة العالم. إذ أن التأخير في التعلم ليس دائما علامة على انخفاض مستوى الذكاء. بل أن الأهم من ذلك هو أن يكون للأطفال الدافع للتعلم وحب الاستمتاع به

ضروري بناء علاقات صحية وسعيدة داخل العائلة

أسباب عدة تجعل الآباء والمعلمين يفكرون في تعليم الأبناء التعاطف وتنمية الذكاء العاطفي؛

فالتعاطف هو القدرة على التمكن من التأقلم مع شخص آخر، وفهم مشاعره وعواطفه، والقدرة على تحكم الشخص بعواطفه، وممارسة ضبط النفس.

لبناء علاقات صحية وسعيدة مع العائلة والأصدقاء، وللقيام بعمل جيد في الوظيفة، سواء في المدرسة أو مقر العمل، ويمكن أن يشكل تعليم التعاطف أساساً مهماً؛ لمنع العنف في المدارس.

يعترف خبراء تربويون، بأن المدارس أحياناً تكون مصدر خوف، وتشكل ضغوطاً سلبية وروتيناً مملاً، وقد يظهر فيها العنف والقسوة والجفاف، إلا أن كل ذلك يمكن التغلب عليه بسهولة ويسر مع الذكاء العاطفي، والحوار والاتصال بين جميع أطراف العملية التربوية والتعليمية، خاصة أن الذكاء

العاطفي يشمل القدرات والمهارات في التعرف إلى المشاعر الذاتية، ومشاعر الآخرين؛ للتمكن من التحكم في الانفعالات؛ وتحفيز النفس؛ وإقامة علاقات أفضل مع الآخرين، مشيرين إلى أن البعض يعتقدون عن طريق الخطأ، أن التعاطف شيء يولد معنا، وبالتالي إما أن نمتلكه وإما ألا نمتلكه بشكل طبيعي؛ لكن في الحقيقة إن تعلم صفة التسامح، يمكن غرسها في نفوس الأبناء منذ نعومة أظفارهم.

كيف يمكن للآباء والمعلمين تشجيع الذكاء العاطفي والتعاطف لدى الأبناء؟،

ينبغي على الوالدين التأكد من تلبية احتياجات طفلهما العاطفية، حتى يتمكن من الإحساس بمشاعر الآخرين؛ حيث يجب أولاً تلبية احتياجاته العاطفية، ليكون قادراً على الاعتماد على والديه ومقدمي الرعاية؛ لتقديم الدعم العاطفي له قبل أن يتمكن من توفيره لشخص آخر، مع ضرورة تعليم ألا طفال كيف يتعاملون مع المشاعر السلبية، لأنه من الطبيعي أن يعاني الأطفال والكبار المشاعر السلبية؛ مثل: الغضب والغيرة والحسد والغل؛ لكن الطفل الذي يتعلم كيفية التعامل مع هذه المشاعر بطريقة إيجابية لحل المشكلات من قبل الوالدين المتفهمين، من المرجح أن يمتلك ذكاء عاطفياً قوياً، ويتغلب على مشاعره السلبية.

مع الاهتمام بجوانب الذكاء العاطفي، وضرورة تتبعه، والاهتمام به في مراحل نمو الطفل؛ وذلك من خلال عدد من الممارسات المهمة التي يأتي في مقدمتها الوعي بالذات وبالآخرين، مع العلم ان الأطفال الصغار هم بطبيعتهم كائنات متمحورة ذاتياً، فعندما يضرب أحد الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أحد الأشقاء أو الأصدقاء أو يسلب لعبة منه على سبيل المثال، يحتاج الوالد إلى أن يوضح للطفل أن هذا السلوك يمكن أن يضر شخصاً آخر بدنياً أو عاطفياً، ويحاول أن يقول له شيئاً مثل، «كيف سيكون شعورك إذا قام شخص ما بأخذ لعبتك منك ؟» أو «كيف سيكون شعورك إذا قام شخص ما بضربك؟» وبهذا يكون الوالد قد ساعد طفله على فهم العواطف والمشاعر، وحددها وصنفها قدر الإمكان.

سلوكات إيجابية

لابد من تشجيع الآباء والأمهات على التحدث مع أطفالهم عن السلوكات الإيجابية والسلبية، وضرب الأمثلة على السلوك الجيد والسيئ، في الحياة الحقيقية، وفي قراءة الكتب ومشاهدة التلفزيون والأفلام، وتوضيح السلوك الذي يراه الطفل أمامه؛ مثل: قيام شخص ما بضرب شخص آخر أو تصرف معه بشكل سيئ مثل التسلط أو التعنيف، وأن يعكسوا له أن هذا التصرف سلوك عدواني، وله تأثير سلبي على الآخرين، ولا يجعلهم يشعرون بالأمان تجاه أنفسهم.

و يجب على الآباء أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم؛ ليتعلم الطفل كيفية التفاعل مع الناس، وأن يظهروا لهم كل ما يعنيه أن يكون شخصاً طيباً أو كيف يكون لطيفاً ومحباً للناس من خلال مساعدة أفراد الأسرة والجيران أو دعم الأصدقاء وغيرهم من المحتاجين وبهذا يكون قد علم الأب أو الأم طفله كيف يكون شخصاً متعاطفاً.

روح التعاون

أن الذكاء العاطفي يؤدي دوراً مهماً في حياة الإنسان؛ بل ويشكل حجر الزاوية لأي انطلاقة حياتية ناجحة على كافة المستويات، وخاصة في هذا الوقت الذي اضمحلت فيه العلاقات الاجتماعية، وتزايدت فيه المشكلات المنزلية بين الإخوة، وكذلك الشجار بين الطلاب الذي نلاحظه بشكل مستمر في المدارس، وكل ذلك بسبب ضعف هذا النوع من الذكاء، الذي عمل على تردي أساليب التواصل مع الغير، وأن الفرد الذي يتمتع بالذكاء العاطفي؛ يبث روح التعاون ويشجع على الإبداع؛ لأنه يخلق جواً من الحُب والألفة والحماس والحيوية والاهتمام بمشاعر الآخرين، علما يأن مدارسنا بحاجة إلى تناغم بين العاطفة والعقل حتى يحدث التوازن بين الشعور والفكر؛ لأن الطالب إذا أحب مدرسته ومعلمه؛ فإنه بكل تأكيد سيحب العلم والتعلم والحياة بشكل عام ما ينعكس إيجاباً على صحته، ويستوعب عقله الكم الهائل من المعلومات.

التكيف

إن تنمية الذكاء العاطفي يساعد الطفل في كل المراحل العمرية على التكيف مع الضغوط التي قد تحيط به أو عند تعرضه للمشكلات الطبيعية للنمو

و أن هناك جوانب أساسية للذكاء العاطفي؛ تتمثل في استقبال العواطف، ومعرفة كيفية التعبير عنها، إضافة إلى العمل على تحقيقها وامتلاكها من خلال تعابير الوجه أو الصوت أو أوضاع الجسم وحركاته وكذلك من خلال الألحان الموسيقية أو مضامين القصص والحكايات المختلفة وحسن التعبير عن العواطف والمقدرة على التمييز بين العواطف الحقيقية والمصطنعة وربطها بحالات عقلية محددة كالحواس، من روائح وألوان وغير ذلك

دور المعلم

تلعب المدرسة، ممثلة بمعلمي المراحل الابتدائية ، دوراً مهماً في غرس الوعي والتفكير وتنمية القدرات عند الأبناء الان الحياة العاطفية الذكية والسليمة؛ تنعكس بشكل إيجابي على بيولوجية الطفل، وقدرته على التعلم؛ لأنه يفرز نسبة أقل من هرمونات الانفعال، والتي قد تؤثر بشكل سلبي في مراكز التعلم، وهنا يأتي دور معلمي الصفوف الأولى في المدارس في غرس الوعي عند الطلبة؛ من خلال إيجاد جو صفي، يشجع على التفكير والاكتشاف ويشجعهم على النقاش، واختيار الجانب المحبب لديهم، وتنمية قدرتهم على قراءة انفعالات الآخرين أثناء التعامل معهم، وأيضاً مساعدة الطفل منذ سنواته الأولى في المدرسة على توعيته بنقاط القوة ونقاط الضعف لديه في ما يتعلق بوجوده الجسماني والأكاديمي والاجتماعي.

بيئة آمنة

هنا نقول ان من الواجب علي الآباء والأمهات وكذلك المعلمين تعليم الطفل وتنمية ذكائه العاطفي؛ وذلك بتوفير البيئة الحياتية الآمنة والمشوقة، والحذر من استعمال القوة، والعنف والقهر مع طفلهم وعدم

اللجوء إلى أسلوب يجعل الطفل يشعر بالذنب والتأنيب، لأن ذلك يؤدي إلى نوعين من النتائج السلبية؛ وهما: توتر العلاقة بين الآباء والأطفال والتأثير في ثقة الطفل بنفسه، أو نفوره من المعلم في مدرسته وبالتالي كراهيته للمدرسة وإعراضه عن الذهاب إليها إضافة إلى قتل ذكائه العاطفي وإضعافه.

حرية القرار

من ضرورة أن يسلك المعلم سلوكاً ديمقراطياً مع طلابه وينهج معهم نهجاً يجعل الطالب فيه هو محور العملية التعليمية؛ بحيث يمنحه الخيار والحرية في اتخاذ القرار في حدود معينة، فتعليم الطالب وتدريبه على حل مشكلاته واتخاذ قراراته أمران ضروريان، وكذلك إسهامه في وضع الإجراءات والقوانين وفي سير الحصة الدراسية بمراحلها المختلفة، مشيراً إلى أن كل ذلك يعمل على إكساب الطالب الروح في تحمل المسؤولية والقدرة على إبصار الصواب والخطأ بمشاعر جياشة وبعقل مفتوح، إضافة إلى تنمية الجانب الخُلُقي من خلال غرس الوازع الديني في نفس الطفل، عبر إشراك الأهل في هذه العملية التربوية من أجل زيادة وعي الطالب في هذا المضمار، واعتبار المدرسة والمجتمع كشركاء حقيقيين، وقيام المعلم بدوره في بناء بيئة صفية إيجابية لطيفة، يكون المعلم فيها هو نفسه نموذجاً للسلوك الأخلاقي الحميد.

أساليب متنوعة

من الضروري تفعيل برامج الذكاء العاطفي للطالب والمعلم في المدارس وتوفير البيئة الآمنة المستقرة والمهيئة للتعلم، فالطالب الذي يتمتع بذكاء عاطفي يكون أكثر قدرة على النجاح والمثابرة وتحمل المسؤولية، كذلك المعلم الواعي نجده يبدع أكثر بأساليب متنوعة ورائعة في تقديم دروسه.

ثقة بالنفس

لابد ان تعلم الاسرة إن كلمات الإطراء والتشجيع من الآباء عند قيام الطفل بسلوك حسن يمنحه الثقة بالنفس والطمأنينة، و أن الأبناء كائنات

عاطفية، تجذبهم الكلمة الطيبة الحانية، وتنفرهم الإهانة والتوبيخ والتقريع.

الفصل الثالث

الغذاء والذكاء

كيف تنمي ذكاء الطفل منذ الولاده

الرعاية الصحية أثناء الحمل والولادة

الرعاية الصحية أثناء الحمل والولادة، ، تؤثر على النمو المعرفي لدي الطفل بعد الولادة . وتشمل الأسباب التي يمكن الوقاية منها لانخفاض الذكاء لدى الأطفال وحمايتهم من الأمراض المعدية مثل التهاب السحايا والطفيليات والملاريا الدماغية والتعرض للكحول قبل الولادة والكحول واختناق حديثي الولادة وانخفاض الوزن عند الولادة وإصابات الرأس واضطرابات الغدد الصماء. وقد تم التركيز علي محددات القدرة الإدراكية لدى الأطفال

أمور تؤثر على ذكاء الطفل وهو في رحم أمه

تراجعت نسبة الأشخاص الذين يريدون الإنجاب في سن مبكرة. ولكن هل يعتبر هذا القرار جيدا للأطفال كما يبدو للوهلة الأولى؟ لقد أبدى علماء من مختلف البلدان اهتمامًا كبيرا بهذا السؤال، وأجروا دراسات مكثفة حول تقييم ذكاء الأطفال فيما يتعلق بعمر آبائهم وببعض العوامل الأخرى.

وقد وجدا ان هناك عوامل تؤثر على ذكاء الطفل وهو في الرحم الام:

عمر الأب

يرتبط عدد الطفرات الجينية (تغيرات في المادة الوراثية) ارتباطا مباشرا بالقدرات المعرفية. وكلما زادت الطفرات، قل احتمال تطور طريقة تفكير الشخص بصفة طبيعية. وكلما كان الرجل أكبر سنا، ازداد عدد الطفرات التي ينقلها إلى أطفاله.

ولذلك يعتبر هذا الأمر سيئا للأطفال إذا كان الأب كبيرا في السن، حيث يزيد خطر انخفاض ذكاء الطفل.

وعلى عكس ذلك، تختلف الحالة بعض الشيء عندما يتعلق الأمر بسن الأم، فكلما كبرت المرأة، زاد ذكاء طفلها المستقبلي.

تعرض الأم للقلق أثناء فترة الحمل

أجرى باحثون من جامعة جونز هوبكنز دراسة شملت نساء حوامل، وكانت كل واحدة منهن متحصلة على شهادة جامعية وكنَ يتمتعن بصحة جسدية وعقلية جيدة.

وقدّر الخبراء مستويات التوتر لدى النساء والقدرات المعرفية لدى أطفالهن أثناء الحمل وأيضا عندما بلغ الأطفال عمر السنتين. وتوصل الباحثون إلى أن الأطفال الذين تعاني أمهاتهم من مستويات منخفضة أو معتدلة من التوتر هم أكثر تطورا من الناحية الذهنية والجسدية. وإذا كانت المرأة تعاني من الإجهاد الشديد، فإن طفلها كان أقل تطورا مقارنة ببقية الأطفال.

الرصاص

وجود مستويات عالية من الرصاص في الهواء يؤثر سلبا على ذكاء الطفل، إذ لا يُنصح بعيش الحوامل في منازل تحتوي على أنابيب قديمة أو جدران مطلية من حوالي ٢٠ سنة.

الغدة الدرقية لدى الأم

بعض الخبراء يؤكدون على ضرورة إجراء فحص الغدة الدرقية قبل الحمل. وإذا لم تعمل الغدة الدرقية بشكل صحيح، من المحتمل أن يكون معدل ذكاء الطفل اقل

سمنة الأم أثناء الحمل وذكاء الطفل

كشفت دراسة حديثة، وجود علاقة بين وزن الأم أثناء الحمل، وقدرات الطفل وذكائه، موضحة أن الأطفال المولودين لأمهات يعانون من السمنة المفرطة، لديهم مهارات حركية ومعدل ذكاء أقل من أقل ممن ولدوا لأمهات في الوزن الطبيعي.

وتابع الباحثون حالة ٣٦٨ طفلا مرتين، الأولى وهم في سن الثالثة، والثانية وهم في السابعة من العمر، ليجدوا علاقة "مهمة" تربط بين ذكاء الطفل وبدانة الأم أثناء الحمل.

وتسبب السمنة عددا من التغييرات في جسم الإنسان، وقد اقترح العلماء أن هذه التأثيرات تمتد أيضا إلى نمو الجنين، باعتبار أن الاضطرابات الهرمونية أو نقص المعادن نتيجة لسمنة الأم، تبطئ نمو مخ الطفل.

وقالت الأستاذة المساعدة في علوم التغذية بجامعة تكساس الأميركية، المشاركة في الدراسة، إليزابيث ويدن، إن الهدف من البحث "ليس إحراج الأمهات البدينات، ولكن لإبراز تأثير وزن الأم أثناء الحمل على الأطفال."

وفي سن الثالثة، قام الباحثون بقياس مهارات الأطفال الحركية، التي تشمل القدرة على التنسيق والبراعة والحركة والسرعة، ليسجل الأولاد الذين ولدوا لأمهات واجهن السمنة علامة أقل بـ٨ نقاط، مقارنة بالأطفال الذين ولدوا لأمهات بالوزن الطبيعي.

فيما حصلت البنات على درجات أعلى مقارنة بالأولاد، بمتوسط ١٠٢,٣ نقاط مقارنة بـ٩٧,٢، حسب ما ذكر موقع "ساينس ديلي."

وفي سن السابعة، قاس الباحثون معدل ذكاء الأطفال، حيث تراوح معدل الذكاء من ٧٠ إلى ١٤٠، ويشمل ذلك القدرة على التفكير المنطقي وقوة الذاكرة وغيرها من العوامل.

وأظهرت النتائج أن الأولاد الذين كانت أمهاتهم يعانين من زيادة الوزن أثناء الحمل، حصلوا على درجات أقل بخمس نقاط أو أكثر في اختبارات الذكاء الشاملة، مقارنة بالأولاد الذين كانت أمهاتهم في وزن طبيعي.

علاقة فيتامين "د" ونسبة ذكاء الطفل؟

هل للفيتامينات أثناء الحمل دور في نسبة ذكاء الاطفال بعد الولادة؟
كثرت الابحاث والدراسات الطبية حول الفيتامينات التي تحتاج إليها النساء خلال فترة الحمل. وتفاوتت بين أهمية الحصول على حمض الفوليك والفيتامين "د". إلا أنّ دراسةً حديثة بينّت أنه يوجد علاقة قوية بين مستوى الفيتامين "د" لدى المرأة الحامل والـ IQ أو ما يعرف بنسبة الذكاء عند الطفل. وجاءت نتائجها أنّه كلما

ارتفع مستوى الفيتامين "د" كلما كانت نسبة الذكاء أعلى.

انطلاقًا من هذه الدراسة، حدد علماء التغذية أهم العناصر الغذائية الداعمة في عملية رفع قدرة الأطفال الذهنية،

في البداية، يجب أنّ تعرف كل النساء الحوامل أنّ نوعية الغذاء خلال هذه الفترة، تؤثر على صحتها وصحة الجنين. وبالتالي، كلما اتبعت نظاماً غذائياً صحياً متوازناً بعيداً عن الحرمان، يساعدها في عدم اكتساب الوزن العشوائي، إضافة إلى تخلصها من الكيلوجرامات بسرعة وبساطة بعد الولادة.

ما هي أهمية الفيتامين "د"؟

من المعروف أنّ الفيتامين "د" من أهم العناصر الغذائيةٍ التي تقي العظام من الكسور وتحافظ على صحتها. وتأتي أهميته موازيةً لمعدن "الكالسيوم"، الذي يساعد في امتصاص الفيتامين "د" بشكل أسرع.

وقد وجد العلماء صعوبة في الحصول على الفيتامين "د" عبر اتباع حمية غذائية أو التعرض فقط لأشعة الشمس. ففي هذه الحالة، ينصح خبراء التغذية بتناول مكمل غذائي، تُحدد كميته وفق الوضع الصحي لكل فرد، وبعد إجراء الفحوصات الأساسية، لاسيما للحوامل والمصابين بأمراض مزمنة .

وتبلغ كمية الفيتامين "د" المطلوبة لدى البالغين ٦٠٠

.مجم وعند انخفاض هذا المعدل، يتم اللجوء إلى المكمل الغذائي. في حال كان المستويات جيدة أو مرتفعة، يقدر الطبيب الجرعة المناسبة أو يوقفه.

أين يتواجد هذا الفيتامين في نظامنا الغذائي؟

إنّ أهمّ الأطعمة الغنية بالفيتامين "د" موجودة في الأسماك الدهنية والبيض وحبوب الإفطار المدعمة، وحليب البقر المدعم وصفار البيض.

ما هي العناصر الغذائية المهمة لذكاء الطفل؟

إضافة للفيتامين "د"، تلعب عناصر غذائية أخرى دوراً مهمًا في رفع القدرة المعرفية ونسبة الذكاء لدى الصغار، ومن أهمّها:

أولاً- الخضار والفواكه: تحتوي على مضادات الأكسدة التي تحمي أنسجة الدماغ لدى الطفل من أي ضرر. اختر الخضار الخضراء والخضار والفواكه الملونة.

ثانياً- البروتين: مهم لبناء الخلايا والهرمونات لنمو الطفل. يتواجد في اللحم والدجاج والبيض.

ثالثاً- الحديد: يساعد على وصول الأوكسيجين إلى الطفل. وهو مهم لنمو الطفل وتعزيز الذكاء لديه. ومن الأطعمة الغنية بالحديد: اللحوم والدجاج والسمك والبقوليات وحبوب الإفطار المدعمة بالحديد والخضار الخضراء.

(copper) مهم جداً للدماغ. موجود في: الكاجو، والأفوكادو،

رابعا النحاس والأرز الأسمر، والفاصوليا السوداء، والسبانخ، والشمندر، والباذنجان.

خامساً- الكولين (choline)موجود في اللحم والمكسرات والبيض.

سادساً- أوميغا ٣: موجود في الأسماك الدهنية مثل السالمون والتونة والمكملات الغذائية مثل حبوب زيت السمك.

ومن الضرورة الانتباه للأسماك العالية بمادة الزئبق، لأنّها خطرة على الجهاز العصبي لدى الطفل. إلى جانب الابتعاد عن الكحول والتدخين لأنه يؤذي دماغ الطفل

الغذاء وصحة العقل

هناك علاقة وطيدة بين نوعية التغذية وصحة الجسم، وحينما يقال صحة الجسم فإن المقصود عدة مراتب من مستوى الصحة، أولها صحة أجهزة وأعضاء الجسم على أداء وظائفها، وثانيها قدرة هذه الأعضاء بمفردها وقدرة الجسم بمجمله على مقاومة أي اختلال في عمل الجسم وعمل أعضائه وأجهزته المختلفة، وثالثها قدرة الجسم وكل أجهزته وأعضائه على استعادة الصحة والعافية عند الإصابة بأي انتكاسات مرضية سواء كانت مزمنة أو حادة.

الدماغ أحد أعضاء الجسم، وقدرات الدماغ على أداء وظائفه وسلامته من الإصابة بالأمراض وقدراته على استعادة العافية والصحة كلها مرتبطة بشكل وثيق مع تغذية أحدنا لجسمه بأنواع الأطعمة والمشروبات

المختلفة. والأطفال هم في الأصل في مرحلة النمو، وأدمغتهم وجهازهم العصبي بالمجمل يخوض عملية نمو عضوي ووظيفي خلال مرحلة الطفولة، ولذا فإن تغذية الطفل في هذه المرحلة هي أساس بناء نمو عضوي ووظيفي للدماغ والجهاز العصبي.

وهاجس الأمهات والآباء في مراحل التعليم للأطفال هو نجاح أطفالهم في تحصيل أفضل ما يمكن من المعرفة، ويهتمون بالتالي بتوفير كل ما هو ضروري ولازم لبلوغ أطفالهم هذا النجاح، بدءا من اختيار المدرسة وتنظيم عمليات نومهم واستيقاظهم ولعبهم وترفيههم ومشاهدتهم للتلفزيون واستخدامهم للكومبيوتر وتوفير احتياجاتهم من الكتب والقرطاسية والحقائب وغيرها، ويبقي على الأمهات والآباء الاهتمام بتغذيتهم.

وتقول بيثاني ثايير، الناطقة باسم رابطة التغذية الأميركية (ADA) وأخصائية التغذية في ديترويت: «إذا أردت أن يكون أداء طفلك أفضل في المدرسة، عليك الاهتمام بما يتغذى عليه ويتناوله من أطعمة ومشروبات. هناك مأكولات ومشروبات معينة تصنف بأنها أغذية للدماغ، وهي التي تساعد على تنشيط عمل الدماغ ونموه بطريقة سليمة وتحسين قدراته على العمل والتركيز والتذكر». وتضيف: «في الحقيقة، الدماغ عضو جائع باستمرار، ومن أوائل الأعضاء التي تمتص خلاياه بسرعة العناصر الغذائية التي تدخل الجسم عن طريق الأمعاء من طعامنا اليومي. وإذا ما دخلت أجسامنا أطعمة سيئة سيعاني منها الدماغ دون أدنى ريب.»

*غذاء العقل

*وهناك قائمة للأمهات والآباء عن تلك الأطعمة المفيدة للجسم بالعموم وللدماغ على وجه الخصوص، والتي يستفيد منها بشكل أفضل دماغ الطفل وتمكنه من الأداء بشكل أفضل في مراحل التحصيل العلمي.

البيض. من تلك الأطعمة البيض. ويمتاز البيض بأنه منتج غذائي يحتوي على كمية عالية من البروتينات الأساسية، وأنه غني بالدهون غير المشبعة ويحتوي على الكولسترول المفيد لنمو دماغ الطفل. ولذا فإن

حرص الأمهات على تناول أطفالهن للبيض، وخصوصا في وجبات الإفطار أو العشاء هو إحدى الخطوات الصحيحة في تغذية الأطفال.
وبخلاف البالغين فإن الأطفال يحتاجون إلى الكولسترول، وخصوصا الأطفال ما دون سن سنتين من العمر لأن الكبد لديهم لم تكتمل قدراته بعد على إنتاج الكولسترول. وصحيح أن ارتفاع الكولسترول ضار لدى البالغين ولدى المراهقين، ولكن توفير الكمية اللازمة للجسم منه للأطفال هو أمر ضروري، ذلك أن الكولسترول عنصر أساسي في نمو الدماغ والشبكات العصبية وعنصر أساسي في بناء جدران الخلايا في الجسم وعنصر أساسي في تكوين بعض أنواع الهرمونات المهمة للجسم.
والمفيد في البيض هو تدني محتواه من الدهون المشبعة، وأن غالبية الدهون فيه هي نوع الدهون غير المشبعة. والأطفال في مراحل النمو بحاجة إلى مصدر غذائي يزودهم بالبروتينات. وإضافة إلى ذلك كله فإن البيض مصدر جيد لكثير من المعادن والفيتامينات، كما أن البيض، وصفاره بالذات، يحتوي على مواد «كولين (choline) «التي تساعد في تطوير نمو الدماغ وتطوير عمله.

وهناك طرق متعددة لإضافة البيض إلى تغذية الطفل، إما كبيض مسلوق أو مقلي بزيت نباتي طبيعي غير مهدرج ومضاف إليه شرائح من الجبن أو مخفوق مع الحليب، وبالتالي يتناوله الطفل كساندويتش، وإما بإضافة البيض إلى المعجنات والحلويات وغيرها من الأطعمة. والمهم ملاحظة عدم وجود حساسية من البيض لدى الطفل.

البقول

*الفول السوداني. ومن الأطعمة الأخرى الفول السوداني (peanut) وهو أحد البقول، والبقول كما هو معروف من المنتجات الغذائية الغنية بالألياف والبروتينات والسكريات والمعادن والفيتامينات. وبالإضافة إلى تلك العناصر فإن الفول السوداني من بين بقية البقول غني بالدهون النباتية غير المشبعة التي يحتاج إليها الدماغ، وخصوصا أنواع أوميغا ـ ٦ وأوميغا ـ ٣. والفول السوداني غني كذلك بفيتامين إي(E) ، ومجموعة أخرى من المواد التي تصنف جميعها ضمن المواد المضادة للأكسدة

والمواد المضادة للأكسدة (antioxidant). ضرورية في حماية الدماغ ونموه بشكل طبيعي بعيدا عن التأثيرات السلبية لكثير من أنواع السموم والملوثات التي قد تختلط بالأطعمة في مراحل عدة من إنتاجها وإعدادها. وغنى الفول السوداني بالألياف يساعد الطفل في تنشيط وتسهيل عملية الإخراج، وبالتالي إعطاء راحة لذهن الطفل من معاناة الإمساك وتأثيراتها على الصفاء والنشاط الذهني.

والفول السوداني يتوفر على هيئة معجون يمكن إدخاله إلى مكونات الساندويتش للطفل أو ممزوجا بالحلويات وغيرها وخصوصا العسل، أو إضافته إلى السلطات أو شرائح الفواكه وغيرها. ويجدر الاهتمام بالحساسية من الفول السوداني لدى الأطفال، هناك مؤشرات علمية على أن حساسية الفول السوداني مرتبطة بعملية التحميص، وتقل احتمالات الحساسية بتناول الفول السوداني الطبيعي وغير المحمص.

· البقول. وأسوة بالفول السوداني من البقول هناك الفاصوليا، التي يمكن تقديمها للطفل كبذور مطهوة أو مخلوطة بمكونات السلطات وغيرها من الأفكار المتعددة لتقديم الفاصوليا للطفل. والفاصوليا بالذات غنية بالبروتينات والنشويات التي تمتد جسم الطفل بالطاقة المتوازنة، خصوصا مع غناها بالألياف. والمقصود بإمداد الطاقة المتوازنة أن وجود الألياف ينظم عملية امتصاص الأمعاء للسكريات ويبطئ من سرعة امتصاص الأمعاء لها، وبالتالي حينما يتناول الطفل الفاصوليا المسلوقة في وجبة طعامه للغداء مثلا فإن السكريات تدخل إلى الجسم بوتيرة متزنة ولفترة زمنية أطول، وبالتالي يسهل على الدماغ والأعضاء الأخرى الاستفادة من السكريات في تنشيط عملها. والفاصوليا المسلوقة أيضا مصدر غني بدهون أوميغا ـ ٣، ومعلوم أهمية دهون أوميغا ـ ٣ في تنشيط عمل الدماغ.

*غذاء صحي

الحبوب الكاملة. وهناك كذلك الحبوب الكاملة وغير المقشرة، كدقيق القمح أو حبوب الشوفان. وتمتاز الحبوب كمصدر غني بالسكريات الممزوجة بالألياف، وبالتالي تمد الجسم بمصدر متواصل للطاقة يساعد

الدماغ على العمل بنشاط وتركيز خلال ساعات التحصيل الدراسي، ولذا تناول شرائح الخبز المصنوع من الدقيق الأسمر، أو تناول حبوب الشوفان المطهوة والممزوجة بالعسل، أو تناول قطع المعجنات الحلوة المصنوعة من الدقيق الأسمر هي أحد مكونات الإفطار الصحي أو العشاء الصحي للطفل. والحبوب الكاملة غير المقشرة تحتوي على طبقة قشرة الحبوب، وهذه الطبقة هي التي تتركز فيها المعادن والفيتامينات والألياف، ولذا تقشير الحبوب وصنع الخبز من الدقيق الأبيض يحرم الطفل من المعادن والفيتامينات والألياف التي هي من أهم فوائد تناول الحبوب.

***الخضراوات والفواكه. ومن الضروري أن تتنبه الأمهات إلى أن تناول الأطفال للخضراوات الطازجة على هيئة السلطة، والممزوجة بقليل من الليمون وزيت الزيتون هي أحد الأطباق الصحية الغنية بالمعادن والفيتامينات والمواد المضادة للأكسدة. وكذا حرص الأم على تناول الطفل للفواكه الطازجة، كشرائح التفاح وقطع الموز والبرتقال وثمار الفراولة والتوت وغيرها. والطفل يمكن بسهولة تعويده على تناول الفواكه بتنويعها وتقديمها له أثناء دراسته بالمنزل كوجبات خفيفة بين وجبتي الغداء والعشاء.**

***اللحوم والألبان. واللحوم الحمراء والبيضاء، كلحم العجل ولحم الدجاج، هي مصادر غنية بالبروتينات والفيتامينات والمعادن وغيرها من العناصر التي تنمي الدماغ وتنشط عمله. وأيضا الحليب ومشتقات الألبان التي لا حدود لاستفاد جسم الطفل منها.**

إن تغذية الطفل مهمة شاقة، وتبدأ من فهم الأم والأب للأطعمة الصحية وأنواعها وكيفية إعدادها بطريقة صحية، ثم يأتي الصبر في تعويد الطفل على تناولها وإقباله عليها، ومن ثم تفضيله لتناول تلك الأطعمة الصحية بالمقارنة مع الأطعمة السريعة غير الصحية.

سوء التغذية والذكاء

يمكن الصحة أن تؤثر على الذكاء بطرق مختلفة. على العكس من ذلك، الذكاء يمكن أن يؤثر على الصحة. وقد وصفت الآثار الصحية على الذكاء بأنها من بين أهم العوامل في أصول فروق المجموعة البشرية في درجات اختبار الذكاء وغيرها من تدابير القدرة المعرفية.

و يمكن أن تؤدي عدة عوامل إلى ضعف إدراكي كبير، خاصة إذا كانت تحدث أثناء الحمل والطفولة عندما ينمو المخ، و حاجز المخ الدموي للطفل أقل فعالية. وقد يكون هذا الانخفاض دائما في بعض الأحيان، ويعوض أحيانا جزئيا أو كليا عن النمو في وقت لاحق.

وقد نفذت الدول المتقدمة العديد من السياسات الصحية المتعلقة بالمغذيات والسموم المعروفة للتأثير على الوظيفة المعرفية. وتشمل هذه القوانين القوانين التي تتطلب تقوية بعض المنتجات الغذائية والقوانين التي تحدد مستويات آمنة من الملوثات (مثل الرصاص والزئبق والكلوريد العضوي). وقد اقترحت توصيات شاملة للسياسة العامة ترمي إلى الحد من الضعف الإدراكي لدى الأطفال.]

وقد أدت التحسينات في التغذية (التي غالبا ما تنطوي على مغذيات دقيقة محددة) تؤدي إلى زيادة معدل الذكاء في العديد من الدول مثل الجهود المبذولة لمكافحة نقص اليود في الولايات

ويشير خبراء تنمية الأطفال الرضع أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي وقت أساسي للتعلم، ولكن قد يكون من الصعب التفكير في طرق جديدة لتحفيز طفلك في بعض الأحيان. سوف نقدم بعض الطرق الملهمة في سبيل تحقيق ذلك التقدم والتطور الخاص بطفلك.

تحفيز رؤية الطفل

اعتمدي على التواصل بالعيون؛ وذلك من خلال جعل العين هي وسيلة التواصل والاتصال. استفيدي من تلك اللحظات القصيرة عندما تكون عيني المولود الجديد مفتوحة. فيمكن للرضع التعرف على الوجوه في وقت مبكر وخاصةً وجه والديه! ففي كل مرة يحدق بك، يقوم ببناء ذاكرته.

قومي بمد لسانك! كما تظهر الدراسات أن الأطفال حديثي الولادة وابتداءً من عمر يومين فقط يمكنهم تقليد حركات الوجه البسيطة.

دعيه يرى انعكاسه. اجعل طفلك يحدق في نفسه في المرآة. في البداية، قد يعتقد الطفل أنه ينظر إلى طفلٍ آخر، مما سيجعله يحب مداعبة الطفل الآخر ودفعه إلى التلويح والابتسام له.

دعيه يلاحظ الفرق. من خلال الإمساك بصورتين حوالي ٨ إلى ١٢ بوصة (٢٠ إلى ٣٠ سم) بعيداً عن وجه طفلك. يجب أن تكون الصورتين متشابهتين ولكن لديهما فرق صغير واحد (ربما توجد شجرة في صورة واحدة ولا توجد في الصورة الأخرى). فحتى الأطفال الرضع يُطيلون النظر في الأشياء محاولين معرفة السمات المميزة لها، الأمر الذي سيهيئه إلى معرفة الحروف وتمييزها والقراءة لاحقاً.

مداعبة الطفل:

تلعب المداعبة دور كبير في جعل الطفل يتحدث مبكراً وبكل سهولة.

تفاعلي معه وأصدري أصواتاً مختلفة. يتفاعل الّرُضَّع بشكلٍ ملحوظ ويحاولون تقليد الأصوات التي نقوم بها حتى وإن كانت بلا معنى!

غني له. ارتجلي وألفي أغانيكما الخاصة، أو اختاري ما يحلو لك من موسيقى حيث يلعب الغناء للطفل دوراً أساسياً في تنشيط حاسة السمع والانتباه لديه بصورة كبيرة، فتشير بعض الأبحاث إلى أن تعلم إيقاعات الموسيقى يرتبط بتعلم الرياضيات.

أخبريه بما ستفعلين. فإعلانك عن رغبتك في إضاءة الضوء أمامه قبل إضاءته سيعلمه مبدأ السبب والنتيجة.

دغدغي أصابع قدميه. فدغدغة الطفل في جميع أنحاء الجسم يثير ضحكه وتعتبر هذه هي الخطوة الأولى في تطوير روح الفكاهة.

استخدمي وجهك كمصدرٍ للفكاهة. انفخي وجنتيك ودعي طفلك الصغير يلمس أنفك وحينها قومي بـ"تنفيس" وجنتيكِ، دعيه يشد أذنك، ثم مدي

لسانك، واصنعي بعض الأصوات المضحكة عندما يُرَبِّت على رأسك. كرريها ثلاث مراتٍ أو أربع ثم قومي بتغيير القواعد لتبقيه متحمس.

ألق النكات البسيطة أمام طفلك خلال اللعب معه.

قومي بتقوية الرابط بينكما كلما أتاحت لك الفرصة:

الرضاعة الطبيعية، إن أمكن ويفضل أن تفعلي ذلك لأكثر وقتٍ ممكن. حيث أثبتت بعض الدراسات أن الأطفال الذين كانوا يداومون على الرضاعة الطبيعية لديهم معدل ذكاء أعلى. كما أنه وقتٌ مثالي للاندماج مع رضيعك عن طريق الغناء، والحديث، أو ببساطة لمس شعر الطفل بحنان، فكل هذا يعزز من تقوية ذكائه بصورة كبيرة.

استفيدي من وقت تغيير الحفاض. وذلك لتعليم الطفل أجزاء الجسم وأنواع الملابس وترديد أسماء الأشياء عدة مراتٍ أمامه لجعله مشاركاً في هذا الروتين.

أوقفي الأجهزة الإلكترونية. كالتلفاز والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، فدماغ طفلك يحتاج إلى تفاعل فردي (one-on-one interaction) لا يمكن لأي برنامج تلفزيوني مهما كان تعليمياً توفيره.

لا تنسي أن تعطيه بعض الراحة. فقضاء بضع دقائق كل يوم بمجرد الجلوس على الأرض مع طفلك في هدوء بدون موسيقى، وخفض الأضواء الساطعة، أو القيام ببعض الحيل تسمح له باستكشاف ما حوله.

تعزيز المهارات البدنية الحركية:

العبي معه على الأرض. استلقيا على الأرض واسمحي لطفلك بالتسلق والزحف على جسمك. فهذا الأمر يضيف الكثير من المرح والدعابة كما يساعد على تعزيز المهارات الحركية له.

ابني مضماراً فيه بعض العقبات. يمكنك تعزيز المهارات الحركية عن طريق وضع وسائد أريكة، وبعض الوسائد، والصناديق، أو اللعب على الأرض، ولاحظي كيف يحاول طفلك الزحف فوق وتحت وحول الأشياء.

ارقصا سوياً! علمي طفلك بعض الحركات الراقصة كالدوران والتمايل وتقليد حركة الدجاجة. فتثير هذه الحركات جواً من المرح للطفل.

العبا "لعبة اتبع القائد". قومي بالزحف مع طفلك في جميع أنحاء المنزل وغيري في سرعتك، كما يمكنك التوقف في أماكن مثيرة للاهتمام للعب.

اذهبا للتسوق! شاركيه معك في جولة للتسوق حيث يمكنه التعرف على وجوه وأصوات أخرى مختلفة، فهذا يعزز من قدرته على استيعاب العالم المحيط وبالطبع يزيد من قدراته الذهنية ويمده بقدر عالٍ من الذكاء.

تنمية ذكاء الاطفال عمر سنة ونصف

من أفضل الطرق التي تساعد طفلك على اكتساب معدل ذكاء ونشاط ذهني ممتاز . إذ تعد السنوات الأولى للطفل وقتا مثاليا للتعلم وتطوير المهارات ، حيث يكون دماغه أشبه بقرص حاسوب هائل يخزن معلومات كثيرة وبسرعة كبيرة.

تجنب التلفزيون

تؤكد الدراسات والأبحاث الأكاديمية لطب الاطفال على أنه يجب على الآباء ألا يسمحوا للاطفال بهذا العمر بمشاهدة التلفزيون ، لأن وقت التلفاز لن يوفر أي تحفيز لدماغ طفلك ؛ بل إنه يضعف مهارات طفلك المعرفية ، وبالتالي سيضيع عنك وقت كبير كان يمكن استغلاله في تنمية ذكاء طفلك.

لذا ، فبدلا من السماح لطفلك بمشاهدة التلفاز ، استغلي الوقت لإشراك طفلك في بعض الأنشطة و المهارات التي تتطلب منه التعلم و الحركة و التحفيز العقلي ، مثل العاب البناء وتجميع الأشكال التي تناسب عمره.

حذار من الهواتف الذكية – الغبية–

من أكثر الأشياء التي قد تؤثر سلبا على نسبة الذكاء لدى الاطفال وهو هذا الهاتف الذي سلب عقول الكبار والصغار ، و خاصة الرضع ! أعرف

شخصيا كثيرا من الأمهات اللاتي لا يستطيع أطفالهن النوم إلا وهم ممسكون بالهاتف ، أو يستمعون إلى أنغام الموسيقى من خلاله!

والمصيبة أن هذا الأمر سيجعلهم يتعلقون بالهاتف ويتطور نموهم من خلاله ؛ فتخبو لديهم القدرات والمهارات الإبداعية ، ناهيك على ما تسببه هذه الهواتف من أضرار صحية لهم.

التفاعل مفيد للأطفال

تشير الدراسات إلى أن الأطفال حديثي الولادة الذين تقل أعمارهم عن يومين يمكنهم التفاعل فطريا مع حركات الوجه البسيطة . وهذا يعني أن التفاعل المستمر مع طفلك سيؤدي إلى تحسين نمو الدماغ وتنمية قدراته بشكل كبير.

فمنح طفلك حضنا دافئا ، ومشاركته ألعابه ، والتعبير عن حبك سيحفز خلايا دماغه ، وسيساعده في تنمية مهارات و مراحل التفكير لديه ، وسيعزز ثقته بنفسه.

يمكنك كذلك التحدث إلى طفلك والاقتراب منه حتى يحاول التركيز على تقاسيم وجهك وملامحك وربط الكلام بحواسه ، وهنا نشير إلى أنه كلما كانت تعابير وجهك مبتسمة ومبهجة ، إلا وزاد تطور دماغ الطفل وحفز إدراكه.

الرضاعة الطبيعية لتنمية ذكاء الطفل

تشير الدراسات إلى أن العديد من الأطفال الذين يرضعون من الثدي (حليب الأم) تكون مستويات الذكاء لديهم أعلى بنسبة ٥ بالمئة على الأقل من أولئك الذين اعتمدوا على الرضاعة الصناعية فقط ، لذا احرصي على إرضاع طفلك المدة الكافية ، وسيؤثر ذلك على حياته الصحية و مهاراته العقلية بالإيجاب مستقبلا.

قد يبدو الأمر غريبا وسابقا لأوانه ، لكنها فكرة رائعة حقا ! فبالرغم من أن الطفل في هذه المرحلة لا يفهم القراءة والكتابة ، لكن حواسه البصرية والسمعية تلتقط الحروف والصور ، ومع مرور الوقت ونمو الطفل ، ستلاحظين تمكنه من القراءة في سن مبكر.

ولنجاح هذا الأمر ، جربي أن تقرئي قصة جميلة مع التركيز على نطق الحروف بصوت عال وواضح ، واعرضي عليه الكتب المصورة وسمي له الأشياء

الرضاعة الطبيعية تجعل ابنك أكثر ذكاءً وغنىً عندما يكبر

للرضاعة مزايا كثيرة ومنافع على الأم والرضيع. دراسة جديدة أجراها باحثون من البرازيل أكدت أن الرضاعة الطبيعية تمنح الطفل ذكاء أكثر وتساعده على كسب مزيد من المال، عندما يكبر. فكيف يتحقق ذلك؟

أفادت دراسة نُشرت في مجلة "لانسيت"، المختصة بشؤون الصحة، أن الأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية يتمتعون ـعندما يكبرون ـ بذكاء أكبر ويكسبون مالا أكثر. وأكد الباحث "برناردو ليسا هورتا"، من جامعة بيلوتاس البرازيلية والذي قاد الدراسة، أن تأثير الرضاعة الطبيعية على تطور الدماغ وذكاء الأطفال كبير، لكن الدراسة لم تُشر إلى استمرار ذلك إلى سن متأخرة من العمر، وبينت فقط أن الرضاعة الطبيعية تزيد من الذكاء حتى سن الثلاثين، كما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية

وينصح الباحث "هورتا" وفريقه بالرضاعة الطبيعية للطفل حتى عمر ١٢ شهرا، على الأقل، لمزاياها الكثيرة. وبينت الدراسة، التي خضع لها ثلاثة آلاف وخمسمئة شخص منذ الولادة حتى سن الثلاثين، أن نسبة الذكاء عند الشخص الذي رضع رضاعة طبيعية مرتفعة بنسبة أربع نقاط في مقياس درجة الذكاء. كما أن الشخص الذي رضع رضاعة طبيعية متفوق في المدرسة ودخله الشهري يفوق دخل أولئك الذين رضعوا رضاعة طبيعية لمدة تقل عن ستة أشهر.

كما أوضحت الدراسة أن الخلفية الاجتماعية والدخل والمستوى التعليمي للأمهات لا يؤثر على دور الرضاعة الطبيعية، وأن مكونات الحليب هي المسؤولة الوحيدة عن نمو الدماغ.

يذكر أن الدهون المتراكمة في منطقة الفخذين والأرداف ضرورية لتكوين مخ الرُضع، وأن خلايا في هذه المنطقة تساهم بصورة مباشرة في تطوير مخ الرُضع خلال فترة الرضاعة

كما أن مشاكل المعدة والعيون والجهاز التنفسي شائعة أكثر بين الأطفال الذين يتغذون على ألبان صناعية، إضافة إلى أن الأمهات اللواتي يحافظن على الرضاعة الطبيعية تتراجع عندهم نسبة الإصابة بسرطان

خلق تحديات لطفلك

يجب عليك دائما تحديد تحديات مثيرة لاهتمام طفلك عبر الأنشطة الحركية و الألعاب التعليمية المسلية ، والتي تتناسب مع مستوى عقله وعمره ، فتتكون لديه الثقة بالنفس في وقت مبكر جدا ، ويتبدد الشعور بالارتباك و الخوف.

أحضري ألعابا على شكل حيوانات ، ويمكنك تحفيز دماغ طفلك في التعرف على الأشكال والألوان من خلال اللعب والاندماج في هذه التحديات.

ابتعدي عن المنزل واصطحبي طفلك في جولة إلى الطبيعة وتحدثي معه باستمرار ، ولا تعتقدي أبدا أنه ما زال صغيرا ، وبأنه لا يدرك الأشياء من حوله ؛ بل هناك شيء اسمه الاعتياد والترسيخ ، حيث يستقبل عقل الطفل تلك المعلومات بشكل مبهم في البداية ، ولكن مع تطوره تتحول تلك الإشارات المبهمة إلى أشياء مفهومة وواضحة من شأنها تنمية ذكاء طفلك.

الأطفال الصغار في هذا العمر يميلون إلى العبث بالأشياء واكتشاف كل شيء يجهلونه غير آبهين بطبيعته أو أهميته ، لذا تتبعي طفلك دائما ودعيه يكتشف الأشياء من حوله ، كأن تضعي أمامه بعض الأواني

البلاستيكية والملابس المختلفة ، أو تأخذينه لحديقة الحيوانات حتى يشاهد مختلف الفصائ

الطعام و الذكاء

الزبادي

الزبادي من أشهر الوجبات التي تساعد على نمو المخ والمحافظة على خلاياه وزيادة الذكاء عند الأطفال، لذلك يسمى الزبادي بطعام المخ (Brain Food)ويحتوي لاحتواءة على كمية كبيرة من فيتامين "ب" المركب والذي يساعد علي نمو خلايا المخ وسلامة النواقل العصبية بين الخلايا.

الخضراوات:

الخضراوات تساعد على تقوية ذكاء الأطفال حيث إن الخضراوات الطازجة تحتوي على كمية كبيرة من مضادات الأكسدة والتي تحمي خلايا المخ من السموم، وتعتبر الخضراوات ذات الأوراق الخضراء

بالإضافة إلى الكرنب والبطاطس والقرع والجزر والسبانخ، مصدر غني بحمض الفوليك والذي يقوي الذاكرة ويمنع النسيان.

البروكلي:

البروكلي من الأطعمة المغذية للمخ حيث يحتوي على مادة DHA والتي تحافظ على خلايا المخ بالإضافة الي مقاومة السرطان.

الأفوكادو:

الأفوكادو يساعد بشكل كبير على تقوية ذكاء الأطفال، حيث يحتوي على دهون مفيدة جدا لخلايا المخ كما يحتوي الأفوكادو على بعض الأحماض الأمينية المفيدة للنواقل العصبية في المخ ويحتوي أيضا على كمية كبيرة من فيتامين "ب" المركب والذي يمنع ارتفاع ضغط الدم عند الأطفال.

الأسماك:

تساعد الأسماك على تقوية ذكاء الأطفال، نظرا لاحتواء بعض الأسماك مثل التونة والسلمون والمكاريل علي نسب عالية من الاوميجا ٣ التي تحافظ علي خلايا المخ وتساعد علي تقوية ذكاء الاطفال

.البيض:

يساعد البيض على تقوية ذكاء الأطفال، نظرا لاحتوائه على الأوميجا ٣ والليوتين والكولين وهي المواد التي تساعد علي التركيز في المذاكرة.

الحبوب الكاملة:

الحبوب الكاملة تساعد على تقوية ذكاء الأطفال، لأنها تعتبر وقود المخ وامداد خلايا بالطاقة والحيوية وتحتوي الحبوب الكاملة أيضا علي نسبة عالية من حمض الفوليك الذي يحافظ علي خلايا المخ ويساعد علي زيادة التركيز.

الشوفان:

من الأطعمة المفيدة للمخ، وتساعد علي تقوية ذكاء الأطفال وزيادة التركيز والاستيعاب حيث يحتوي الشوفان علي الزنك وفيتامين ب المركب وفيتامين هـ

التوت:

يساعد علي تقوية ذكاء الأطفال حيث أوضحت الأبحاث والدراسات دور المخ في زيادة التركيز والاستيعاب عند الأطفال.

المكسرات:

المكسرات مثل الجوز واللوز تحتوي علي كميات كبيرة من فيتامين هـ والذي يحافظ علي الذاكرة ويساعد علي تقوية ذكاء الأطفال كما تحتوي هذه المكسرات علي فيتامين ج والذي يساعد علي زيادة مناعة الأطفال

الفصل الرابع

الذكاء المتعدد

تعريف الذكاءفي اللغة

عرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه "قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة

والذكاء في قاموس التربية (intelligence) هو "القدرة على التكيف السريع مع وضع مستجد"

و يتفق هذان التعريفان على كون الذكاء يعبر عن عملية التكيف و التأقلم مع المتغيرات، وهذا المفهوم وإن كان يبدو قصيراً لكن فيه من الشمول ما يجعله يحوي العديد من العناصر والمعطيات، فالقدرة على التأقلم مع المتغيرات يعني مهارة عالية ومرونة متميزة في تعاطي المستجدات سواء اجتماعية أو حركية أو ذهنية ...

فالذكاء حسب النظريات التقليدية خاصية تختلف قوتها من فرد إلى آخر، و لاختبار قوة الذكاء لدى الأفراد ،

وضع علماء النفس مجموعة كبيرة من الاختبارات وطلبوا من الناس أن يجيبوا عنها، ومن خلال هذه الحلول يقومون بتحديد مستوى ذكاء الفرد . و قد اعتمدت معظم هذه الاختبارات إما على كتابة مفردات أو القيام ببعض العمليات الحسابية أو إدراك العلاقة بين بعض الأشكال ، ولكنها في المقابل أهملت مواهب أخرى كالمواهب الرياضية والموسيقية التي يمتلكها كثير من الأفراد ولا يجدون ما يناسبهم في اختبارات الذكاء التقليدي .

و من هنا فإن المفهوم التقليدي للذكاء كان يدور في مجالات أساس لا تتجاوز التكيف وسرعة البديهة والفطنة وحسن التصرف .

نشأة الذكاءات المتعددة

ارتبط مفهوم الذكاء بالعمليات العقلية المتعلقة بالذاكرة والمعرفة والإدراك والطلاقة والاستدلال والقدرة العددية والانتباه والاستيعاب وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الذكاء، ومن أوائل النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية(سبيرمان) والتي تنظر إلى الذكاء بصورة بسيطة حيث أعتقد هذا الباحث أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من طاقة عقلية.

ثم أتى آخرون بعد (سبيرمان) أمثال(ثيرستون) و(جلفورد) و (كاتل) والذين حددوا أبنية القدرات العقلية بتفصيل أكثر. ثم جاء (ستيرنبرج) والذي أقترح نظرية تقوم على تحليل مكونات الذكاء وتحليل للأساليب التي يستخدمها الإنسان عندما يقوم بحل المشكلات وقد أعتبروا أن هناك مظاهر أساسية للذكاء يجب أن تقوم عليها النظرية المكتملة في الذكاء العملي و الذي يستخدم في مواقف الحياة اليومية وليس من السهل قياسه لعدم سهولة حصر مواقف الحياة، والذكاء الإبداعي والذي يتجلى في اكتشاف حلول جديدة للمشكلات الجديدة أو اكتشاف حلول مختلفة غير مألوفة. وقد وسعت هذه النظرية مفهوم الذكاء لتغطي مجالات لم تؤكدها نظريات الذكاء الأخرى . ثم جاء جاردنر واضع نظرية الذكاءات المتعددة والذي نحا نحواً مختلفاً عن بقية الباحثين في محاولته تفسير طبيعة الذكاء. وقد أستمد نظريته من ملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض المجالات ، لكنهم لا يحصلون في اختبار الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها ، مما جعله يعتقد أن الذكاء مؤلف من كثير من القدرات المنفصلة والتي يقوم كل منها بعمله مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر. و ترى النظرية أن الناس يملكون أنماطاً فريدة من نقاط القوة والضعف في القدرة العقلية .

ثانيا: ركائز نظرية الذكاءات المتعددة

تنطلق نظرية الذكاءات المتعددة من مسلمة مفادها أن كل الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة منها ما هو ضعيف ومنها ما هو قوي . ومن شأن التربية الفعالة أن تنمي ما لدى المتعلم من كفاءات ضعيفة وتعمل في الوقت نفسه على زيادة تنمية ما هو قوي لديه. أي أن هذه النظرية تتجنب

ربط الكفاءات الذهنية بالعوامل الوراثية التي تسلب كل إرادة للتربية.
وترفض هذه النظرية الاختبارات التقليدية للذكاء لأنها لا تنصف ذكاء الشخص فهي تركز على جوانب معينة فقط من الذكاء .

وقد قدمت نظرية الذكاءات المتعددة تفسيرا جديدا لإعادة النظر في قياس الذكاء الذي تجسده نظرية العامل العقلي QI، كما اهتمت بمحاولة فهم الكيفية التي تتشكل بها الإمكانات الذهنية للإنسان والطرق التي تهتم بها سيرورات التعلم. وكانت أفكارجاردن والتي حملها كتابيه (أشكال العقل البشرى)و(إطارات العقل) ترفض فكرة أن الإنسان يمتلك ذكاء واحداً، بل ذكاءات مستقلة، يشغل كل منها حيزاً معيناً في دماغه، ولكل منها نموذج واضح في العقل، ونظام مختلف في الأداء.

وإن الأمر يتعلق بتصور تعددي للذكاء، تصور يأخذ بعين الاعتبار مختلف أشكال نشاط الإنسان، وهو تصور يعترف باختلافاتنا الذهنية وبالأساليب المتناقضة الموجودة في سلوك الذهن البشري. و في هذا الإطار يقول جاردنر :

إن الوقت قد حان للتخلص من المفهوم الكلي للذكاء، ذلك المفهوم الذي يقيسه المعامل العقلي، والتفرغ للاهتمام بشكل طبيعي للكيفية التي تنمي بها الشعوب الكفاءات الضرورية لنمط عيشها، ولنأخذ على سبيل المثال أساليب عمل البحارة في وسط البحار، إنهم يهتدون إلي طريقهم من بين عدد كبير من الطرق، وذلك بفضل النجوم وبفضل حركات مراكبهم على الماء وبفضل بعض العلامات المشتتة. إن كلمة ذكاء بالنسبة إليهم تعني بدون شك براعة في الملاحة. ولننظر كذلك إلى المهندسين والصيادين والقناصين والرسامين والرياضيين والمدربين ورؤساء القبائل والسحرة وغيرهم. إن كل الأدوار التي يقوم بها هؤلاء ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، وإذا قبلنا تعريفاً جديداً للذكاء، باعتباره كفاءة أو قدرة لحل المشكلات أو إنتاج أشياء جديدة، ذات قيمة في ثقافةٍ ما أو مجتمع ما من المجتمعات، إن كل الكفاءات والقدرات التي يظهرها هؤلاء في حياتهم وعملهم تعتبر بدون شك شكلاً من أشكال الذكاء الذي لا يقتصر على المهارات اللغوية أو الرياضيات والمنطق، التي طالما مجدتها اختبارات المعامل العقلي، وعلى هذا الأساس، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تقف

موقفاً خاصاً من اختبارات الذكاء، التي طالما مجدت وقامت بإصدار أحكام بخصوص الطلاب ومستقبلهم الدراسي "

الأسس التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة

أقام جاردنر نظرية الذكاءات المتعددة على عدة أسس، يمكن اختصارها في النقط التالية :

الذكاء مجموعة متعددة من الذكاءات قابلة للنمو و التطور

يتوفر كل شخص على تكوين متفرد من الذكاءات المتعددة المتنوعة .

تختلف الذكاءات في نموها داخل الفرد الواحد أو بين الأفراد بعضهم البعض .

يمكن تنمية الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة إذا أتيحت الفرصة لذلك .

يمكن تحديد وقياس الذكاءات المتعددة، والقدرات المعرفية العقلية التي تقف وراء كل نوع.

فيما يلي، هاورد جاردنر متحدثا عن نظرية الذكاءات المتعددة

نظرية الذكاءات المتعددة

تعددت النظريات التي تناولت مسألة الذكاء ، كنظرية بياجيه والنظرية السيكومترية ، و ما يجمع بين هذه النظريات كونها تتفق كلها في القول على أن الذكاء بنية متكاملة والأداء في مهمة ما، يرتبط بالأداء في مهام أخرى. وجل هذه النظريات يركز على الجانب الخارجي (المظهر) لعملية التعليم و التعلم ولم تصل إلى جوهر الطالب و تحليل قدراته الفعلية كالذكاء مثلا والقدرة على مواجهة المواقف والمشاكل و إيجاد الحلول و التوصيفات لمثل هذه المسائل والمواقفوظل هذا التصور قائم حتي عام ١٩٨٣ ، حيث احدث عالم نفس أمريكي هوارد جاردنر زلزالا في المسلمات المتعلقة بالذكاء البشري، حيث أوضح من خلال ملاحظته لأطفال ما قبل المدرسة عدم صحة هذه المسلمات، قائلا أن كثيرا من معلمي أطفال ما قبل المدرسة ، يدركون أنه يمكن أن يكون لدى طفل

معين مهارات العلاقات بين الأشخاص أو ما يسمى الذكاء الاجتماعي، بينما يكون لدى طفل آخر ذكاء رياضي . هذه الميول والنزعات لا تظهر فجأة بل من خلال مرور الأطفال بمواقف وأنشطة تحتوى على هذه الذكاءات.

و هكذا قام هوارد جاردنر بإعادة النظر جذريا فيما يتعلق بالذكاء وآثاره على العملية التعليمية ، وتقدم بنظرية جديدة عن الذكاءات المتعددة في كتابه " الأطر العقلية ،رافض فيها فكرة الذكاء الواحد مؤكدا على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة نسبيا لدى كل فرد أطلق عليها " الذكاءات البشرية " لكل منها خصائصها وسماتها الخاصة بها . فما هي إذن هذه النظرية التي غيرت إلى الأبد مفهوم الذكاء البشري ، و ما أثرها على المنظومة التعليمية ؟

وتتبنى نظرية الذكاءات المتعددة فكرة

أن التلميذ هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، ومن أهم تطبيقاتها تطويع محتوى المنهج والأنشطة وأساليب التقويم، تبعًا لذكاءات التلاميذ والطرق التي يفضلون التعلم بها، وهي تفتح المجال لتطبيق العديد من طرق التدريس داخل الفصل وخارجه، وتؤكد بأنه لا توجد طريقة واحدة مثلى، يمكن استخدامها وتطبيقها مع كل التلاميذ، وفي كل الأوقات، وفي كل موقف من المواقف التعليمية ، نظرًا للفروق الفردية بينهم، وتؤكد على ما يجب أن يقوم به المعلم، من حيث تنويع طرق التدريس وأساليب التقويم، وإتاحة الفرصة كاملة لكل تلميذ أن يتعلم، وفقًا لنمط تعلمه، وتبعًا لأنواع الذكاءات التي يتمتع بها.

ومن ثم كان واجبًا على واضعي المناهج تطويرها بما يتلاءم مع ذكاءات جميع المتعلمين، من خلال مخاطبة الذكاءات التي يمتلكونها، أو التي يظهرون قوة فيها، والكف عن التعامل معهم على أساس الذكاءات التي لا يمتلكونها أو يظهرون ضعفًا فيها.

النظرية واستراتيجيات التعليم والتعلم:

لاقت نظرية الذكاءات المتعددة إقبالاً متزايدًا من علماء التربية لما لها من انعكاسات واضحة على طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم، وقد تنبه العديد من التربويين عالميًا لتطبيق هذه النظرية في مجال المناهج، وقد أوضحت " لندا كامبل- من خلال تطبيقها لنظرية الذكاءات المتعددة أن هناك نماذج عديدة من الأنشطة التعليمية التي تناسب كل نوع من الذكاءات،

وتعتبر أن كل ذكاء يمثل نمطًا للتعلم، وأن لكل نوع من الذكاءات استراتيجيات تعلم مفضلة.

على النحو التالي:

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء اللغوي:

يفضلون المناقشات والعصف الذهني ولعب الأدوار والمحاضرة والألعاب والألغاز والتسجيلات الصوتية والكلمات المتقاطعة ورواية القصص وكتابة السيرة الذاتية والمناظرات وإصدار المجلات والقراءة وكتابة المقالات واليوميات.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء المنطقي الرياضي:

يفضلون حل المشكلات والتجارب العملية وعمل الحسابات والتكميمات والتصنيف والوضع في فئات والاكتشاف والتعليم المبرمج والاستقصاء وطرح الأسئلة السقراطية ويحبون العمليات العقلية الحسابية والعمل الجماعي وألعاب المنطق وجمع الأرقام والتفكير العلمي والناقد.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء المكاني البصري:

يفضلون استخدام الوسائل التعليمية من صور ورسوم وخرائط وأشكال بيانية والأنشطة الفنية (رسم وتصوير فوتوغرافي) والدراما والقصص وألعاب التخيل والخرائط المعرفية وخرائط المفاهيم والخرائط الذهنية والعروض المسرحية والاكتشاف الحر والمشروعات الجماعية.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الموسيقي:

يفضلون الغناء الفردي والجماعي والتلحين وتأليف الأغاني والاشتراك في فرق العزف والغناء والاستماع للموسيقي كخلفية للموقف التعليمي واستخدام الأغاني كجزء تعليمي وجمع الأسطوانات وتصنيفها ونظم الكلمات وفق إيقاع واضح والتعلم التعاوني.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الجسمي الحركي:

يفضلون إجابات الجسم ومسرح حجرة المدرسة وخرائط الجسم والمشروعات ولعب الأدوار والتمثيل المسرحي والتعلم باللعب الحركي والأنشطة الحركية والتعلم باليد والتمثيل والرقص والرياضة البدنية والأنشطة المحسوسة والمعسكرات وإجراء التجارب المعملية والتعلم التعاوني.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الخارجي (الاجتماعي):

يفضلون العمل في مجموعات والمناقشات بأنواعها وتمثيل الأدوار والتعلم التعاوني ومشاركة المجتمع والتمثيل والمحاكاة والألعاب والمشروعات الجماعية في المدرسة وفي البيئة المحيطة.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الداخلي (الشخصي):

يفضلون طريقة حل المشكلات واستراتيجيات التعلم الفردي والاكتشاف الحر وإجراء البحوث والتجارب والألعاب الفردية وبناء الثقة بالنفس واحترام الذات وفترات التأمل.

التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الطبيعي:

يفضلون دراسة الطبيعة والعناية بالحيوانات والرحلات ومتابعة الظواهر الطبيعية .

التلاميذ الذين يتميزون بذكاء القيم :

يفضلون الدراسة خلال المجموعات والتعلم التعاوني ، والعمل الميداني وتعلم الرفاق ومشاركة المجتمع وتماثيل الأشخاص، والمشاركة في المشروعات.

الذكاءات وأساليب المتعلمين في التعلم:

إن من بين الفوائد العلمية المهمة لنظرية الذكاءات المتعددة، في مجال الممارسة التعليمية، أنها شخّصت للممارسين التربويين الأساليب التي يتعلم بها كل متعلم، وذلك بحسب نوع الذكاء المهيمن عليه،

وفيما يلي نعرض للأساليب الخاصة التي يتعلم بها كل متعلم يتميز بصنف معين من الذكاء حسب العديد من علماء التربية:

الذكاء اللغوي:

يتميز المتعلم الذي لديه هذا النوع من الذكاء، بكفاءة الاستماع، فهو سريع الحفظ لما يسمعه، وما هو مطالب بحفظه، ولا يجد في ذلك أي صعوبة، كما أنه يتعلم أكثر عن طريق التعبير بالكلام، وعن طريق السماع ومشاهدة الكلمات.

الذكاء المنطقي ـ الرياضي:

للمتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء قدرة فكرية على التصور، وله أفكار جريئة، وهو كثير الأسئلة، ودائم التفكير، ويحبّ العمل بواسطة العلاقات والقيام بالتصنيف.

الذكاء الموسيقي:

المتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء متعلم حسّاس تجاه إيقاعات الأصوات، وقادر على التعبير عن أفكاره بالموسيقى، وهو يستجيب للموسيقى بطرق مختلفة.

الذكاء الجسمي ـ الحركي:

المتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء يتميز بأن له مهارة جسمية حركية، ويكتسب المعارف عن طريق الحركة، ويفضل معالجة المعارف بواسطة الإحساس الجسدي.

الذكاء الخارجي (الاجتماعي):

المتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء يستوعب أكثر عندما يتعلم أو يستذكر مع غيره، وهو يتواصل مع الآخرين بسهولة، ويفهم الآخرين ويتعاون معهم، ويحب الأنشطة والمشروعات والألعاب والرحلات الجماعية.

الذكاء الداخلي (الشخصي):

المتعلم الذي يتصف بهذا النوع من الذكاء يتميز بشخصية قوية، وثقة كبيرة في ذاته، وهو يتجنب الأنشطة الجماعية، إذ يفضِّل العمل بمفرده

أهمية التدريس بالذكاءات المتعددة

بينما يتم التركيز في التعليم التقليدي على الحلول والإجابات للمسائل والمواقف التي يتعرض لها الطالب فضلا عن الطريقة المتبعة في التوصل لكل الحلول أو الإجابات، نجد أن نظرية الذكاء المتعدد تقترح عمليات وطرق واستراتيجيات مستقلة عن بعضها البعض لدى كل طالب. فمعظم المسائل الشائكة ومواقف الحياة العملية الحقيقية تتطلب استخدام أنواع متعددة من الذكاء في نفس الوقت. و قياسا على ما سبق ذكره ، و بناءا على الدراسات التي تناولت تطبيق هذه النظرية في التعليم ، يمكن تلخيص أهمية التدريس عن طريق الذكاءات المتعددة في النقط التالية :

الأخذ بعين الاعتبار للذكاءات المتعددة في التدريس يتوافق مع الدراسات الحديثة للدماغ والتي قامت على أساس تجزئته وتصنيف القدرات الدماغية واختلافها من شخص إلى آخر.

نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على توسيع دائرة استراتيجياتهم التدريسية؛ ليصلوا لأكبر عدد من التلاميذ على اختلاف ذكاءاتهم.

يسمح توظيف هذه النظرية بخلق بيئة تعليمية يمكن فيها لكل طالب أن يحقق ذاته ويتميز بالجوانب التي ينفرد بها.

تقدم نظرية الذكاءات المتعدّدة نموذجاً للتعلم ليس له قواعد محددة، فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعدّدة تقترح حلولاً يمكن للمعلمين في ضوئها أن يصمموا مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدموه بطرق مختلفة.

تنويع طرق التدريس لمراعاة اختلاف المتعلمين يخفف من حدة العنف الطلابي تجاه البيئة المدرسية.

يساعد توظيف نظرية الذكاءات المتعددة على تنشئة الطالب المفكر، وتدعم كثيراً تدريس مهارات التفكير.

تطبيق هذه النظرية يساهم في تصنيف الطلاب وتحديد احتياجاتهم العلمية والنفسية.

تتمثل أهمية نظرية الذكاءات المتعدّدة أيضا في كونها تقلل من نقل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ، والتلاميذ ذوو الحاجات الخاصة إلى فصول التربية الخاصة . كما أنها تزيد من تقدير هؤلاء التلاميذ لأنفسهم وتحقق التكامل والتفاهم بين التلاميذ بعضهم البعض .

إن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة لا يعنى بالضرورة تقديم الدرس الواحد بطرق متعددة، أو محاولة تنمية كل أنواع الذكاءات من خلال محتوى دراسي واحد؛ حيث يؤكد "جاردنر" أن هذا فهم خطأ لنظريته، ولا ينسجم مع روحها؛ لأن كل نوع من هذه الذكاءات يستجيب لمحتوى معين، فهذه الذكاءات موجودة في عقل الإنسان و تظهر استجابة لتعدد المحتوى ؛ حيث توجد الأصوات واللغات والموسيقى والطبيعة والأشخاص الآخرون والرموز والأشكال وغير ذلك، والمعلم الذكي هو

الذي يختار المحتوى المناسب، و الذكاءات المناسبة لهذا المحتوى، و التي يمكن تنميتها من خلاله، ويختار أساليب التدريس، والأنشطة التعليمية المناسبة

دور الذكاءات المتعددة في تطوير أساليب المتعلمين

من بين الفوائد العلمية الهامة لنظرية الذكاءات المتعددة، في مجال الممارسة التعليمية، أنها شخّصت للممارسين التربويين الأساليب التعليمية ـ ، التي يتعلم بها كل متعلم، وذلك بحسب نوع الذكاء المهيمن عليه،

وفيما يلي نعرض للأساليب الخاصة التي يتعلم بها كل طالب يتميز بصنف معين من الذكاء .

أ ـ الذكاء اللغوي: يتميز المتعلم الذي لديه هذا الصنف من الذكاء، بكفاءة السماع، فهو سريع الحفظ لما يسمعه، وما هو مطالب بحفظه، ولا يجد في ذلك أي صعوبة كما أنه يتعلم أكثر عن طريق التعبير بالكلام، وعن طريق السماع والمشاهدة للكلمات .

ب ـ الذكاء المنطقي ـ الرياضي: للمتعلم الذي يتصف بهذا الصنف من الذكاء قدرة فكرية على التصورّ، وله أفكار جريئة، وهو كثير الأسئلة، ودائم التفكير، ويحبّ العمل بواسطة الأشكال والعلاقات والقيام بالتصنيف .

ج ـ الذكاء التفاعلي: إنه متعلم يستوعب أكثر عندما يذاكر مع غيره، وهو يتواصل مع الآخرين بسهولة، ويفهم الآخرين ويتعاون معهم .

د ـ الذكاء الذاتي: يتميز صاحب هذا الذكاء بشخصية قوية وإرادة لمشاعره، وثقة كبيرة في ذاته. وهو يتجنب الأنشطة الجماعية، إذ يفضِّل العمل بمفرده وإنجاز المشاريع حسب إيقاعه الخاص .

هـ ـ الذكاء الجسمي ـ الحركي: يتميز بأن له مهارة جسمية ـ حركية، ويكتسب المعارف عن طريق الحركة، وهو يبرهن عن حركة دقيقة، ويفضل معالجة المعارف بواسطة الإحساس الجسدي .

و ـ الذكاء الموسيقي: صاحب هذا الذكاء متعلم حسّاس تجاه إيقاعات اللغة والأصوات، وقادر على التعبير عن أفكاره عن طريق الموسيقى، و يستجيب لهذه الأخيرة بطرق مختلفة .

ز ـ الذكاء الفضائي: المتعلمون الذين يهيمن عليهم هذا النوع من الذكاء ، يميلون إلى التفكير باستخدام الصور والألوان، ويدركون موضوع الأشياء وله ذاكرة بصرية قوية .

ح ـ الذكاء الطبيعي: يحبُّ من يتمتع بهذا الذكاء التعلم الحي و خاصة الحقائق المستوحاة من الواقع الطبيعي.

كانت هذه أهم الجوانب النظرية لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في التعليم ،

الفصل الخامس

انواع الذكاء عند الاطفال

مراحل اكتساب اللغة

مقدمـة

يعتبر تعلم الأطفال اللغة أحد الأمور المدهشة في كل الأزمنة ، و هي أيضا واحدة من الأمور التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى غير الإنسانية.حقيقة أن بعض الحيوانات مثل الشمبانزي و بعض الثدييات الأخرى لها بعض الأصوات الشبيهة بالإنسان و التي تستخدم في بعض المواقف الخاصة ، لكن اللغة الإنسانية أكثر من هذا بكثير إنها ذلك الإنجاز العظيم المتميز خلال العصور المختلفة.

و لقد تعددت اللغات اليوم حتى بلغت أكثر من ألف و خمسمائة لغة ،

و قد أشارت الدراسات التي أجريت في العديد من البلدان خاصة في ألمانيا و فرنسا وأمريكا ، على أن مراحل إكتساب اللغة عند الطفل مهما كانت لغاتهم الأصلية.

وتسمى اللغة التي يتفاهم بها البشر بأنها اللغة الأم و هذا يدل على أن إكتساب اللغة يتم في مراحل مبكرة من الحياة و لأن تعلم اللغة مرتبط بالأم فهي التي تناغي طفلها و تربيه على الأصوات اللغوية حتى يستوي لسانه و تستقيم مخارج حروفه.

و يمر اكتساب اللغة بمرحلتين أساسيتين هما :

أولا: المرحلة السابقة للغة و هي مرحلة تمهيد واستعداد.

ثانيا: المرحلة اللغوية و تظهر خلالها مهارة التكلم و تكاملها.

تعريف اللغة و فوائدها و مظاهرها

١) تعريـف اللغـة

٢) فوائـد اللغـة

٣) مظاهر اللغـة

اولا : تعريف اللغة:

تعني اللغة بوجه عام كل الوسائل الممكنة للتفاهم بين الناس أو بين الكائنات الحية الأخرى و لذلك فحركة الاشاره

للتحية لغة ، و ايماء الرأس في موقف معين لغة و كل هذه الإشارات تدخل في اللغة بمعناها العام حيث أنها عبارة عن اشارات تؤدي الى فهم معنى ما ، فهي بالتالي تخدم نفس الأغراض ، التي تسعى الألفاظ الى تحقيقها*.

أما اللغة بمعناها الخاص فتشير الى الصور اللفظية المعروفة كما تتكون من كلمات و جمل و قواعد و معنى...الخ ، و هي مظهر من مظاهر النمو العقلي و التحضر الإنساني كما أنها وسيلة من وسائل التفكير و التذكر و التخيل.

فاللغة هي تلك المجموعة المعينة من الرموز التي تساعد على التواصل الفكري بين أفراد المجتمع الواحد.و تتضمن المهارات اللغوية والقدرة على الكلام و الكتابة و فهم الرموز الموجودة في لغة الجماعة التي ينتمي اليها الفرد.

ثانيا ـ فوائد اللغة:

اللغة سواء كانت لفظية (منطوقة او مكتوبة) في صورة كلمات و جمل أو غير لفظية في صورة اشارات ، هي الوسيلة الجوهرية للإتصال الإجتماعي بين الأفراد و الجماعات. كما تمثل بصورتها المكتوبة ، السجل

الحافل للثقافة الإنسانية فاللغة هي احدى المعالم القوية لكسب المعرفة و تحصيل العلم.

واكتشاف هذا العالم المجهول الذي نعيش فيه.

ثالثا : مظاهر اللغة:

لكل لغة مظهران أساسيان :

أ-المظهر العقلي:

و يتمثل في الفهم و الإدراك و الترتيب للكلمات و الجمل. فاللغة عبارة عن مجموعة من الرموز التي تمثل المعاني المختلفة ، و العقل يستخدم هذه الرموز لأنها أكثر مطاوعة عند التعبير عن المعاني و الأفكار المختلفة.

ب-المظهر الإجتماعي:

و يظهر في التواصل الفكري بين الأفراد و الجماعات ، كما يبدو في كونها الوسيلة التي تمكن الفرد من الإتصال بالآخرين ، فهي أداة التخاطب و التفاهم و التأثير في الجماعات و الأفراد

مراحل إكتساب اللغة عند الطفل

(من ٠١ الى ٠٥ سنوات)

أولا: المرحلة السابقة للغة:

أ- فترة الصراخ

ب- فترة المناغاة

جـ- فترة تقليد الأصوات المسموعة

ثانيا: المرحلة اللغوية:

أ – مرحلة المقاطع

ب- مرحلة الكلمة الأولى

جـ- مرحلة الكلمة جملة

د – مرحلـة الكـلام

اكتساب اللغة علامة على أن الطفل أخذ يتبوأ مكانه في المجتمع ، كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور. و لحصول ذلك التطور هو التعاون بين الطفل و الراشد و التماس المتواصل بينهما.

و اللغة بطبيعة الحال هي صلة الوصل بين الطفل و الراشد و هي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها هذا التماس و الإحتكاك.

الا أنها لا تكتسب بصورة تلقائية بل لابد من التدرب على النطق و تعلم كيفيات التكلم و لابد من وقت ليس بقصير قبل أن يتوصل الطفل الى طريقة يرضى عنها الناس.

و يمكن تلخيص المدة التي يستغرقها الطفل في اكتساب اللغة الى مرحلتين هما:

أولا: المرحلة السابقة للغة:

و هي مرحلة تمهيد و استعداد و تشتمل بدورها على ثلاث فترات هي:

أـفترة الصراخ

الصرخة الأولى عند الولادة تدل على أن الوليد قد برز الى حيز الوجود مزودا بجهاز التنفس و الحنجرة الضروريين لنمو ملكة التكلم عنده. و علية فإن الصراخ هو نقطة البداية في نشوء اللغة ، إذ سرعان ما يكشف الطفل أنه يستطيع بواسطة الصراخ أن يعبر عن مختلف رغباته و حاجاته.

و الصراخ في الواقع هو مظهر عفوي من مظاهر الهيجان و يمكن أن يعتبر من الأفعال المنعكسة الناتجة عن الإحساس بالجوع أو الألم و الإنزعاج من وضعية غير مريحة.

و غالبا ما يشعر الوالدان أنهما يستطيعان التمييز بين أنواع مختلفة من الصراخ عند الطفل فيما اذا كان ذلك تعبيرا عن الجوع أو الألم و الإنزعاج..الخ. و لكن من المؤكد الى حد الآن أن الصرخات ، الصادرة عند الأطفال غير متميزة بعضها عن بعض.

ب-فترة المناغاة

بعد مضي شهر الى شهر و نصف تقريبا ، يبدأ الأطفال يصدرون أصواتا ليست كالصراخ تماما بل هي أصواتا متشابهة بغض النظر عن جنسيتهم أو قوميتهم أو حتى قدرتهم على التعلم ، إنها مجرد عملية تمرين عضلاتهم و فكهم و لسانهم و أحبالهم الصوتية و حركة الشفاه ، حتى الأطفال الصم يخرجون أصوات المناغاة.

يرى بعض العلماء أن مناغاة الطفل الصغير الذي يقل عمره عن ستة أسابيع لا تتأثر بخبرات البيئة و يظهر تأثير البيئة ابتداء من الأسبوع العاشر تقريبا. فالأطفال الذين ينشأون في أسر يكثر فيها حديث الوالدين مع بعضهما يناغون بدرجة أكبر و تنوع أوسع من الأطفال الذين ينشأون في أسر قليلة الحديث و الحوار.

و يكون استعمال الحروف المتحركة أو ما نسميه في العربية بالحركات أكثر عددا في مناغاة الطفل من الحروف الساكنة

و أول ما يتلفظ به من الحروف المتحركة هي التي يكون مخرجها من تجويف الفم الأمامي مثل: بابا ، ماما ، دادا. أما التي مخرجها تجويف الفم الخلفي فإنها تتأخر عنها في الظهور.

أما الحروف الساكنة فإن الذي يظهر منها هي حروف الحلق و اللهاة. و هي تخالف الحروف المتحركة من حيث نشوءها عند الطفل ، إذ تظهر في أقصى تجويف الفم ، ثم تتلاحق من الخلف الى الأمام ، كلما نما الطفل و كبر.

لا شك أن مرحلة المناغاة خطوة أولى نحو تعلم الطفل للغة و لكننا لا نعرف على وجه الدقة آليات التحول ، من مجرد اللعب بالصوت الى عادات لفظية خاصة بكل لغة من لغات العالم و كل مانعرفه أن الطفل في مرحلة المناغاة يتكون لديه رصيد كبير من الأصوات و الحروف التي يتدرب على النطق بها ، و أنه عند ما يكبر ، يقتبس من ذلك الرصيد ما يحتاج اليه من حروف.

و لكن اذا تعلم لغة الكبار ، يجد أن تلك الحروف تستعمل مع غيرها ، و تتجاور فيما بينها و يتأثر بعضها ببعض من حيث النطق ، فيضطر الطفل نتيجة لذلك أن يتعلم النطق بها من جديد ، لا كأصوات منعزلة بعضها عن بعض ، بل كحروف تندرج في اطار الكلمة أو الجملة. و لذلك فإن استعمال أصوات المناغاة و إدخاله في اللغة ، لا يتم بصورة عفوية ، بل لا بد من الإستماع و التقليد و التعلم.

جــفترة تقليد الأصوات المسموعة:

بعد إجتياز الطفل لمرحلة المناغاة ، يحاول أن يقلد الضجات التي يسمعها من حوله ، و خاصة ما كان منها صوتا بشريا و هو يفعل ذلك لكي يخترع كلمات من صنعه هو. و على الراشد أن ينتبه لها و يخاطبه بها لكي يتفاهم معه أي أن الراشد يقلد الطفل في التلفظ حتى يشجعه و ينتقل من الأصوات العفوية الى لغة الحروف و الكلمات المركبة تركيبا مفيدا ، الى أن ينقلب التقليد من الطفل الى الراشد بعد أن كان من الراشد الى الطفل و عندها يبدأ الطفل بالإندماج في المحيط والتكيف مع البيئة تكيفا لغويا.

عندما يبلغ الطفل السنة الأولى تظهر على سلوكه اللغوي بوادر التنقليد ، و يصبح قادر على اعادة لفظة يلتقطها بسمعه من الكبار.

و في السنة الثانية يردد الكلمات التي يسمعها و كأنه بذلك يريد أن يرسخها في ذهنه.و يقول العلماء في هذا الصدد أن الأطفال يستجيبون لصوتهم على شكل أشبه ما يكون بالصدى ،أي أن الطفل يتلفظ بشيء ، فيسمع صوته ، فيصبح ذلك الصوت كأنه منبه يحدث استجابة. و تكون تلك الإستجابة بتكرار الصوت المتلفظ به كأنه الصدى و هذا ما يسميه

العلماء بالحلقة الصوتية أو الإستجابة الدائرية و قد لوحظ أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ في تعلم أسماء الأشياء و الأصوات اللغوية.

و على المربي أن يجعل تلفظ الطفل بإسم الشيء مقترنا بالشيء ذاته و يجعله يكرر إسم ذلك الشيء حتى يصبح هذا الأخير بمثابة المنبه للطفل اذ يدفعه مجرد رؤيته له الى النطق بإسمه.

و تستمر هذه الإستجابة الدائرية حتى بلوغ الطفل سنتين و نصف و بعدها تختفي من كلامه الأجوبة الدائرية شيئا فشيئا و يعوض عنها بالتراكيب اللغوية و الأساليب البيانية التي يقتبسها من لغة الكبار.

ثانيا: المرحلة اللغوية :

أيضا هذه المرحلة يمكن أن تقسم إلى ما يلي :

أ – مرحلة المقاطع :

مثل ماما، بابا و هنا تبدأ المرحلة اللغوية مرفقة بالإشارة أو النبرة أو الصوت أو الملامح الوجهية .

ب – مرحلة الكلمة الأولى :

إن الكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل ، هي في أغلب الأحيان ، ذات مقطع صوتي واحد مضاعف ، مثل (ماما ، بابا ، دادا) و تقوم أمثال هذه المفردات مقام الجملة فقد يعني بقوله (بابا) أريد الكرة أو أين الكرة ؟ أو أنظر إلى الكرة ، و ذلك كله بحسب السياق ، وما على الكبار إلا أن يستنتجوا المعنى المقصود من الإشارة التي يرفق بها الطفل الكلمة ، أو من نبرة صوته ، أو من ملامح وجهه . وأغلب الظن أن الطفل قلما يستعمل الكلمات الأولى للإشارة بها إلى مدلولاتها ، لأن الأشياء لا تعنيه إلا بمقدار ما تحوم حول ذاته ، ولذلك فهو ينظر إليها من خلال نفسه ، أي من خلال رغباته و حاجاته .

جـ – مرحلة الكلمة جملة :

فقبل أن يصل إلى كلمة جملة التي تكون في عامين ، حيث ١٥ شهرا إلى ١٧ شهرا يبدأ يفهم الأوامر . وعند ١٨ شهرا يقول و يردد كلمات من الحياة اليومية وينتبه إلى معظم أعضاء جسمه و يتعرف على البعض منها .و في ٢٤ شهرا أي العامين فيقول مثلا ماما حيث يقصد ماما أعطيني الخبز ، ويعتمد على ضمير أنا و أنت .

د – مرحلة الكلام :

يبدأ الطفل في هذه المرحلة استعمال السلوك اللغوي اللفظي ، حيث نجد النمو اللغوي من خلال محصوله التعبيري قد زاد حيث في ٠٣ سنوات يعبر عن طريق الجمل ، يسمع قصص قصيرة يطرح أسئلة : أين ، ماذا ، متى و كذلك يشارك في الحوار العائلي .

لقد توصل العديد من العلماء في مجال علم النفس أنْ متوسط كلمات الطفل في السنة الاول (٤) وفي سنتين (٢٧٢) وفي السنة الثالثة (٨٩٦) وفي السنة الرابعة (١٥٤٠) وفي السنة الخامسة (٢٠٧٢) وأن معدل الزيادة من السنة الثانية الى السنة السادسة يكون بزيادة (٥٠٠) كلمة في السنة .ويذكر " آلفورت " (٤٠٠٠) كلمة في السنة

تأخر الكلام عند الأطفال

تأخر الكلام عند الأطفال من المشاكل الشائعة، وتتمثل بعدم قدرة الطفل على إنتاج الكلمات والتعبير من خلال اللغة بفترة عمرية متوقعة.

أسباب تأخر الكلام عند الأطفال

قد ينتج تأخر الكلام عند الأطفال لعدة أسباب، منها:

مشكلة فموية خاصة باللسان أو سقف الحلق.

قصر اللجام، وهي الطية تحت اللسان مما يؤدي إلى تقييد حركة اللسان.

تشخيص تأخر الكلام عند الأطفال

يتم تشخيص تأخر الكلام عند الأطفال من قبل الطبيب المختص من خلال سؤال الأهل عن قدرة الطفل على التكلم، والاستماع إلى تكلم الطفل وتمييز التطور العقلي لديه.

في بعض الأحيان في حال وجود مشكلة مسببة لتأخر الكلام عند الأطفال، قد يحيل الطبيب الحالة إلى طبيب اخر مختص بعلاج تلك المشكلة.

علاج تأخر الكلام عند الأطفال

بعض الأطفال يتأخرون عن أقرانهم بالكلام ولا يحتاجون إلى أي علاج، ولكن في حال وجوب العلاج يتم اختيار نوع العلاج اعتمادًا على سبب تأخر الكلام، ويتم اللجوء إلى علاج النطق بشكل رئيس لتحسين قدرة الطفل على النطق والكلام، ومن الممكن اتباع العلاج الوظيفي أو العلاج النفسي.

أعراض تأخر الكلام عند الأطفال تبعًا للمرحلة العمرية

تتمثل أعراض تأخر الكلام عند الأطفال بتأخرهم في إصدار الأصوات المميزة لكل فئة عمرية، حيث يبدأ الطفل في البداية بإصدار أصوات خاصة به، ليبدأ بعد ذلك بتقليد الأصوات التي يسمعها.

وفيما يلي توضيح الأصوات المميزة لكل فئة عمرية عند الأطفال.

العمر

الأصوات/الكلمات المميزة لهذه الفئة العمرية

الولادة

البكاء

شهرين - ٣ أشهر

الضحك والقرقرة

٦ أشهر

الالتفات إلى الأصوات الجديدة، وإصدار الضجيج

٨ أشهر

الاستجابة لاسمه، والتربيت على صورته في المراة

١٠ أشهر

الصراخ لجذب الانتباه، وتكرار مقطع من كلمة

١٢ شهر

الإشارة إلى الأدوات، وتمييز الأسماء، وتقليد الأصوات المألوفة، وقول كلمة أو كلمتين

١٢ ـ ١٧ شهر

تقليد الكلمات المألوفة، وفهم التعليمات البسيطة وكلمة لا، استخدام كلمة ماما وبابا وبعض الكلمات البسيطة الأخرى

١٨ شهر

استخدام ١٠ـ٢٠ كلمة، ودمج كلمتين معًا، ومعرفة أعضاء الجسم

سنتين

استخدام أكثر من ٥٠ كلمة، وتركيب جملة من كلمتين إلى ثلاث، وتمييز أعضاء الجسم

سنتين ونصف

معرفة ما يقرب ٤٥٠ كلمة، ويعرف عن نفسه بأنا بدلًا من اسمه، يدمج الأسماء والأفعال، ويجب سماع قصة بشكل متكرر

٣ سنوات

معرفة ما يقارب ١٠٠٠ كلمة، واستخدام جمل من ٣ إلى ٤ كلمات، ومعرفة اسم العائلة، ويستطيع أن يروي قصة أو يغني أغنية.

٤ سنوات

تركيب جمل من ٤ إلى ٥ كلمات، تمييز الألوان والأشكال، والإكثار من أسئلة ماذا ولماذا.

نصائح لتحسين حالة تأخر الكلام عند الأطفال

هناك بعض النصائح التي يمكن للأهل اتباعها لدعم قدرة الطفل على الكلام، منها:

البدء بالتكلم مع الطفل منذ الولادة.

قراءة الكتب بصوت عالٍ أمام الطفل، والغناء له مع الموسيقى.

تقديم شرح لما يفعله الطفل من خلال الكلمات.

النظر إلى الصور العائلية والإشارة إلى الأشخاص فيها مع ذكر أسمائهم.

سؤال الطفل عددًا من الأسئلة.

عدم إجبار الطفل على الكلام بالقوة، وعدم انتقاد أخطائه اللغوية، وإنما توضيح ما هو الصحيح.

الذكاء اللغوي عند الطفل

الذكاء اللفظي (اللغوي) هو القدرة على استخدام اللغة للتعبير، والتواصل، الإقناع، التحفيز، طرح معلومات وأفكار.. ويتضمن الذكاء اللغوي – ليس فقط – إنتاج اللغة، ولكن حساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات، وترتيب وسجع الكلمات. ·

كيف أتعرف على هذا النوع من الذكاء لدى طفلي؟ - يكتب أفضل من أقرانه. يغزل حكاية طويلة، أو يحكي نكات، وقصصاً. -لديه ذاكرة جيدة للأسماء، الأماكن، التواريخ، الهواتف... - يستمتع بقراءة الكتب. - يتهجى الكلمات بدقة. يحب السجع، التلاعب بالألفاظ، زلات اللسان - يستمتع بالاستماع للكلمة المنطوقة (قصص، تعليقات أو تفسيرات في

الراديو مثلا أو التلفزيون، الأحاديث، الكتب). لديه حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنه. يتواصل مع الآخرين بمهارة لفظية عالية.

ذكاءات مختلفة:

راقب طفلك وسجل نواحي قوة لفظية أخرى لديه، يمكننا توظيف هذه الاستراتيجيات في تعليم كلّ طفل يتميز بنوع من أنواع الذكاءات المختلفة. الذكي لغوياً.. يتعلم أفضل عن طريق: -الكتابة. - القراءة الفردية والجماعية. - مجموعات نقاشية (كبيرة أو صغيرة). - مناقشة أي نشاط يقوم به. - مادة مقروءة أو مسموعة: كتب، أوراق عمل، كتيبات. عصف ذهني. -الكتب المسموعة، الكاسيت. - الاحتفاظ بمذكرات، يسجل فيها كلّ ما يمر به. - المحاضرات، المناظرات. -استخدام المعاجم، الموسوعات. · كيف ندعم هذا الذكاء؟

اللغة عبارة عن عدة مهارات: الكتابة، القراءة، التحدث، الاستماع... نمِّ كلاً من هذه الطرق بكلّ ما تصادفه من فرص، مثل: - الألعاب الكلامية. - حكي الحكايات. - وصف الصور، كتابة تعليقات على الصور المختلفة. - تعليم الكتابة الإبداعية. - هواية المراسلة. - الدردشة عبر الإنترنت. -الاشتراك في جماعات الخطابة، المناظرات، التأليف، الصحافة.. - عمل حلقات نقاشية عديدة: أسرية أو نظمها بينه وبين جماعة من أصحابه: حدِّد موضوعاً للنقاش واطلب من كلّ عضو في الجماعة النقاشية أن يسجل أفكاره.

بعض الأنشطة التي يمكنك أن تنفذها مع طفلك:

أنشطة الذكاء اللغوي

النشاط الأوّل- القاموس الشخصي للطفل: القاموس أداة قيمة جدّاً للتعلم، خاصّة إذا صنعه الطفل بنفسه من الكلمات التي يبحث عنها ويحتاج معرفتها، لهذا شجِّع طفلك على صنع قاموسه الخاص بوضع عدة أوراق معاً. اطلب منه أن يكتب في كلّ صفحة الكلمة الجديدة التي تعلمها حديثاً. إذا كانت الكلمة يمكن توضيحها بصورة، فدعه يبحث في المجلات والجرائد ليجد الصورة التي تعبر عن هذه الكلمات ليقصها ويلصقها.

ساعد الطفل ليكتب معنى كلّ كلمة. ويكون جملة يستخدم فيها هذه الكلمة الجديدة. يمكن للطفل أن يستخدم هذه الجمل كأساس لقصة مبدعة. شجِّع طفلك أن يقرأ هذه القصة. ولأفراد الأسرة. أو تشارك معه كتابة قصة قصيرة تتضمن بعض جمله التي كتبها.

النشاط الثاني- تعليم كتابة المذكرات: احتفظ بمفكرتين جذابتين واحدة لك والأخرى لطفلك. شجِّع طفلك ليأتي بأفكار جديدة يمكنه الكتابة عنها. اعقد جلسة عصف ذهني وسجِّل نتائجها في الصفحة الأخيرة من المفكرة لتكون بمثابة مرشد للموضوعات التي يمكنه أن يكتب فيها: - صداقة جديدة – مقابلة شخصية جديدة: غريبة، لطيفة، أو مشهورة. زيارة مكان جديد – نشاط لطيف قام به الطفل في البيت، المدرسة، النادي... شعوره في اليوم الأوّل بالمدرسة – مشروعات يتمنى القيام بها. أشخاص يتمنّى مقابلتهم – أماكن يتمنى الذهاب إليها. -اسأل الطفل وتداول معه هذه الأفكار ونبهه ليراقب عامداً هذه الأشياء. - رافق طفلك وقت الكتابة في المفكرة. من الممكن أن يقرأ كلّ منكما أجزاء مما كتب؛ لتتشاركا النقاش والتفاعل حول ما كتب.

نقاط مهمة لنجاح النشاط: -

المداومة عليه. عدم الاهتمام بالقواعد الإملائية والنحوية أو توجيه النقد والتصويب؛ حتى لا يمل الطفل... - اختيار الطفل لما يود الكتابة عنه. النشاط الثالث- صندوق البريد الأسري: يسعد الأطفال كثيراً حين تلقى أي نوع من الرسائل.. استمتعا معاً بتداول أفكاركما ومشاعركما كما عبر هذه الرسائل. -اشرح لطفلك كيف تتم عملية الكتابة نفسها: نفكر في فكرة ثم نقول هذه الفكرة في كلمات.. نضعها على الورق لنحتفظ بها أو لنرسلها إلى مَن نحب. اصنعا معاً صندوق بريد منزلياً. دعه يراك تكتب رسالة، خطاباً ليفهم أنّ أفكارنا ومشاعرنا نعبر عنها وتدوّن بالكلمات. - أرسل له بريداً تخبره فيه عن شيء مهم له. أو مشاعرك في موقف ما. اطلب من أحد الأقارب أو الأصدقاء أن يكتب له، ليشجعه على رد الرسالة. شاركه تصميم وكتابة العبارات اللطيفة غير التقليدية: لا تملي عليه عباراتك التقليدية، بل ساعده لابتكار كلماته وتعبيراته الخاصة. - اصنعا معاً البطاقات وأرسلاها للصديق أو القريب

نظرة فيزيولوجية ووظيفية

لفهم الذكاء اللغوي لا بد من فهم الآليات التي تتحكم في الكلام واللغة عند الإنسان، حيث يمكن تقسيم هذه الآليات إلى أربع مجموعات رئيسية:

صياغة الكلام (الكلام).

فهم الكلام (السمع).

القيام بالكتابة (الكتابة).

فهم الكتابة (القراءة).

صياغة الكلام أو الكلام المحكي

القشرة الحركية في المخ مع تحديد مواقع العضلات

خلال الكلام أو صياغته يتمُّ تحويل فكرة في الدماغ إلى شكل لفظي قابل للفهم، تشمل هذه العملية مراحل عديدة من مناطق الدماغ،

فالمرحلة الأولى هي التخطيط وفيها يقوم الدماغ بتركيب الكلمات والجمل التي تُحوِّل الفكرة إلى صيغة مفهومة، وتحدث هذه العمليَّة بشكل مبدئي في قشر الدماغ الأمامي السفلي وتحديداً في منطقة بروكا.بعد ذلك يجب على الدماغ أن يخطِّط لكيفيِّة خلق أو إطلاق الأصوات اللازمة للكلام، ويحدث هذا من خلال ربط الخطاب المُخطَّط لإصداره بأصوات معروفة، رغم أنَّ المكان الأساسي لحدوث هذه العملية في الدماغ غير معروف بدقَّة ولكن من المؤكَّد أن الباحة المُحرِّكة في المخ تلعب دوراً هاماً في ذلك، في أغلب الحالات يتمُّ السيطرة على إصدار الكلام عن طريق نصف الكرة المخيَّة الأيسر، في دراسة مدهشة قام بها وايلدر بينفيلد وآخرون على أدمغة الأشخاص الذين يستخدمون اليد اليسر والذين يستخدمون اليد اليمن

وجدوا أنَّ نصف الكرة المخيَّة الأيسر هو المسيطر على الكلام في كلا المجموعتين من البشر، على كلِّ حال في بعض الحالات المرضيَّة كالنزف والاحتشاء الدماغي يمكن لنصف الكرة المخية الأيمن أن يصبح هو المتحكِّم الرئيسي في وظائف الكلام عند الإنسان.

وهنا نقول بإنَّ فهم الكلمات المسموعة هو عمليَّة معقدة جداً وغير مفهومة بشكل كامل حتى الآن، وقد استنتج الباحثون من خلالِ العديد من الدراسات والتجارب المتنوِّعة أنَّ الفص الصدغي العلوي يتحفَّز عند سماع الكلام البشري، ويبدو أن معالجة وفهم هذا الكلام تحدث داخل منطقة فيرنيكيه في الدماغ.

تلعب حاسة السمع عند البشر دوراً هاماً في القدرة على الكلام وفهم الكلام، فالإنسان يسمع كلام الأشخاص الآخرين ويستخدم الدماغ هذا المخزون المسموع كآلية تغذية راجعة لإصلاح أخطاء وعيوب الكلام لديه، يبدو هذا واضحاً عند الأشخاص الصم فالصمم يمكن أن يؤثر - بالإضافة إلى أنواع القصور والضعف الأخرى في السمع - بشكل كبير على قدرة المرء على فهم اللغة المحكية ناهيك عن التحدث بها، على كلِّ حال فإنَّ الشخص الذي يفقد السمع في وقت متأخِّر من الحياة يحتفظ بمستوى طبيعي من الذكاء اللفظي غالباً، ويُعتقد أنَّ ذلك يرجع إلى آليات معاوضة في الدماغ تحتفظ بقدرتها على المساعدة في إصلاح أخطاء الكلام حتى في غياب القدرة السمعيه

اللغة المكتوبة

هناك ارتباط وثيق بين اللغة المكتوبة واللغة المحكيَّة، ويعتقد أنَّ كلاهما يعتمد بشكل رئيسي على منطقة بروكا في الدماغ للمعالجة البدئية وعلى التلفيف الجبهي السفلي للمعالجة الاستدلاليَّة رغم ذلك هناك اختلافات جوهريَّة بين الطريقتين، فبدلاً من ربط الفكرة بالأصوات يتوجَّب على الدماغ ربطها بالرموز والحروف، كذلك يتوجَّب على القشرة المخيَّة المُحرِّكة تحفيز مجموعة مختلفة من العضلات للقيام بالكتابة بدلاً من الحديث ويبدو أنَّ فهم اللغة المكتوبة (القراءة) يحدث في منطقة فيرنيكيه

في الدماغ مثله مثل فهم الكلام المسموع ولكن بدلاً من استخدام الحاسة السمعيَّة هنا نعتمد على حاسة الرؤية لفهم واستيعاب الكلام المكتوب

الفصل السادس

الذكاءالابداعي

تمهيد

يعتبر الإبداع أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية المتقدمة إلى تحقيقها، فالأفراد المبدعين يلعبون دورا مهما وفعالا في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والتقنية ، الذين يبنون الحضارات ويصنعون التقدم لامتهم وللعالم اجمع، فما أحوجنا إلى الاهتمام بالنواحي العقلية والمعرفية في سبيل إخراج طاقات الإبداع لدي الاطفال .

والفرد المبدع يعتبر ثروة وطنية، جوهرة نفيسة، يجب البحث عنها والحفاظ عليها، لما يمكن أن يسهم فيه من تقدم وازدهار حضاري لنفسة ووطنة ودينة .

مفهوم الإبداع في اللغة

الإبداع في قاموس اللغة العربية واسع جدا ، ليس من السهل حصرة في فقرة قصيرة ، وللتسهيل والتوضيح . " بدع " : البديع : المُبْتدع ◌ُ، وهو من أسْماءِ الله الحُسنَى، لإبداعهِ الأشْياء وإحداثه إيّاها، وهو البديعُ الأوَّل قْبل كل شيءٍ .

وقال ابو عدنان عدنان :المُبتدِعُ : الذي يأتي أمراً على شبهٍ لم يكن ابتدأه إياه، والبديع من أسماء الله عز وجل لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها، قال الله جل شأنه: " بديعُ السّمواتِ والأرْضِ " (سورة البقرة الاية ١١٧)، أي أنه أنشأها على غير حذاء ٍ ولا مثال .والبديع أيضا: المبتدع. يقال جئتُ بأمر ٍ بديع ٍ، أيْ مُحْدَثٍ عَجِيبٍ، لمْ يُعْرفْ من قبْل ذلكَ

تعريف الإبداع

الإبداع هو " الخروج عن المألوف "، والإبداع بالمفهوم التربوي عملية تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص

والثغرات في المعلومات واختلال الانسجام وما شاكل ذلك، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول وتكهن وصياغة فرضيات واختبار هذه الفرضيات واعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين

والإبداع أيضا هو القدرة على التفكير للتوصل إلى إنتاج متنوع وجديد يمكن تنفيذه، سواء في مجال العلوم أو الفنون أو غيرها من مجالات الحياة المختلفة، فالنجار الذي يصنع الأثاث بصورة جديدة أو بشكل غير تقليدي يعتبر مبدعاً، وكذلك الفنان الذي يرسم لوحة جميلة بغير مثيل سابق يعتبر مبدعاً، والعالم الذي اكتشف قوة البخار من رؤيته لغلاية على موقد فاستخدمه في عمل القاطرات، يعتبر مبدعاً، والكاتب الذي يعبر عن الأفكار بأسلوب جميل، شخص مبدع

ليس من السهل تعريف الإبداع كونه ظاهره أو موضوع على جانب من التعقيد، مع تباين واضح بين العلماء وعدم اتفاقهم على تعريف واضح محدد، فبعض العلماء يقصدون بالإبداع القدرة ، على خلق شيء جديد أو مبتكر تماما واخراجه إلى حيز الوجود، بينما يقصد بعضهم الآخر في الإبداع العملية أو العمليات وخصوصا ً السيكولوجية ، التي يتم بها ابتكار الشيء الجديد ذي القيمة العالية،

في حين ينظر فريق ثالث إلى الإبداع في حدود العمل الإبداعي ذاته أو المحصلة، أو الناتج الذي ينشأ عن القدرة على الإبداع وعن العملية الإبداعية التي تؤدي في آخر الأمر إلى إنجاز العمل الإبداعي وتحقيقه

ويعرف الإبداع أيضا على انه استجابة جديدة مختلفة وغير متوقعة لموقف ما، يحوى طلاقة التفكير وتنوع الاستجابات للمثير، ومرونة التفكير والأصالة أي الأداء الذكي المميز، والتفصيل، أي إضافة معلومات موسعة وتفصيلية إلى الأفكار الرئيسية

ويمكنني أن نقول أن الإبداع هو ما ينتج عنة تفكير مميز ونافع يساعد في تطور تربوي أو اجتماعي أو تكنولوجي ما، أو يساهم في حل مشكلة ما بطريقة مبتكرة أو مميزة معتمدا على أصالة التفكير في فحص اكبر

عدد ممكن من الفرضيات المتوفرة واختيار الأحسن والأنسب للواقع التربوي او الاجتماعي أو التكنولوجي وغيرة.

علاقة الإبداع بالذكاء :

اختلف عدد كبير من العلماء والباحثين تضاربت الآراء بينهم حول العلاقة بين الإبداع والذكاء، فمنهم من يرى أن القدرة على الإبداع مستقلة استقلالاً نسبيا عن الذكاء، في حين يرى فريق آخر، أن هناك علاقة بين الإبداع والذكاء، أما الفريق الثالث فيرى أن الإبداع عملية عقلية ترتبط بالذكاء بل وتشكل جانبا ً من جوانبه

من حيث العلاقة القوية والواضحة بين الإبداع والذكاء، وإلا كيف يمكن للإنسان أن ينتج شيئا جديدا مميزا ذا مواصفات مميزة أو أن يستطيع حل مشكلة ما بطريقة إبداعية مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الفرضيات ومقارنة الأفضل والأحسن !!

ويوجد اتفاق شبه عام بين الباحثين من أجل تحقيق نتاجات إبداعية عالية لا بد من توافر حد أدنى من الذكاء يختلف من مجال إلى أخر في مجالات النشاط، العلمي أو التربوي أو الفني وغيرة، هذا وعندما يتجاوز الذكاء حدا ً معينا ً ليس من الضروري أن يقود ذلك الذكاء إلى نمو في الإبداع، فالحد الأدنى الذي يتطلبه الإبداع العلمي مثلا ً وفق ما يراه بعض الباحثين يعادل نسبة ذكاء (١١٠ – ١٢٠) درجة، أما الحد الأدنى للذكاء المطلوب في الإبداع الفني (٩٥ – ١٠٠) درجة ، ويبين لنا هذا ورغم التباين في درجات الذكاء من مجال إلى آخر ضرورة توفر عنصر الذكاء، كمطلب أساسي للاكتشافات والاختراعات العلمية والثقافية والفنية

ويدفعنا هذا الاختلاف في الراي و التباين بين العلماء إلى النظر في تقسيم " تايلر " فيما يتعلق بمستويات التفكير الإبداعي.

مستويات التفكير الإبداعي :

يرى " تايلور" فكرة مهمة حول التفكير الإبداعي، وهي فكرة مستويات الابتكار، ففي رأيه أن الإبداع يختلف في العمق وليس في النوع، ومن غير الصائب التمييز بين الإبداع العلمي والإبداع الفني مثلا لأنه يتعدى

حدود المحتوى، وما يهمنا من مقترحات " تايلور " أنه يحدد خمسة مستويات للتفكير الإبداعي وهي:

١. مستوى الإبداعية التعبيرية، وذلك كما تتمثل في الرسوم التلقائية للأطفال وهو أكثر المستويات أساسية ويعد ضروريا لظهور المستويات التالية جميعا ويتمثل في التعبير عن المستقبل دون حاجة إلى المهارة أو الأصالة أو نوعية الإنتاج.

٢. مستوى الإبداع الإنتاجي، حيث يظهر الميل لتقييد النشاط الحر التلقائي وضبطه وتحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة.

٣. مستوى الإبداع الاختراعي، وأهم خصائص هذا المستوى الاختراع والاكتشاف اللذان يتضمنان المرونة في إدراك علاقات جديدة وغير عادية بين الأجزاء التي كانت منفصلة من قبل، كأن يعبر المبتكر بإنتاجه عن طريقة جديدة لإدراك المثيرات.

٤. مستوى الإبداع التجديدي أو الاستحداثي، ويتطلب تعديلا مهما في الأسس أو المبادئ العامة التي تحكم ميدانا كليا في الفن أو العلم أو الأدب.

٥. مستوى الإبداعية المنبثقة، وفي هذا المستوى نجد مبدأ أو افتراضا جديدا تماما ينبثق عند المستوى الأكثر أساسية والأكثر تجريدا، حيث يتطلب هذا النوع من مستويات الابداع إلي فكر أصيل وتنوع في الأفكار المطروحة

كيفية تنمية الإبداع ؟

يمكننا أن ننمي لدى طلابنا في المدارس من المرحلة الابتدائية وقبلها أيضا " البستان والتمهيدي " على التفكير الإبداعي من خلال توفر المعلم المبدع أولا ومن خلال المادة الدراسية الحديثة والحيوية، غير التقليدية ثانيا، مع الاهتمام بتوفير جميع الظروف البيئية الداعمة لذلك ! ويلعب مربي الصف أو المعلم دورا وسيطا إيجابيا ما بين المدرسة والاسرة، حيث ينقل للأسرة مدى إبداع ولدهم في جانب معين أو عدة جوانب متعددة، وذلك على أمل التواصل والاستمرارية والدعم والمتابعة، والمعلم ينقل أيضاً لادارة المدرسة إبداع طلابه ويوفر لهم الدعم المادي من

ميزانية المدرسة والدعم المعنوي والتعزيز المناسب، والمدرسة كجهاز تربوي مركزي تكمل هذا الدور، وبدورها أيضا من خلال المادة الدراسية تقدم المقررات الدراسية المتنوعة بصورة حديثة وشائقة وجذابة، بعيداً عن التقليدية (التي تركز على المعرفة في حد ذاتها فقط)" التربية البنكيه "، فيصبح المعلم هنا ملقناً والطالب سلبياً، علية أن يستمع ويحفظ !! ، وتأتي الامتحانات الشهرية وآخر العام التدريسي لتقيس هذا الحفظ !؟ ....

إن هذا المسار يقتل الإبداع، ويعوق نمو التفكير لدى الطالب

وللخروج من هذا المأزق لابد من

- العمل على تنمية جميع جوانب الشخصية بكل مستوياتها بشكل كلي ومتكامل، دون التركيز على جانب دون أو أكثر من جانب آخر.

تقديم مقررات دراسية تنمي الخيال والاكتشاف، وتتطلب وضع الافتراضات ، فتصبح الكتب وسيلة لتنشيط الذهن، وإثارة للبحث والتجريب، ومع الأسف الشديد فالمتتبع للمعملية التدريسية يلمس الجمود والتقليد وحشو المعلومات في منهاج مدارسنا العربية .

عدم تقديم معلومات جاهزة مكدسة بين صفحات الكتب، فيتعود الطالب الحفظ دون فهم ونقاش، ومن ثم يتعود عدم الفهم والحفظ !!، فتتعطل العقول عن التفكير والإبداع ،ليكون واقعنا التربوي يتمثل في طالب همة النجاح فقط، ومعلم غرضه إنهاء المنهاج الدراسي وكأنة في صراع مع الزمن !! متناسيا مصادر التعليم الأساسية – المكتبة ، المختبر، البيئة وغيرها –

طرح قضايا داعمة للمنهاج الدراسي من اجل تنمية التفكير وملكة الإبداع مثل : طرق الحافظ على البيئة ، أزمة المواصلات غير ذلك

طرح أسئلة احتمالية مثل : ماذا يحدث لو توقفت حركة المواصلات ؟ ماذا يحدث لو حجبت أشعة الشمس عن كوكبنا الأرضي ؟ ماذا يحدث لو تحولت الغابات إلى صحراء كبرى ؟ ، غير ذلك ...

تغيير صور الامتحانات من أسئلة تقيس التذكر (مثل :ما هي – عدد – اذكر – عرف ... وغيرها) إلى أسئلة تحتاج من الطالب إجابة مفتوحة تثير التفكير وتحترم عقلية المتعلم !! مثل : أن يطلب من الطالب أن يكتب عن طرق المحافظة على البيئة، أو أن نطلب من الطالب كتابة أكبر عدد من علاقات التشابه بين شيئين مختلفين تماماً مثل الجبال والسهول.

عرض قائمة كلمات من المنهاج الدراسي، ويتم تدريب الطلاب على كتابة كل ما يخطر في ذهنهم حول كل كلمة، منها مثلا في اللغة العربية: – الأمانة – الصدق – الوطن – وغيرها

التفكير الجانبي (الأفقي)، هو البحث عن بدائل وطرق واقتراحات وآراء كثيرة قبل اتخاذ القرار، ويمكن تشبيه ذلك بذاك الذي يحفر حفراً كثيرة في مواقع عديدة ، فهو لا يكتفي بحفرة واحدة ، وقد تنبع الفكرة الإبداعية هنا

استخدام طريقة لعب الدور أي مفهوم " لتكن شخصا آخر " تعتبر من الطرق الفردية للتدريب على الإبداع يقوم الطالب من خلال هذه الطريقة بممارسة الدور الذي يتفق ودوافعه، وحاجاته، وميوله الإبداعية، إذ يرى الطالب الآخرين من خلال ملاحظته لذاته،ويتعرف على اتجاهاتهم نحو خصائصه وصفاته. وفي هذه الطريقة يتعلم الطالب طرقاً وأساليب جديدة لممارسة الأعمال، ولتجربة أساليب سلوكية جديدة مما يوسع من آفاق شخصيته، ويسرح في الخيال متجاوزاً لحدود الواقع المحيط به .يتيح هذا الأسلوب للطالب بالإبداع التلقائي، ويساعده على فهم ذاته أو ما يسمى بالتعلم عن الذات، بالإضافة إلى تمكين الطالب من أن ينطق بخبراته اللاشعورية التي – أحيانا – لم تظهر ولو مرة واحدة على لسانه

- طريقة العصف الذهني

هي الطريقة التي ابتكرها "أوزبورن " عام ١٩٥٣، ومن بعده بارنز (وانتشرت بعد ذلك انتشارا واسعا ورغم أنها طريقة للتدريب الجماعي إلا أنها تصلح للتدريب الفردي أيضا. وتتكون جلسة العصف الذهني العادية من جماعة عددها يتراوح بين ٦-١٢ يجلسون حول مائدة

مستديرة وينتجون تلقائيا الأفكار التي ترتبط بحل مشكلة معينة. ويجب أن يتوافر في الجلسة الشروط الأربعة الآتية.

أ. استبعاد أي نوع من الحكم أو النقد أو التقويم في بداية الجلسة، فإحساس الفرد بأن افكارة ستكون موضعاً للنقد منذ ظهورها يكون عاملا كافيا ً للامتناع عن إصدار أفكار أخرى ! .

ب. تشجيع التداعي الحر الطليق وتقبل جميع الاستجابات.

جـ. تأكيد كم الاستجابات، لا كيفها، فالمهم هنا كم الأفكار المطروحة في جلسات العصف الذهني ، فالكم يؤدي إلى تنوع الأفكار، وبالتالي إلى جدتها وأصالتها .

د. مشكلات المناقشة تدور حول تحسين ظاهرة معينة أو الربط بين أطراف متعددة.

والهدف من هذه الطريقة هو تحرير المرء من عوامل الكف التي تعوق نشاطه الإبداعي ويتمثل ذلك على وجه الخصوص في تحريره من آثار الحكم الناقض ، سواء كان يعمل بمفرده أو في جماعة

- تمرير المعلومات الدراسية عن طريق الحوار أو الجولات أو الفنون أو التمثيل أو الدراما

استغلال واقع اثر القصة الهادفة المعبرة على نفوس الطلاب، ويمكننا أن نروي قصة قصيرة ومن ثم نفتح الحوار لملكة التفكير عند طلابنا للتعبير والإبداع النافع، مثل قصة " الصياد والفيلة " يمكن أن تعتبر من الطرق الحديثة لتطوير وتنمية الإبداع عند طلابنا من خلال فتح حوار متعدد الأبعاد والأهداف، يشمل التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والتفكير المنطقي أيضا !!

" في إحدى الغابات الإفريقية، حفر الصيادون حفرة كبيرة، غطوها بالأغصان وأوراق الشجر، وتركوها إلى أن يسقط فيها، حيوان يأخذونه حيا إلى حدائق الحيوان.

وفي الصباح، اقترب قطيع من الأفيال، كانت الأفيال تبحث عن ماء تشرب منه، وفجأة ارتفع صوت أغصان تتحطم وسقط الفيل الذي كان يسير في المقدمة في حفرة الصيادين. وتوقفت الأفيال، وقد ملأتها الدهشة والمفاجأة، وعندما فهمت حقيقة ما حدث، رفعت خراطيمها، إلى أعلى، وأطلقت صيحات الغضب ... وفجأة اتجه أحد الفيلة إلى شجرة كبيرة، قطع منها غصنا ألقى به في الحفرة .. ثم قطع غصنا آخر ألقاه أيضا في الحفرة .. وبسرعة اشترك قطيع الأفيال كله، في قطع الأغصان والقائها في الحفرة.

بدأ قاع الحفرة يرتفع، وقد امتلأ بالأغصان، وبعد قليل كان في استطاعة الفيل الذي يقود القطيع أن يخرج من الحفرة التي امتلأت بالأغصان، وأن ينطلق ثانية في مقدمة القطيع، وقد ارتفعت خراطيم أفراده في الهواء، وهي تطلق هذه المرة صيحات النصر

ففي الوقت التي تعطي هذه الحكاية معلومات أولية مبسطة عن وجود الغابات والأفيال في إفريقيا، وطريقة التعبير عن الغضب والفرح عند الأفيال، وذلك برفع خراطيمها إلى أعلى، وإصدار صيحات من نوع مميز، فإننا نعرف الطالب من خلال سرد القصة، على طرق تطوير الخيال، واساليب البحث عن مخرج عند المآزق، والتفكير الإبداعي في طرق حل المشاكل او الارتقاء للأحسن أو التعبير عن العواطف أو طرح حلول بديلة أو لعب دور الفيل وهو في الحفرة، ويمكننا هنا أيضا أن نضع أسـئلة حول القطعة، أو إثارة التفكير عند الطالب كي يتوصل إلى حل أو مخرج ذكي في حال مواجهته المشكلة، وقد يكون تطوير الإبداع هنا، عبر توصل الطالب إلى العبرة من القصة، كما ويمكننا أيضا أن نبدل عنوان القصة، او أن نعمل بطاقات ورسومات تتناسب مع أحداث القصة وغيرة مما قد ينمي التفكير الإبداعي لطلابنا.

ومن الطرق الحديثة والمهمة جدا

لاكتشاف الإبداع عند طلابنا، استخدام طريقة الكتابة الإبداعية، فإذا توفرت له الفرصة للإبداع فسوف يبدع !! وعندما نؤمن بمبدأ القدرة عند الطالب ، أي كل طالب يستطيع ، يستطيع أن ينجح، يستطيع أن يبدع،

يستطيع أن يفكر، ويرتقي بقدرته التفكيرية والإبداعية، فما علينا إلا أن نؤمن أولا بقدرة طلابنا، ومن ثم إعطاء الفرصة لهم كي يحققون أنفسهم ، وبعدها ، فسنرى الأمور بغير ما اعتدنا عليها، بل قد نرى طلابا مبدعين لم نعهدهم من قبل.

ومن اجل إخراج الإبداع عند الطلاب علينا ان نقوم

- زيادة الثقة بالنفس.
- احترام الآراء المختلفة.
- فتح النقاش الفكري ، مع توفير الجو المناسب لذلك .
- تشجيع حرية الكلام.
- التدريب على إنتاج أفكار جديدة.
- إثارة الدافعية للبحث والاكتشاف.
- التنافس في مجال إخراج التفكير الإبداعي.
- فتح صفوف خاصة للمبدعين .
- توجيه الأطفال نحو" التربية الإيمانية " في سبيل تعزيز العلاقة مع الخالق المبدع .
- أن تهتم مجلات الأطفال بالتفكير من حيث إثارة المسائل والتمارين الذهنية.
- تشجيع وتعزيز الطالب المبدع ، أمام جميع طلاب المدرسة .
- تقدير الفكرة الإبداعية، واحترامها من قبل المدرسة والأسرة ومؤسسات الطفولة المحلية.
- تعليم الأطفال طرق حل المشاكل.
- الاهتمام بموضوع فهم المقروء.

- ابتكار ألعاب تنمي الذهن والتفكير لدى الطلاب.

- تعزيز علاقة الإنسان بالطبيعة الجميلة، لما لها علاقة بالمشاهدة والمتابعة والبحث والتفكير.

- إعداد البيئة المناسبة في البيت والمدرسة للتعبير عن الأفكار الإبداعية.

- الاهتمام من قبل المربين بالتدريب الفردي للمبدعين.

- تطوير طرق التفكير وحل المشاكل .

- تطوير طرق تنمية الإبداع.

- الاهتمام بموضوع الصحة العامة "العقل السليم في الجسم السليم".

- الاهتمام بإجراء مسابقات الإبداع المحلية في الكتابة الإبداعية ، الفن ، العلوم .

صفات الشخص المبدع :

يتميز الشخص المبدع بمجموعة من الخصائص والصفات... من أبرزها ما يلي:

- درجة ذكائه أعلى من المتوسط.
- سرعة تقدمه نحو الإجادة في العمل.
- إحساسه المتميز بالبيئة المحيطة به من حوله.
- إحساسه الصادق بالرضا والارتياح النفسي لممارسة عمله.
- قدرته على إعطاء عدد من الحلول البديلة لمشكلة ما.
- قدرته على إقناع الآخرين.
- يعمل بكل ثقة وعزم.
- يتحدى نفسه في تحقيق الأمور الصعبة

يفضل أن يتابع المسائل بنفسه، ولا يعتمد على الآخرين إلا قليلا .

- يعتبر خبرته أسمى صور الحقيقة

- ولعه في العمل أو اللعب بالأشياء غير المحتملة أو غير المتوقعة.

- تعبيره عن الكيفية التي يرى بها العالم من حوله يتصف بالصدق والأمانة.

- رصيده من المعلومات أعلى من رصيد الشخص العادي.

- اهتمامه بتوظيف المعلومات أهم من اهتمامه بالمعلومات ذاتها.

- اهتمامه بالمعاني الواسعة والعلاقات القائمة بين الأشياء أكبر من اهتمام العاديين.

- رغبته الصادقة في الاستفادة من إمكانياته الادراكية والمعرفية والتعبيرية.

- السمات الشخصية للشخص المبدع

تقبل التعقيد - ارتفاع مستوى الغموض - انخفاض مستوى القلق - عدم الخوف من الوقوع في الخطأ - تفضيل الاستجابات الجديدة - روح الدعابة والمرح - الانفتاح الذهني - سعة الخيال - الاجتهاد والنظام - الشعور بالتحدي في مواجهة الأمور الصعبة - الميل إلى التعبير عن العدوان والعنف

خصائص التفكير الإبداعي:

من اجل أن يكون هناك تفكير إبداعي ، فلا بد من توفر مجموعة من الخصائص للتفكير الإبداعي أهمها :

- أصيل: أي قادر على إنتاج الجديد من الأفكار والأشياء.

- مرن: أي قادر على النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة.

- مفيد ونافع: أي قابل للتطبيق والانتقال.

- حساس للمشكلات: أي قادر على رؤية وإيجاد حلول مختلفة لها وقادر على ملاحظة النواقص والتناقضات في البيئة.

- خلق تراكيب جديدة من عناصر قديمة.

- يتحسس طريقه في جميع خطوات عمله فالإحساس هو الوسيلة الأولى في إدراك العمليات والعلاقات.

- يفتح المفكر نفسه للعالم فيصير أكثر قربا إلى ما يحيط به من أشياء فيجعل من عالمه الخارجي وحدة متكاملة مع عالمه الداخلي.

- يفتح المفكر نفسه للعامل الداخلي فتندمج بذلك أحداثه الماضية مع الحاضرة والمستقبلة بأسلوب طبيعي غير متكلف

الابداع عند الاطفال

الحرص على تنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطفل منذ الصغر أمر هام جدًا؛ فالتحديات اليومية هي التي توسع فهمه لهذا العالم بالتعاون مع البيئة الداعمة له والتي تسمح للطفل أن يصبح أكثر ثقة بوجهات نظره وآرائه عن طريق التدريب، والممارسة، والاستكشاف، والتشجيع، واللعب والتفاعل مع البيئة المحيطة.

الإبداع هو القدرة على تجميع الحقائق ورؤية المعلومات بطريقة مختلفة والإتيان بأفكار غير مألوفة. فالطفل مولع بحب الاستطلاع وكشف كل ما يحيط به. كما أنه شخص خيالي يمارس أنشطته الخيالية بدون حدود، وذلك من خلال روح اللعب التي تسيطر على معظم أنشطته. وتعد هذه الصفات جوهر اكتساب المعرفة والتفكير الإبداعي، الذي قد يكون بمجال واحد، وقد يشمل جميع مجالات الحياة. المبدع ليس فقط الناجح في المدرسة أو المخترع، فقد يكون مبدعًا بتأليف القصص أو بالرسم أو بالموسيقا أو بالأشياء التي تتطلب أداءً حركيًا مميزًا ومختلفًا عن الآخرين.

تنمية الإبداع عند الأطفال:

– اسمح لطفلك أن يتخذ بعض القرارات البسيطة، مثلاً أين يحب أن يذهب في العطلة. مثل هذه القرارات تشجعه على التفكير بطريقة مستقلة.

– اعمل على ألا يسرف طفلك في استخدام وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة ومشاهدة وسائل الإعلام، وأن يجد طريقة مسلية أخرى للتواصل واللعب، وبذلك سوف يعمل على إبداع أشياء أكثر تسلية له.

– قم بتوفير المواد اللازمة لتحفيز خيال طفلك في بيئته، كأدوات الرسم، الألغاز، قصص الأطفال، أدوات الحرف، مثل أدوات النجار أو الطبيب، أو ما يسدّ مكانها من البيئة المحيطة، مثل ملاقط الغسيل الملونة وأدوات المطبخ الغير خطرة وغيرها. واسأله عن الاستخدامات المختلفة لنفس الأداة مع التحقق من صحة أفكاره ومدحه عليها.

– اطرح على طفلك أسئلة مفتوحة لكي يوسع تفكيره وساعده على توليد الأفكار، مثلاً ماذا يحدث لو أن الدلفين عاش على سطح الأرض.

– شجعه على القراءة وكافئه عند قراءته لقصة أو كتاب بأشياء محببة له، وناقشه بما قرأ وما رأيه.

– دع الطفل يلعب أدوارًا خيالية، كأن يمثل دور حيوان ما (أرنب – سمكة – ثعبان)، أو موضوعًا ما (شجرة في الريح)، أو أن يقلد أدوار الكبار مثل قيادة السيارة.

– علم الطفل كيف يسأل ومتى يسأل، حيث أن ما يتساءل عنه الطفل يكون أهم من معرفته الإجابة على أسئلة الآخرين.

– اسرد له القصص المصورة التي تنمي الخيال وقدّمها له بطريقة مشوقة، واطلب منه أن يسرد لك القصص من خلال الصور، أو حفّزه أن يتوقع الأحداث أو يتنبأ بالنهاية. ويمكن أن تشير خلال قراءة القصّة إلى الأسباب والنتائج، واربط كل حدث في القصّة بالأسباب التي أدت إلى حدوثه.

هذه بعض المقترحات التي يمكن انتهاجها لتنمية الإبداع عند الطفل، ومنها نلاحظ أن الفكرة الأساسية هي التحفيز على استخدام العقل وعدم تأطيره لفسح المجال للخيال والأفكار الجديدة التي لا تعرف الحدود.

أن الإبداع ممكن وجودة في جميع مجالات النشاط الإنساني من ضمنها الفنون والعلوم والإعمال واللعب وان لدي جميع الناس قدرات إبداعية والثقافة التربوية تتضمن توازن بين تعليم المعرفة والمهارات وتشجيع الإبداع

دور الإبداع في تعليم الاطفال

دور الإبداع وحجمه في تعليم الأطفال في عمر ٢-٥ سنوات إلي ٨ سنوات أصبحت فكرة عالمية وعلي أنها مفيدة ونافعة ومعاصرة ومناسبة للعديد من المجالات التربوية والاقتصادية وفي صناعة السياسة

فالإبداع مفيد في جميع المجالات وميادين الحياة وخاصة في السنوات الأولي من عمر الأطفال.

ولان كثير من المعلمين والإباء ينظرون إلي الإبداع علي أنه مرتبط بالفنون بشكل رئيسي فان فرصة الأطفال ليكونوا مبدعين تكون محدودة وضعيفة جدا من خلال هذة النظرة القاصرة .

والحقيقة أن الإبداع هو طريقة التفكير والعمل والمعرفة وأن الخيال أهم من المعرفة لان الأطفال المبدعين هم أطفال يحبون اللعب ولديهم خيال وهذا ما يجب تطويره لديهم من خلال المنهج الإبداعي لتحفيز المستويات العليا من التفكير الذاتي والمبادرة والفنون وأن هناك العديد من المظاهر الإبداعية عند الأطفال الصغار إذا طورت إلي أكثر ما هو موجود في الواقع سنخلق جيلا من المبدعين قادر علي تغير وجهة الحياة في المستقبل القريب .

مفهوم الإبداع

الإبداع هو الاستعداد والقدرة علي الإنتاج أو أنه عملية إنتاجية ،أو أنه نتيجة نتائج تفاعل العوامل البيئية،أو أثر من أثار العوامل الوراثية . إلا

أن هناك من يري أن الإبداع هو وحدة متكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلي تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذي قيمة لدي الفرد والجماعة .

ويتكون الإبداع من ثلاث خصائص رئيسية وهي :

الطلاقة

وهي القدرة علي إنتاج كمية كبيرة تفوق المتوسط العام ينتجها الفرد في فترة زمنية ، وقد تكون الطلاقة لفظية أو فكرية أو تعبيرية .

المرونة

تبرز في القدرة علي الانتقال من وموقف إلي أخر ، والتعامل معها جميعا .ويمكن أن يبدي الشخص نوعا من المرونة التلقائية التي تعني القدرة علي إعطاء استجابات متنوعة .

الأصالة

وتعني قدرة الفرد علي توليد فكر جديدة .

أن آباء الأطفال المبدعين لا يميلون إلي التسلط ، ويتيحون لأبنائهم فرصة اتخاذ القرار الذي يرونه مناسبا ،كما يتيحون لهم الفرص لاكتشاف البيئة من حولهم .هذا علاوة علي توفير مجموعة من البرامج التربية المنزلية ،ونشاطات المخططة للإبداع . وان هؤلاء الإباء يفضلون أسلوب التوجيه ،والإرشاد ، ونادر ما يلجئون إلي العقاب الجسدي بصورة خاصة والعقاب بصوره عامة . إن الإبداع في مفهومه أوسع من مفهوم الذكاء إذا إن الذكاء يركز علي الإنتاج الممتاز وهذا ليس مهمة سهلة في وضع المنهج .وأن واجب الخبراء تربية خيال الأطفال وتطويره بالمبادرة والتعبير الذاتي والإبداع الذاتي ومعرفة كيف ؟ ولماذا؟ وهذا يتعلق بأطفال في سن من ٣-٥ سنوات ومن ٥-٧ سنوات ويجب عليهم تلبية حاجات للعالم الحديث الذي بحاجة إلي تطوير التفكير الإبداعي والعلاقة الضعيفة بين اللعب والإبداع وتشجيع الدراما الاجتماعية .

أن اللعب يجب أن يشمل علي تطبيق المهارات ليس مجرد وصف ما يحدث وتعليمه للأطفال وأن اللغة والتفكير لإظهار تحدياتهم والسيطرة علي تعلمهم ولتجاوز العوائق من خلال اللعب وتركيزه علي الإمكانات التي لها نهاية وعدم التركيز علي المظاهر فقط .

أن اللعب يحفز بعض المواقف نحو التعليم وهذا بدوره يقوي الإبداع ولابد أن تشارك في خلق روابط والاستفادة من الفرص والتكيف مع التناقض وتلقي النقد وتبني ايجابياته نحو ما نفكر به ونعمله ونوجه عقولنا من أجل الإبداع . وأن الإبداع بحاجه إلي الخيال وتحفيز الأطفال علي استعمال معارفهم كوسائل ليكونوا متعاملين بشكل واسع في الحياة فالمنهج يجب أن يعتمد علي تطوير الإبداع .

السنوات الأولي للطفل :

إن تربية الأطفال في سن ما قبل المدرسة والحضانة وتدريب المعلمين فيما يتعلق بالبناء المدرسي وتجهيزاته يتعلق بتعليم الأطفال ويمكن من خلاله تقوية التعليم ويهتم هذا بكيفية جمع أفكار والمقترحات تتعلق بمؤسسات التربية الابتدائية .

وان الأهمية تعليمهم عن طريق الاستكشاف والملاحظة حتى يفسح لهم المجال أن يأخذون دورهم في تحديد استكشافاتهم وان التعليم الفعال والانشطه الفردية عن طريق الخبرة والتعلم عن طريق الوصف بالاستخدام المعرفة والمهارات وان اللعب هو الأساس حيث يتم ملاحظته ولتطوير تعليمهم في الأوقات المناسبة .

حيث كان ينظر علي اللعب علي أنه الوسيلة لتقوية الخيال وتطويره ويجب التركيز علي خيالهم حيث يقود هذا الخيال إلي الإبداع والاختراع وكان ينظر إلي اللعب من ناحية أخري علي أنه الخطوة الطبيعية والأساسية للتقدم نحو جراء المنهج وأن اللعب يقود الأطفال نحو تعليم القراءة والكتابة .

ولان التعليم والتربية التقليدية قاتلة الإبداع بعكس التربية المتقدمة واللعب يوفر قاعدة مبكرة للتحرك نحو الإبداع . حيث اللعب يقدم القاعدة

والأساس للعديد من الإشكال للمعرفة والتعبير حيث توجد فيه أصول الدراما وحركة التعبير والفن وان ربطه باللعب الإبداعي بمدي واسع مع الاتجاهات الاخري التي تتضمن التعليم الاستكشافي والتمركز علي التدريس .

النمو الإبداعي للأطفال:

يشكل النمو الإبداعي أحد أهداف التعليم المبكر لأعمار الأطفال بين ٣-٥ سنوات ويشكل علي الرسم والتصميم وإشكال اللعب والتعبير وانه يركز كذلك علي الخيال ودوره في تطوير طرق التعبير عند الأطفال عن مشاعرهم وهذا يتعرض مع الكثير من المشكلات وهي :

١- إن صياغة النمو الإبداعي لهذه الطريقة يوحي بان الإبداع يتضمن أجزاء محدودة من المنهج وإشكال من التعليم فقط .

٢- محاولة إقناع الآخرين بان الإبداع كشئ واحد والحقيقة الإبداع ليس ضروريا للعب وإذا كان هو خلط بين مفهوم اللعب مع مفهوم الإبداع حيث يتضمن اللعب الخيالي والنمو الإبداعي في سياسة المنهج وان نمو الإبداع عبارة عن استكشاف الصوت واللون وان قدرة الأطفال علي إيصال مشاعرهم وأفكارهم حيث نمو الخيال يعتبر جزء من النمو الإبداعي

إن الأفكار الأصلية والإعمال تتطور في مضمون ثقافي متغير وان الإبداع يمكن نعبر عنه بالمعرفة والفهم واللتين تتطوران في رحاب المجتمع في مجالات واسعة وتعليمه

يمكن إن يسهم في النمو الثقافي في المجتمعة وان الجميع قادر علي تحقيق الانجاز الإبداعي في مجال من مجالات الإبداع إذا ما قدمت لهم الظروف المناسبة وإذا ما اكتسبوا المعرفة المفيدة والمهارات اللازمة وهذا يرتبط بطريقتين هما

١- التعبير الذاتي للطلاب في تقويه إبداعاتهم

٢- أن جميع الناس وقادون علي الإبداع

إن اكتساب المعرفة والمهارات كقاعدة ضرورية للإبداع لذلك وان المناقشات الواسعة للمنهج تؤكد علي ملائمة المعرفة مع المهارات وأكد علماء النفس علي أهمية المعرفة والقدرة في مجال الإبداع كضرورة للتعلم .وهوأكثر شمولا علي مستوي السياسة والممارسة وان ميزه بين تعليم الإبداع والتعليم من اجل الإبداع شرط ضروري يسبق التعليم .

استكشاف إبداع الصغار :

يتضمن الإبداع والذي يلعب دور فيه هو الخيال والذكاء وخلق الذات والتعبير الذاتي . أي يكون الذكاء له النظرة الشاملة وهو افتراض ضروري مؤكدا علي الإبداع عند الصغار وان الخيال أمر ضروري للإبداع وكذلك العلاقة بين الإبداع وخلق الذات والتعبير الذاتي يتحدث عن فكرة احتمالية التفكير والتحدث عن علاقة اللعب بالإبداع وانه يتضمن تقويم ذكاء الصغار وأهميته في تربية الأطفال الصغار .

طرق دورة الإبداع:

عملية الإبداع التي تحدث ولابد إن تمر بمراحل وهي :

- مرحلة الإعداد والاحتضان والإلهام أو التنوير أو التقيين أو التحقيق.

تتضمن

مرحلة الإعداد تجميع المهارات والمبادئ والمعلومات

مرحلة الحضانة فتتضمن فترة الراحة والانفتاح

مرحلة التشويش والانسياب وعدم القيام بأي عمل

مرحلة الإلهام أو التنوير فتاتي بعد ذلك

مرحلة التحقيق التي تقوم بتقنية النتائج

ولا يخفي إن هذه المراحل تقدم للأطفال أنواعا من الخبرة وعندما يم تطويرها في غرفة الصف من خلال اللعب ، ولابد من الحاجة إلي مواقف تعليمية لتقويتها .

- مرحلة الانفتاح:

مرحلة الانفتاح علي الإمكانات الخاصة غير المعروفه وغير المتوقعة .

- مرحلة اختبار:

مرحلة معرفة لاختلافات والفروق وخلق ترابط بين الأفكار غير المترابطة وتكامل الطرق المختلفة من المعرفة الحسية والخيالية والجسمية .

- مرحلة الامتلاك:

هي مرحلة امتلاك التناقض والحرية وامتلاك التوتر بين الشعور بالأمان والمخاطرة .

- مرحلة الرغبة والوعي :

مرحلة الرغبة في تقديم واستقبال النقد والوعي .

وان إي مرحلة تحتاج أو تتطلب بعض مظاهر الفائدة والملكية والضبط من اجل تقوية الإبداع وجود فكرة إبداعية وبعض الملكية الخاصة وضبط العملية من قبل المعلم والطفل وان تكون العملية مفيدة لهما وان السياسات والأساليب الفنية تعزز السلوك الإبداعي في غرفة الصف وان التعلم من اجل الإبداع يشجع علي ما يلي :

١ - الاستقلالية.؟

٢ - اتخاذ قرارات بالفرد بالاعتماد علي إحكامه والوثوق والأصالة

٣ - الانفتاح علي أفكار جديدة ،

٤ - احترام الآخرين وأفكارهم .

٥ - الانجاز انجاز المتعلم والتعلم .

٦ - الثقة في تقوية احترام الذات والثقة بالنفس .

٧ - التفكير الاستقلالي .

السبل المتاحة للتعلم في السنوات الأولي للأطفال وتنمية الإبداع :

أن الأطفال من عمر ٣ـ٥ سنوات يستفيدون ممن حولهم قبل دخولهم المدرسة ومن هؤلاء الوالدين والأقارب والأصدقاء بجانب المدرسين في الحضانة اللعب الجماعي أو المركز الصحية وغيرها من الاماكن والحقيقة ان علاقة الاطفال بالوالدين هي اللاعب الاساسي من اجل تطور الإبداع وان الأوضاع التربوية التي يعيشها الأطفال تقدم فرصا مختلفة لهم فكانت تقدم كمية من الإمكانات لكي يكتشف قدراتهم من خلال اللعب وخاصة اللعب الفوضوي إما الوقت الذي كان يقضيه في المنزل فكان عملا يستثني إيه فرصة فيها فوضي وان الأمهات تقيم تطورات المهارات الاجتماعية ليلعب مع الأطفال الآخرين لان جماعات اللعب تطور الإبداع اليهم .

الذكاء الموسيقي

تعريف " الذكاء الموسقي

- الذكاء الموسيقي: هو واحد من أنواع " الذكاء " التسعة التي تكلم عنها هاوارد جاردنر. هذا النوع من " الذكاء " يتضمن مهارة الشخص في أداء، تأليف، وتقدير " الموسيقى " والنماذج الموسيقية. الأشخاص الذين يتميزون بهذا النوع من " الذكاء " يكونون عادةً قادرين على استخدام القوافي و " الأنماط الموسيقية " لمساعدتهم في التعلّم.

- الموسيقيين، المؤلفين، مخرجي الفرق الموسيقية الذين يعملون في دمج موسيقى الأسطوانات، ونقاد الموسيقى هم بين هؤلاء الذين يملكون " ذكاء موسيقي " مرتفع عن بقية انواع " الذكاء " لديهم كما يراهم هاوارد جاردنر.

تفسيرات الذكاء الموسيقي

إن ربط " الذكاء الموسيقي " بالكتابة يعد أكثر صعوبة من ربط باقي أنواع " الذكاء " بالكتابة خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن نغمة الصوت لا تقع ضمن حدود " الذكاء الموسيقي ".

• غالبا ما تتولد " الموسيقى " بشكل إيقاع بدائي، أغنية، أو إيماء... المناطق حيث يكون للكلام والكتابة فيها جذور عميقة.

• يظهر أن القصائد الأولى التي نعرفها قد تغنّت أو أُنشدت ربما لكي تلائم آلة موسيقية ما.

• اليوم، إنه لمن السهل الافتراض أن النثر الصريح والواضح كان المادة الأصلية للتعابير المكتوبة وأن الشعر هو تحسين عاطفي للنثر.

• إن عدم تحويل النثر إلى شعر يعتبر نتاج عمل قرون مضت.

المميزات الموجودة لدى اصحاب " الذكاء الموسيقي "

• أصحاب هذا النوع من " الذكاء " لديهم القدرة على تعلم استعمال الموسيقى أو القوافي بشكل جيد.

• أصحاب هذا النوع من " الذكاء " لديهم القدرة علىتعلم خلق الموسيقى أو الاستماع لها.

• يمكن نقل "الذكاء الموسيقي " عاطفياً عبر " الموسيقى ".

• أصحاب هذا النوع من " الذكاء " لديهم القدرة على الاستمتاع بالشعر المقفى.

• صاحب " الذكاء الموسيقي " قد يدرس بشكل أفضل بتواجده في مكان فيه " موسيقى ".

•صاحب " الذكاء الموسيقي " قد يكون روحاني جداً.

• صاحب " الذكاء الموسيقي "يقدّر القوة العاطفية لـ "ا لموسيقى ".

• صاحب " الذكاء الموسيقي " حساس للقوافي، الاهتزاز، الأجراس، والنغمات.

•صاحب " الذكاء الموسيقي " لديه إدراك لتركيب النغمات الموسيقية المعقدة.

- صاحب " الذكاء الموسيقي "يستمع كثيراً إلى " الموسيقى " بجميع أنواعها .
- صاحب " الذكاء الموسيقي " قد يكون لديه تغير في طبقات صوته "طريقة موسيقية مميزة في الكلام".
- صاحب " الذكاء الموسيقي " لديه ميل قوي لتعلم العزف على " الآلات الموسيقية ".

ينجح أصحاب هذا " الذكاء "عاذة عندما يعملون في أحد المجالات التالية:

- المؤلفين
- الموسيقيين
- مخرجي الفرق " الموسيقية "
- سائقي الاسطوانات " الموسيقية "
- مديرو الإعلانات " الموسيقية
- النقاد الموسيقيون "
- المغنيون
- كتّاب الأغاني
- أساتذة " الموسيقى "

مشاهير ممن لديهم " ذكاء موسيقي "

عرف العالم الكثير من المشاهير ممن يتمتعون بهذا النوع من " الذكاء "

- وولف غانغ أماديوس موزارت Wolfgang Amadeus Mozart
- إلفيس بريسلي Elvis Presley

- إلتون جونز Elton John
- رافي شنكر Ravi Shankar
- بيتهوفن Beethoven
- جي واي بي JYP

طرق لتعزيز " الذكاء الموسيقي "

- تدريس " الموسيقى " بين الدروس
- السماح للطلاب بدراسة وتعلم " الموسيقى " في المشاريع المستقلة.
- ربط " الموسيقى " بدرس ما (مثلا: بماذا كانت الموسيقى مشهورة في حقبة تاريخية ما)
- استخدام الأغاني لمساعدة الطلاب بالدراسة للامتحانات.
- قم بتشغيل " موسيقى " اثناء الدراسة والشرح

ان " قدرات الشخص الموسيقية " و " الذكاء الموسيقي " لدي الاشخاص يستخدم في جوانب عديدة ، ليس فقط في الغناء بالحفلات و المناسبات. هل تعلم ان الناس سينتبهون بشكل افضل اذا تحدثت بطريقة ايقاعية موسيقية، و ايضا ان عنصر الايقاع مهم وحاسم في الكتابة ، كما انها تقدم اسلوب يجعل القراء أكثر اندماجا. الايقاع و التوقيت عناصر تنبع من " المجال الموسيقي " و لهم ايضا قيمتهم عندما تريد ان تقدم عرضا، و خاصة عندما تقوم باستخدام ادوات ، يمكنك ان تخلق بيئة جذابه يمكنها ان تعزز و تحسن من مزاج الناس و انتاجيتهم و مراحل تعلمهم، من خلال اختيار تشغيل النوع الصحيح و المناسب من " الموسيقى ". اقرأ: الذكاء الموسيقي

ها هي الخطوات لتحسين " قدراتك الموسيقية " و " الذكاء الموسيقي " الخاص بك :

١- اكتب و اقرأ الشعر و القصائد : فذلك من شأنه " تطوير الذكاء "، ان التدفق الايقاعي سيساعدك في شحذ تدفقك الايقاعي الخاص بك في خطابك و كلامك و " الذكاء الموسيقي " الخاص بك، سواء لشكسبير او جافيد اكار او بالي ساغوا ، لايهم حقا .و اذا كان لديك ميول تجاه ذلك حاول ان تكتب بعض القصائد الشعرية بنفسك

٢- تعلم العزف على ألة موسيقية لزيادة " الذكاء الموسيقي : الغيتار ، الطبل، الأورج ، هناك مئات الالات الموسيقية لتختار لنفسك واحدة منها، إن العزف على اله موسيقية يمكن ان يساعدك في التخفيف من التوتر و الاجهاد و يمكنك من اضافة لون " موسيقي " الى حياتك

٣- اقضي بعض الوقت بالاستماع الى أنواع من " الموسيقى " غير المألوفة بالنسبة لك : هل حاولت الاستماع الى " الموسيقى " الافريقية؟ جرب العديد من انواع " الموسيقى " الموجودة و اكتشف الانواع التي تؤثر فيك بعمق وتستفز " الذكاء الموسيقي " لديك

٤- أبدع ايقاع موسيقى خاص بحياتك وتتناسب مع " ذكائك الموسيقي ": تخيل ان حياتك عبارة عن فيلم وغني و دندن " الموسيقى " لتسير جنب الى جنب مع اي مزاج او حاله انت فيها، حاول ان تقوم بأعمال صعبة او تشكل تحدي بالنسبة لك ؟ انتقل الى مستوى المهمة المستحيلة و شاهد ثقتك بنفسك تتجه نحو الامام (نحو الحدود القصوى). اقرأ: ذكاء موسيقي ام ذاكرة لفظية؟

الذكاء الموسيقي و طرق تطويرة

٥- استمع الى الالحان و الايقاعات الموسيقية الجديدة : ابقي اذنك منفتحة و استمع الى الاصوات الصادرة عن مكيفات الهواء ، الموتورات، خطوات الارجل، اصوات السيارات ، عمال البناء ، و هكذا ستستوعب بشكل اسرع ان " الموسيقى " موجودة حولك في كل مكان

ان تقوية اذنك الموسيقية يمكن ان يساعدك في ايجاد النجاح في جوانب عديدة من حياتك ،لذلك دع " الموسيقى " تبدأ.

٦- حاول اكتشاف وتحديد مدى " ذكائك الموسيقي ": وذلك عن طريق " اختبار نسبة الذكاء " ويمكنك أن تبدأ الأن بهذا الـ "اختبار " عن طريق تجربة اختبار الذكاء العالمي IQ

قم ايضا بعمل " اختبار نسبة الذكاء "العاطفي عبر: اختبار الذكاء العاطفي والانفعالي

من المهم معرفة إن لدى الإنسان ذكاءات متنوعة لابد من تنميتها ورعايتها ، وأن هذه الذكاءات تختلف من شخص لأخر ، وبإدراك هذا الأمر ، سوف تتاح الفرص للتعامل مع المشاكل بطريقة أفضل ، حيث يقول هوارد جاردنر : (إن الناس لديهم مزيج فريد من الذكاء ... والتحدي الكبير الذي يواجه نشر الموارد البشرية هو كيفية الاستفادة القصوى من هذا الذكاء .) فأحد هذه الذكاءات هو الذكاء الموسيقي .

ما هو الذكاء الموسيقي ؟

لربما تسائل البعض هل تحمل الموسيقى ذكاءً معيناً ، بكل تأكيد نعم .فالموسيقى تحمل ذكاء نابع من الإحساس بالفن أو التأثر للمواقف المعينة ، كما هو الحال لدى بعض المغنين تجد أنه برع في نوع من الألحان دون غيره ربما لأنه يلامس جزء من أحاسيسه ومشاعره أو أن ذكاءه الموسيقي مرتفع جداً في غناء هذا النوع من الألحان .

وهذا بعكس ما يعتقده الكثير بأن الموسيقى موهبة أو استعداد عقلي. بل هو ذكاء يتم صقله وتنميته من خلال خبرات التعلم المناسبة ،فهو صفة ديناميكية ليست ثابتة عند الولادة، وتعمل في هيكلية موازية تقريباً للذكاء اللغوي ، حيث يصعب على من يحمل صعوبات -إعاقة – لغوية الغناء بشكل جيد بل في بعض الأحيان التفاعل مع الموسيقى .

ذكاء موسيقي أو إيقاعي (نغمي):

و يتمثل في القدرة على معرفة النغمات الموسيقية و الأصوات و الإيقاعات ، و القدرة على إنتاج

أنغام موسيقية ، و التمييز بين الأصوات المختلفة من حيث ملاءمتها للغناء و الإيقاع الموسيقي .

وعادة ما يوجد هذا النوع من الذكاء لدى المغنين و الموسيقيين و المعاقين بصرياً و الملحنين و كُتاب الأغاني و المقطوعات الموسيقية .

ما هي مؤشرات الذكاء الموسيقي :

لذكاء الموسيقي مؤشرات عدة ولمعرفة الأشخاص الذين يملك الذكاء الموسيقى لابد أن تجد فيه بعض هذه المؤشرات وهي :

الغناء بشكل جيد.

الانجذاب للآلات الموسيقى .

ذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات.

حفظ الأغاني بسرعة.

حب سماع الموسيقى والعزف على آلاتها.

. كما أن لهم حس الإيقاع وقد يحدثونه بأصابعهم وهم يعملون.

ولهم القدرة على تقليد أصوات المغنين و الحيوانات أوغيرها.

إذا وجدوا صعوبة في حفظ نص تجدهم يلحنونه.

إذا واجهتم صعاب أو مشاكل نجد أنهم اتجهوا لسماع الموسيقى أو الغناء لمحاولة التفكير جيداً لحل مناسب.

تأثر نفسية حامل الذكاء الموسيقى بما يسمعه من الموسيقى و الألحان.

كيف يتعلم أصحاب الذكاء الموسيقي ؟

يتعلم أصحاب الذكاء بطرق معينة تجد صاحب الذكاء يتعلم عن طريقها بشكل أفضل، فأصحاب هذا الذكاء الموسيقي يتعلمون عن طريق :

– الغناء الجماعي.

– الاشتراك في فرق العزف أو الغناء.

– الاستماع للموسيقى كخلفية للموقف التعليمي.

– تنغيم الكلمات وفق إيقاع واضح.

– تحويل الدروس إلى أناشيد .

– الغناء، الصفير، الهمهمة، الطنين، نقر الأيدي مع الأرجل.

ولتنمية هذا النوع من الذكاء لابد من أتباع أنشطة مختلفة منها :

١. تحفيظ القرآن و الأناشيد ذات السجع

٢. اطلبي من الطفل أن يقوم بتلحين الدروس و ما يستهويه من كلمات .

٣. رددي نعمات مختلفة و اطلبي من الطفل تقليدها و ابتكار إيقاعات مشابهه

٤. ساعدي الطفل على استعادة أصوات موسيقية، و هو في حالة استرخاء مثال صوت المطر وهو يتساقط.

٥. شجعي الطفل على الاستماع إلى أنواع جديدة غير مألوفة من الموسيقى ، الألحان ، التناغم في الأصوات الغريبة غير الموسيقية مثل أصوات الآلات.

ويجرى له " اختبار " لمعرفة مستوى " الذكاء الموسيقي " البشر

الفصل السابع

الذكاءالوجداني

الذكاء العاطفي عند الطفل

"قال عنه سقراط: الذكاء العاطفي هو أي عملية تعلُّم تبنى على أساس عاطفي

وعرّف دانيال جولمان الذكاء العاطفي بأنّه القدرة على التعرف على شعورنا الشخصي وشعور الآخرين.. وذلك لتحفيز أنفسنا، ولإدارة عاطفتنا بشكل سليم في علاقتنا مع الآخرين.

والقدرة على التعرف على شعورنا الشخصي..

وذلك بالتعرف على ما يسبب هدووئنا أو توترنا.. أو ما يشكل دافع السلوك الذاتي (نعرف على وجه الدقة ما الذي دفعنا داخلياً لهذا السلوك).. ونتعرف على حقيقة ما نريد بالضبط من المواقف الاتصالية.. ونتعرف تماماً على قدراتنا الاستجابية (قدرتنا على التفكير بصمت قبل الرد.. ثقتنا الصادقة على قدرتنا على حل المشكلة وعلى إيجاد الرد المناسب.. قدرتنا على اتخاذ موقف وقرار وحكم ودفع الثمن إذا تتطلب الأمر).. وتعرفنا على شعورنا الشخصي الذي يأتي بالممارسة اليومية والمستمرة على تقويم مشاعرنا والتعامل معها بجدية وتلقائية وتطوير وتلافي الأخطاء وذلك عبر التغذية الراجعة.

والقدرة على التعرف على شعور الآخرين..

وذلك بالتعرف على دوافع سلوكهم.. ومحاولة معرفة ما وراء سلوكهم.. حتى لو كان ذلك على حساب الرد والاستجابة السريعة عليهم.. أن تصمت ثم تفكر بدوافع سلوكهم وتفصله كلياً وبشكل خالص عن تقييمك لذاتك أو تتوقع أنّ شعور الآخر نابع تماماً من ردة فعله عليك.. فالمهم هو البلاغ الذي توصله أنت والبلاغ المتبادل.. وكذلك التواصل النسبي والمرن مع الآخرين وذلك بالطريقة التي عبر عنها أرسطو بالغضب المناسب من

الشخص المناسب، وبالدرجة المناسبة، وفي الوقت المناسب، وللغرض المناسب، وبالطريقة المناسبة. وهذا قانون اتصالي عظيم يكمن في التفاعل مع الآخرين وفق الطريقة التي يفهمها الآخرون وليس الطريقة التي نحاول أن نفرضها على الآخرين دون جدوى.. وردة الفعل هذه يجب أن تكون تلقائية كأي ردة فعل أي نابعة من الذات ووفق المشاعر الذاتية.. ويمكن تطبيقها على كافة أنواع ردات الفعل الآخرين من قبل الآخرين..

وذلك لتحفيز أنفسنا..

وذلك بتوليد الحالة النفسية المطلوبة في أي موقف.. ويكون ذلك بالتحكم برسائل الجهاز العصبي فإذا كانت تعبر عن اليأس أو التعب أو القصور وغيره.. فنقوم بتحويلها ذاتياً لمعنى الطموح والعمل والنشاط والقوة.. وذلك عبر الإشارات أو الرسائل الإيجابية التي نتعوّد عليها ونقوم بترسيخها في العقل الباطن باستمرار ويومياً.. حتى نصبح قادرين على استعادة التحفيز مباشرة.. ويكون ذلك بحيل كثيرة.. منها تذكر موقف سابق بكافة تفاصيله تم النجاح فيه بكفائة ونجاح.. أو بتخيل نتائج الهدف من الاتصال أو الموقف مع الآخرين.. أو توقع النجاح في الموقف الاتصالي مع الآخرين عبر المشاعر وليس بالتفكير المنطقي..

ولإدارة عاطفتنا بشكل سليم في علاقتنا مع الآخرين..

وإدارة العاطفة بشكل سليم وإيجابي حقيقة هي السيادة الكاملة على الذات.. وإدارة العاطفة هي خلاصة معرفتنا بذواتنا ولحقيقة ما نريد في أي شيء ولثقتنا في القدرة على كلّ المشاكل مع الذات ومع الآخرين.. وامتلاك الحيل المتعددة والمختلفة لحلها.. والمرونة الكاملة في التعامل مع الأحداث.. وتفهم دوافعنا الذاتية ودوافع الآخرين.. وتوليد الحالات النفسية وتحفيزها على النجاح في الأشياء والقيام بها بتوقع وتسلسل وتدرج ونجاح..

فما هي حالات الذكاء العاطفي؟

وكيف يمكن الأهل مساعدة طفلهم على تطويرها؟ وما أهميته بالنسبة إلى الطفل؟

- يشمل الذكاء العاطفي خمسة مجالات أساسية:

١ـ أن يدرك الإنسان عواطفه:

فإدراك الذات، والتعرُّف إلى شعور ما وقت حدوثه، هما الأساس في الذكاء العاطفي، فعدم قدرة الإنسان على إدراك مشاعره الحقيقية والتحكّم فيها يجعله يتصرّف تحت وطأتها. مثلاً عندما يكون الشخص مستاء من فعل ما، ويصبّ جام غضبه على الأشخاص حوله رغم أنّهم ليسوا سبب استيائه.

٢ـ إدارة العواطف:

وهي القدرة على تهدئة النفس، والتخلص من القلق، وكبح التهجّم، وسرعة الاستثارة والفشل. إنّ مَن يفتقرون هذه المقدرة، يجدون أنفسهم في حالة عراك مستمرة مع الشعور بالكآبة. أما مَن يتمتعون بها فهم ينهضون من مطبّات الحياة وتقلباتها بسرعة أكبر.

٣ـ تحفيز النفس:

أي توجيه العواطف الشخصية في خدمة هدف ما والتفوّق والإبداع أيضاً، لأنّ التحكم في الانفعالات أساس مهم لكلّ إنجاز. مثلاً عندما ينجز الشخص عملاً ما عليه أن يمدح نفسه في عقله، مثلاً أن يقول لنفسه "برافو" لأنّني أنجزت هذا الأمر.

٤ـ التعرف علي عواطف الاخرين:

أو التقمّص الوجداني وهو القدرة على مشاطرة الآخرين مشاعرهم وتفهّمها. وهو أيضاً القدرة على فهم الحالة الذهنية لشخص آخر وتفهّم مشاعره. فالأشخاص الذين يتمتعون بملكة التقمص الوجداني يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أنّ هناك مَن يحتاج إليهم.

٥ـ توجيه العلاقات الإنسانية:

أي تطوير ملكة توجيه مشاعر الآخرين، مثلاً إذا كان الشخص الذي أمامي مزاجه سيئ جداً، وفي الوقت نفسه أريد منه خدمة أحاول تغيير مزاجه وتوجيهه لينفذ طلبي بشكل سلس. أو مثلاً إذا كان أحدهم حزيناً أبدي تعاطفاً معه بدل أن أتجاهل مشاعره وأعبّر عن فرحي وسعادتي في الوقت الذي يشعر هو بالحزن، بل عليَّ أن أساعده في تغيير مزاجه ليتحسن.

- هل يمكن تعلّم هذه المهارات؟

تعلّم هذه المهارات ممكن لأنّ دماغ الإنسان مرن بصورة ملحوظة، وهو دائم التعلّم. كما أنّ انخفاض القدرات العاطفية بصورة مؤقتة أمر ممكن علاجه؛ لأنّ هذه القدرات هي مجموعة من العادات والاستجابات.

- كيف يساعد الذكاء العاطفي الأطفال؟

تنمية الذكاء العاطفي تساعد الطفل، في كلّ المراحل العمرية، على التكيّف مع الضغوط التي قد تحيط به أو عند تعرّضه للمشاكل الطبيعية للنمو.

فثمة جوانب أساسية للذكاء العاطفي تتمثل في معرفة العواطف واستقبالها والتعبير عنها، بالإضافة إلى محاولة تحقيق هذه الأخيرة وتنمية القدرة على امتلاكها.

والحقيقة انّ هامش التطور في الذكاء العاطفي أوسع بكثير من هامش التطور في الذكاء العقلي، وأنّ تأثير الذكاء العاطفي في نجاح الإنسان أكبر بكثير من تأثير الذكاء العقلي.

- أقسام الذكاء العاطفي

ينقسم الذكاء العاطفي لقسمين :

الأوّل: محوره النفس من خلال الوعي الذاتي (Self-Awareness) أي الثقة بالنفس ومعرفة العواطف وتحديدها، وإدارتها من خلال السيطرة عليها والتحلّي بالمسؤولية، والإحساس الواعي، والتأقلم، والإنجاز، والطموح، والمبادرة.

والثاني: محوره المجتمع من خلال التقمّص الوجداني أي الوعي للتدرج الاجتماعي، والتوجه نحو خدمة المجتمع. وإدارة العلاقات من خلال التأثير على الغير وقيادة المجموعة وبناء العلاقات والعمل والتعاون مع الآخرين.

الذكاء العاطفي عند الأطفال ومسؤولية الوالدين:

ربما لا يدرك الكثيرون بأنّ الذكاء العاطفي عند الأطفال ضروري جدّاً لتوازن معادلة شعورهم تجاه الأبوين.

توجد في بعض العائلات مسافات طويلة وحواجز في العلاقات بين الأبوين وأبنائهما ويؤدي ذلك إلى نفور الطفل من الأب أو الأمل سبب من الأسباب التي يكون مصدرها عاطفي بحت.

فهناك أبناء يشعرون بالخجل عندما يمشون مع أمٍّ زائدة الوزن، وهناك أطفال لا يحبون البقاء مع الأب لوحدهم؛ لأنّه يصرخ في وجههم كلما قاموا بتصرف طبيعي بالنسبة لسنهم.

وهناك طفل يحب أُمه أكثر من أبيه؛ لأنّها تعامله بلطف وهناك طفل يحب والده أكثر من أُمّه؛ لأنّه أكثر كرماً في شراء ما يطلبه.

والحقيقة ان الذكاء العاطفي للأطفال ضمن الأُسرة وعلاقة الأبناء بالوالدين تتكون منذ المراحل المبكرة لعمر الطفل.

ولتحقيق التوازن في هذه العلاقة يجب الانتباه إلى "ضرورة تنمية الذكاء العاطفي للطفل".

ما هو الذكاء العاطفي للطفل؟

إنّ الذكاء العاطفي للطفل يعني قدرته على إحداث التوازن في مشاعره تجاه الوالدين، بحيث لا يشعر بالذنب في فترة لاحقة من عمره كلما تذكر بأنّه لم يكن يحب والدته السمينة أو أباه حاد الطباع.

فهناك أطفال يشعرون براحة أكثر عندما يزورون أصدقاء لهم ويجدون اعتناء أبوي هؤلاء الأصدقاء بهم كضيوف؛ ذلك لأنّ أمهاتهم لاتعرن اهتماماً بضيوفهم.

إنّ من الأمور المهمة بالنسبة للطفل والتي تساعد على نمو الذكاء العاطفي عنده:

هو أن يرى أبويه يعاملان أصدقاءه بلطف وبالطريقة نفسها التي يعامل بها عندما يزور أصدقاءه.

تلبية الحاجات الأساسية للطفل يجنبه الغباء العاطفي.

هناك أطفال يصبحون شرهين في تناول الطعام في منازل الآخرين؛ لأنّهم يجدون ذلك الطعام ألذ مما يأكلونه في بيوتهم.

وهذا عائد إلى كسل الأُم في إعداد الطعام لأطفالها بحسب شهياتهم.

وهناك أيضاً موضوع اهتمام الطفل بألعاب الأطفال الآخرين؛ لأنّ بعض الآباء لا يعرفون اختيار الألعاب لهم حسب أذواقهم ويفرضون عليهم أنواعاً من الألعاب التي لا يحبونها.

إنّ ما يفتقد الطفل في منزله يجده ككنز في بيوت الآخرين، مهما كانت هذه الحاجة سخيفة.

وما يحدث نتيجة لذلك هو أنّ الذكاء العاطفي للطفل يتعرض للخلل بحيث إنّه يعتقد بأنّ والديه لا يبديان أي اهتمام بحاجاته.

الذكاء العاطفي وتنمية الذوق

من الأمور المهمة التي تنمي ذوق

الطفل في المستقبل.

فالطفل الذي يعيش في بيئة ينعدم فيها حس الاختيار الصحيح.

لما يحتاجه يؤدي إلى انعدام الحس العاطفي للطفل في معرفة ما يحتاجه.

وتصبح اختياراته خاطئة إن كان في الأُسرة أو المدرسة.

وخير مثال على ذلك هو ذهاب الطفل للمدرسة بثياب تقل ترتيباً ونظافة عن ثياب زملائه في المدرسة.

وقد يصبح الطفل عرضة لسخرية الآخرين بسبب كسل الأُم وعدم اهتمامها بهندام طفلها في المدرسة.

ومثل هذا الأمر يجعل الطفل فوضوياً وذو ذوق ضعيف في المستقبل ليتخبط في حيرة وارتباك كبيرين تجعلانه يطرح سؤالاً لنفسه: هي أهلي هم المخطئون أم أنّ الآخرين يبالغون؟

الذكاء العاطفي وحب الأبوين:

أهم جانب في الذكاء العاطفي عند الطفل هو تعليمه كيف يحب الأبوين على قدر من المساواة.

وهذه بعض النصائح المهمة لتنمية الذكاء العاطفي عند الطفل، وهي:

عدم حديث أحد الأبوين بالسوء عن الآخر، فمهما كان أحد الوالدين يعاني من مشكلة يجب ألا يتم تضخيمها من قبل الطرف الآخر.

عدم مشاجرة الوالدين أمام الأطفال؛ لأنّ ذلك يطيح بكلّ جوانب الذكاء العاطفي عندهم.

تعليم الطفل كيفية الشعور بالسعادة؛ لأنّ ذلك يساهم في إيجاد عاطفة ذكية ومتوازنة عند الطفل تجعله يفكر في الجوانب الإيجابية في الحياة قبل السلبية.

تعليم الطفل بأنّه ليس هناك كمال في الحياة؛ لأنّ الإنسان معرض لارتكاب الأخطاء والمهم هو عدم الوقوع في الأخطاء نفسها بشكل متكرر.

عند احتدام المشاكل بين الزوج والزوجة يجب أن يتجنبا الحديث عن طلاقهما أو انفصالهما أمام الأطفال، لأنّ ذلك يطيح إطاحة كاملة بعاطفة الاتحاد في الأُسرة.

مديح الأب للأُم ومديح الأُم للأب أمام الأطفال يساعد على نمو ذكاء عاطفي عند الطفل ويخلق عنده التوازن في الحكم على الآخرين.

احترام الأبوين لزوار أطفالهما يشعر الطفل بأنّه عضو مهم في الأسرة وذلك يساعده على احترام الآخرين بشكل عام في الكبر.

تشجيع الطفل على الإدلاء بآرائه أمام الآخرين والابتعاد عن عادة إسكات الطفل عندما يحاول المشاركة في الحديث أمام ضيوف الأبوين.

لا تعوّدي طفلك على الانعزالية أو عدم الاختلاط بالآخرين؛ لأنّ ذلك سينقص لديه الرغبة في التعلم من تجارب الآخرين.

تعليم الطفل على عدم التفرقة بين الذكر والأنثى من حيث المعاملة، بل شجعيه على أنّ المجتمع يتكون من نصفين، أحدهما ذكور والآخر إناث.

النصائح المذكورة تعتبر وصفة متكاملة تنمي الذكاء العاطفي للطفل بحيث يصبح قادراً على إظهار عواطفه بشكل متوازن بعيداً عن العقد النفسية.

فغياب الذكاء العاطفي عند الأطفال يعتبر أهم سبب في تشكل عقد النفسية عندهم.

وأنّ أهم ما يمنح الذكاء العاطفي للطفل هو تعليمه منذ الصغر على كيفية حب الوالدين لأنّهما الكفتان الأكثر تأثيراً على توازن شخصية الطفل.

نمِ بالحب دماغ طفلك:

لاحظ عالِم النفس الأمريكي ستينلي جريتسبان في أبحاثه على الرضع الذين يعانون من إهمال الوالدين لسبب أو لآخر: أنّ هؤلاء الرضع يبدأون منذ الشهور الأولى النظر في وجوه الأشخاص الذين يعتنون بهم ويبدأون بالإنصات إليهم ومحاولة الابتسام والتواصل معهم، ولكن عندما لا يجدون تجاوباً أو تفاعلاً من هؤلاء الأشخاص فإنّهم وخلال أسابيع يفقدون الاهتمام بمحيطهم وتقل حركتهم حتى إنّهم يفقدون القدرة على تحريك رؤوسهم واستنتج أنّ تطور الطفل الجسدي والحسي والعاطفي يعتمد على الأسابيع والشهور الأولى من عمر الطفل.

علاقة الحب بنمو الدماغ؟

عندما يسمع الطفل الباكي صوت أُمه يهدأ؛ لأنّ صوتها يشعره بالراحة والأمان وعندما تحمله بين ذراعيها يشعر بسعادة غامرة وتزداد سعادته عندما تضمه إلى صدرها وتنظر إلى وجهه بعينين ملؤهما الحب والحنان، وعندها سيبدأ الطفل بالتحديق في وجه أُمه ويجيل النظر في ملامحها وفي أثناء ذلك يصغي إلى صوتها وهي تكلمه وتناغيه وقد يرفع يده ويتلمس عنقها ووجهها إنّ هذا النظر والإصغاء والحركة يفعل وينمي في قشرة دماغ الطفل الكثير من الدرارات العصبية وهكذا تنمو عنده الحواس وتتطور.

يجب أن تدرك كلّ أُم أنّ الأوقات التي يقضيها رضيعها بين ذراعيها وهي تناجيه وتداعبه وتشعره بالأمن والراحة هي الأوقات التي ينمو فيها دماغه وتتطور حواسه وإمكانياته.

إنّ مهارات الذكاء العاطفي تبدأ بالتشكل عند الطفل منذ هذه المرحلة بفضل تفاعل الأُم وتجاوبها معه فالتفاؤل مثلاً تبدأ جذوره من هذ المرحلة بالتكون في نفس الطفل فهو عندما يبتسم لأُمّه وتبادله الابتسامة تصله رسائل مختلفة مثل:

الحياة حلوة..

أنا إنسان محبوب..

في دراسة حديثة اثبتت أنّ الأُم التي تحتضن ابنها أربع مرات في اليوم فإنّ ذلك من شأنه أن يجعل من الابن شخصاً ذكياً، وتكمل الدراسة مفاجآتها فتقول إنّ الأُم التي تحتضن ابنها ثماني مرات في اليوم فإنّه هذا الابن يصبح عبقرياً وهذه الأحضان تجعل منه مبدعاً مبتكراً..

أما عندما لا يجد مَن يبادله الحب والاهتمام ويرد على ابتساماته ومحاولاته للتواصل والتفاعل مع الآخرين ستصله الرسائل التالية:

أنا شخص غير محبوب

ليس هناك شيء جميل في الحياة

ساعة اللعب على الأرض

هناك أمر لا ينتبه إليه معظم الآباء والأُمّهات إذ هم في غمرة أشغالهم لا يقضون أوقاتاً كافية في ملاطفة أطفالهم والتفاعل معهم فيحاولون التعويض عن ذلك بحشد ما يستطيعون من الألعاب والدمى في غرفة الطفل ويبذلون جهدهم في اختيار الألعاب التي تنمي ذكاء الطفل وشخصيته وكلّ ذلك جيد ومفيد، ولكن اثبتت الدراسات أنّ أكثر شيء ينمي شخصية الطفل وقدراته هو اللعب معه مباشرة على الأرض وعلى الآباء والأُمّهات أن يخصصوا ساعة يومية لأطفالهم يسميها ساعة اللعب على الأرض يقوم خلالها الأم أو الأب بالزحف على الأرض والركض خلف الطفل والتدحرج معه والاختباء منه ويمارس كلّ أنواع التفاعل مثل يتحدث مع الطفل ويحاوره..

إنّ ساعة من هذا التفاعل الحقيقي مع الطفل أفضل بكثير من ترك الطفل وحده ساعات وساعات أمام لعبة جامدة لتطوير الشخصية والذكاء.

الذكاء البصري المكاني؟

يوجد العديد من التعاريف للذكاء البصري المكاني، منها:

أن الذكاء البصري المكاني هو التميز في القدرة على استعمال الفضاء بشتى أشكاله، بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول، وتخيُّل الأشياء، وتصوُّر المساحات، ومهارة إدراك الاتجاه، والتعرف على الوجوه أو الأماكن، والانتباه للتفاصيل.

يُشير الذكاء البصري إلى القدرة على التفكير أو التصور ثلاثي الأبعاد.

القدرة على رؤية علاقات الأشكال مع بعضها بعضاً، وعلى رؤية العلاقات بين الأشياء في الفراغ، والقدرة على قراءة الخرائط وترجمة المعلومات من على الخريطة.

القدرة على تنسيق الصور المكانية، وإدراك الصور الثلاثية الأبعاد، إضافة إلى الإبداع الفني المستند إلى التخيل الخصب، ويتطلب هذا النوع من الذكاء توفُّر درجة من الحساسية للألوان والشكل والخط والفراغ والعلاقات بين هذه العناصر.

هو القدرة على الاستيعاب عن طريق الصور وتشكيلها، والقدرة على استيعاب العالم المرئي بدقة، وإعادة تشكيله بصرياً ومكانياً في الذهن أو على الورق.

القدرة على الإدراك البصري واستغلال الصورة العقلية لحل المشكلات.

لا يقتصر هذا الذكاء على المجالات المرئية؛ حيث وجد "غاردنر" أنَّ الذكاء المكاني يكون شكلاً من الأشكال الموجودة لدى فاقدي البصر؛ ذلك لأنَّه لا يعتمد على الإدراك البصري فحسب، وإنَّما أيضاً على الإدراك اللمسي الذي يساعد على تحديد المواضع والمسافات والأحجام.

أهمية الذكاء المكاني - البصري:

يساعد الذكاء البصري المكاني على تحليل المشكلة بطريقة مختلفة.

يمكن توظيفه والاستفادة منه في عدة مجالات؛ كالرسم والتصوير والتصميم والإعلان.

القدرة على تصميم النماذج وتحويلها إلى مجسمات ملموسة.

عند مَن نجد الذكاء المكاني - البصري؟

عند المختصين في فنون الخط، وواضعي الخرائط والتصاميم، والمهندسين المعماريين، والفنانين التشكليين، وصانعي الديكور، والنحاتين، والبحارة، وربابنة الطائرات، ولاعبي الشطرنج، وفي المهن المتعلقة بالرحلات أو السياحة أو الكشافة، وتصميم الأزياء أو المجوهرات، ويمكن اعتبار بيكاسو ومايكل آنجلو نماذج من الشخصيات التي تُجسِّد هذا الذكاء.

كيف تتم تنمية الذكاء البصري المكاني عند الأطفال و الكبار؟

علماء النفس،يذكرون أن هناك عدة طرائق لتنمية الذكاء البصري المكاني سواء عند الأطفال أم عند الكبار.

طرائق تنمية الذكاء البصري المكاني عند الأطفال:

التخيُّل البصري؛ تعتمد هذه الاستراتيجية على تحويل وترجمة مادة الكتاب إلى صورة ذهنية؛ ويتم ذلك بأن يطلب المعلم مثلاً من الأطفال، إغلاق أعينهم وتصور ما تم دراسته في الحصة، وتضمن الممارسة العملية لهذه الطريقة جعل الأطفال يخترعون لوحاً داخلياً خاصاً بهم أو شاشة تلفزيونية في أذهانهم، وبذلك يصبح بإمكانهم أن يعرضوا كل ما هو مُدوَّن في اللوح العقلي لأي مادة يريدون تذكُّرها.

تنبيهات الألوان؛ غالباً ما تكون الحساسية العالية للألوان من سمات أصحاب هذا النوع من الذكاء، مما يوضح أهمية استخدام الألوان لتعليم أو شرح شيء ما لهم.

الصور؛ يميل أصحاب الذكاء البصري للصور والرسوم التوضيحية والخرائط والجداول؛ لذا يُنصح باستخدام هكذا وسائل لتنمية الفهم والذكاء البصري لديهم.

أيضاً يُنصح بتقديم ألعاب المتاهات، والشطرنج، وألعاب التركيبات ثلاثية الأبعاد للطفل.

ممارسة الكلام التخيُّلي مع الطفل (الوصف الدقيق في أثناء الكلام)، ليتعلم التخيل المرئي بما يُحكى له.

تدريب الطفل أن يتخيل نتيجة مهمة ما، قبل عملها بنفسه، كأن نطلب منه تخيل غرفته بعد تعديل أماكن الأثاث.

نطلب منه المساعدة وأخذنا لمكان زاره من قبل.

نستخدم معه الكتب والقصص الغنية بالخيال والرسوم.

تحفيز القدرات التخيلية لدى الطفل، وذلك عن طريق عرض المواقف على صورة تأملات، كأن نطلب منه تخيل نفسه أنَّه يعيش حياة شاعر بدوي في

الصحراء، ونسأله "ما الذي يراه حوله؟"، أو مثلاً تخيُّل حياة الناس قبل اختراع الكهرباء أو الهاتف، ونطلب منه إخبارنا "كيف تخيَّلها؟

طرائق تنمية الذكاء البصري المكاني عند الكبار:

تحديد مناطق ضعف الذكاء لدينا؛ مثلاً إن كنا نشعر بصعوبة في التنقل وحفظ الأماكن، يجب أن نقلل من استخدام ال GPS (النظام العام لتحديد الموقع الجغرافي)، ونحاول أن نعتمد على أنفسنا عوضاً عنه، هكذا ممارسات تُنمِّي الذكاء المكاني لدينا.

التركيز على مهارات مكانية ملموسة، من خلال بناء الأشياء، فوفقاً لجامعة جونز هوبكنز "إنَّه يمكن لألعاب مثل لعبة البلوكات ولعبة أداء العجلات أن تُحسِّن الذكاء المكاني"؛ لذا لا مانع من أن نأخذ من ١٠ إلى ١٥ دقيقة من كل يوم لنتحدى أنفسنا في مهام معينة؛ كبناء قلعة أو بناء سفينة في لعبة ما.

الألعاب الإلكترونية؛ وهي أدوات التعلم الافتراضي للذكاء المكاني، كالألعاب التي تُقوِّي التدوير العقلي مثل ألعاب تتريس، والألعاب التي تتطلب التنقل في مسارات.

هناك مشكلات كاملة مصممة لمساعدتنا على ممارسة الذكاء المكاني (نموذج اختبار نسبة الذكاء IQ)، وأيضاً ألعاب نمو الدماغ عبر الإنترنت التي تُظهر كيف يتحسن ذكاءنا.

تُساعد مشاريع البناء المنزلية البسيطة، مثل دهان غرفة، أو اختيار ديكور معين، أو أثاث جديد، في تحفيز الذكاء المكاني لدينا.

المشاركة في رحلات المتاحف والآثار، ثم محاولة كتابة تقرير عن الرحلة نصف فيه ما رأينا.

تحفيز قدرتنا على التخيل دائماً، بإغلاق أعيننا عند سماع قصة أو وصف ما، وتخيُّل القصة والمكان بأبعاده الثلاثية

ما هي سمات أصحاب الذكاء البصري المكاني؟

يحتاج أصحاب هذا النوع من الذكاء إلى صورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة؛ لذلك نجدهم يميلون للتفكير في الصور، ويستمتعون بالتعامل مع الخرائط الجغرافية، واللوحات، والجداول والرسوم البيانية.

تعجبهم ألعاب المتاهات، وغالباً ما يكونون متفوقين في الرسم.

الاستمتاع بالتصميمات الفنية والديكورات، والانتباه لأدق التفاصيل فيها.

القدرة على تجهيز المعلومات البصرية المكانية، وتمثيلها في سياق ثلاثي الأبعاد.

القدرة على إدراك العلاقات بين الأشكال والعناصر البصرية في الفراغ.

تأليف القصص من الخيال.

رسم خرائط ذهنية للدرس أو تمثيله في صور.

حفظ الأماكن من أول مرة، والقدرة على وصفها بالتفصيل وبدقة عالية.

يحبُّون الرسم، ويعشقون الألوان.

يستخدمون الاتجاهات الأربعة في تحديد الأماكن الجديدة.

لديهم ذاكرة بصرية غنية.

كثيراً ما يستخدم أصحاب الذكاء البصري الكاميرا، لالتقاط صور، لما يلفت انتباههم من حولهم.

إحدى القصص الجميلة على الذكاء البصري:

يُحكى عن ملك أعرج وأعور، أنَّه جمع في قصره أعظم الفنانين، وطلب منهم أن يقوموا برسم صورة له، دون أن يُظهروا هذين العيبين مقابل مكافأة مجزية.

رفض جميع الرسامين رسم هذه اللوحة، فكيف يُصورونه واقفاً وهو أعرج، وكيف يرسمون نظراته الثاقبة وهو أعور، ولكن وسط هذا

الرفض، قَبِل أحد الرسامين أداء المهمة، وفعلاً قام برسم الملك بصورة رائعة.

حيث تخيل هذا الرسام، أنَّ الملك يُمارس الصيد في الغابة، وهذا ما دفعه لأن يُثني رجله ويُغمض عينه، وبذلك تمكن هذا الرسام من رسم الملك الأعور والأعرج دون إظهار عيوبه، وحصل على مكافأة كبيرة من الملك؛ ذلك لأنَّه استطاع أن يُوظِّف خياله وذكاءه البصري لإنجاح عمله الفني.

"لا يوجد إنسان غبي":

لا يوجد إنسان ذكي وإنسان غبي، فكما رأينا للذكاء أنواع، فلا يجب أن يكون طفلنا خارقاً في حل مسائل الرياضيات حتى نعده ذكياً، إذ قد يكون ذكياً في مجال آخر، كأن يكون ذكياً ذكاءً لغوياً، أو ذكاءً اجتماعياً، أو ذكاءً جسدياً، أو ذكاءً بصرياً؛ وأديسون خير مثال على ذلك؛ فهو طُرد من المدرسة بسبب غبائه ـحسب تصنيفهم المحدود للذكاءـ إلا أنَّه استطاع فيما بعد اختراع الكهرباء.

العبرة أن يعرف الإنسان نوع الذكاء الذي لديه، ويعمل على تنميته وتطويره، وعندها ربما سيغدو كاتباً أو رساماً أو مصمماً أو متحدثاً تحفيزياً أو موسيقياً مشهوراً.

تؤثر عادات الإنسان اليوميّة على مستوى ومعدّل ذكائه العام، حيث أنّ ممارسة الإنسان للعادات الخاطئة يؤدي إلى تراجع مستواه العقلي والذكائي، ومن جهةٍ أخرى فإنّ ممارستهِ لبعض العادات الأخرى الجيدة يُساهم بشكلٍ كبير في زيادة معدّل ذكائهِ ومستواه العقلي، فيما يلي سنُسلط الضوء على هذه العادات الجيدة التي يجب أن تتقيّد بها لتُساهم في زيادة مُعدل ذكائك وقدراتك العقليّة.

لكي تزيد من معدّل ذكائك وتُنمي القدراتك العقليّة لديك عليك أن تحرص على ممارسة عادة القراءة كل يوم، كأن تحرص مثلاً على قراءة فصل واحد من أي كتاب قبل النوم أو خلال وقت الفراغ.

ثانيّاً: اقرأ صحيفة

لتزيد من معدّل ذكائك وتساهم في تطوير عقلك وتنميته عليك أن تسعى بشكلٍ مستمر لمتابعة كل الأخبار والأحداث التي تدور في المنطقة التي تسكن فيها والعالم بشكلٍ عام، وهذا عن طريق قراءة الصحف والجرائد اليوميّة التي تساعد على توسيع دائرة معارفكَ وعلومكَ وثقافتك.

ثالثاً: العب ألعاب الذكاء

تساعد ألعاب الذكاء على تنمية العقل والدماغ لدى الإنسان وعلى تحريضهِ على العمل بشكلٍ دائم لكي لا يُصاب بالكسل والخمول، لهذا ننصحك بأن تلعب ألعاب الذّكاء كل يوم كحلّ الكلمات المتقاطعة، حلّ المسائل الحسابيّة، ممارسة لعبة الشطرنج، وقراءة الألغاز الممتعة ومحاولة اكتشاف الحقائق وتحليلها.

رابعاً: اتّخذ هواية منتجة ومارسها كل يوم

من الضروري أن تحرص على ممارسة بعض الهوايات الممتعة والمُنتجة في نفس الوقت، حيث أنّ ممارسة الهوايات يُساهم بشكلٍ كبير في زيادة معدّل ذكاء الإنسان وتطويرهِ يوماً بعد يوم.

خامساً: شاهد مقاطع الفيديو التعليمية

بدلاً من مشاهدة التلفاز والبرامج المملة التي لا تقدّم لك أي نوع من المنفعة العقليّة، عليك أن تحرص على مشاهدة البرامج التعليميّة عبر التلفاز أو مقاطع الفيديو، هذه البرامج التي تمد عقلك بالكثير من المعلومات القيمة التي تُغني العقل والدماغ وتُنميه.

سادساً: افعل أمراً مُخيفاً

لكي تُنمي عقلك ومستوى الذكاء لديك عليك أن تتحدّى نفسك وبشكلٍ خاص مخاوفك، أي عليك أن تتحلّى بالشجاعة الضروريّة التي ستساعدك على القيام ببعض الأمور المخيفة التي لم تتجرأ على القيام بها فيما مضى.

سابعاً: رافق أشخاصاً أذكى منك

يلعب الصديق دوراً مهماً في حياة الإنسان وبقدرتهِ على تنمية ذكائهِ وتطويرهِ، لهذا ننصحك بأن تحرص على مرافقة الأشخاص الذين يتمتعون بذكاءٍ أكبر من معدل ذكائك، وذلك لكي تستفيد منهم ومن الملعومات التي يمتلكونها.

ثامناً: مارس التمارين الرياضيّة

لا شيء من الممكن أن يُغني العقل والدماغ أكثر من الرياضة، وذلك لأن الرياضة تساهم في تغذية العقل والخلايا المسؤولة عن ذكاء الإنسان، وعلى تنشيط الدورة الدمويّة في الدماغ، لهذا ننصحك بأن تحرص على ممارسة التمارين الرياضيّة اليوميّة ولمدة نصف ساعة.

بممارستك لهذه العادات اليوميّة التي قدمناها لك ستُساهم بشكلٍ كبير في زيادة معدّل ذكائك وقدراتك العقليّة.

أساليب تنمية الذكاء البصري :

قدم للطلاب في المراحل الاولي من التعليم ألعاب المتاهات، والألغاز المرئية وألعاب التركيبات ثلاثية الأبعاد.

مع التدريب على التصور، والتخيل عن طريق ممارسة : الوصف التخيلي كذلك دربيها على التخيل كوسيلة لتنمية الذاكرة.

علي المدرسين عمل زيارات ميدانية أو على الانترنت (إذا أمكن): للمتاحف، المعارض، حدائق الحيوان، البحار، الأرياف.. دعيها ترسم هذه الأشياء.

استخدمي الكتب الغنية بالخيال والرسوم لتحبيب الطلاب في القراءة.

نمِّي لديها هواية التصوير الفوتوغرافي، تصوير الفيديو، الرسم، الفنون البصرية، الرسم على الكمبيوتر، المجسمات، المكعبات،...

اهتمي بهواياتها وأنشطتها المختلفة، ووفري لها الخامات الفنية المختلفة للأعمال اليدوية من الألوان، العجائن.

عوديها على عمل قائمة مرئية بالأعمال التي لديها، فأمام كل مهمة صورة معبرة عنها.

اعرضي عليها الفنون البصرية المختلفة مثل الأفلام المتحركة الهادفة.

استخدمي الرؤية كوسيلة أساسية في تعليمها كل شيء

شجعيها على تعلم برامج الكمبيوتر التي تهتم بالرسوم مثل (Photoshop, Paintbrush) عن طريق الالتحاق بالدورات الخاصة بمثل هذه البرامج وتوجيه أولياء الأمور بهذا الخصوص إذا أمكن

الذكاء الوجداني: تعريفه وأهميته وأبعاده

يعد مفهوم الذكاء الانفعالي أو الوجداني حديثاً على التراث السيكولوجي وما يزال يكتنفه بعض الغموض؛ حيث إنه في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي.

والتعريفات التي تُعرّف الذكاء الانفعالي انقسمت إلى قسمين:

الأول؛ أكثر تحفظاً ويعرف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين والتعامل في المواقف الحياتية وفق ذلك، فيعرفه بأنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية للآخرين وتنظيمها للرقي بكل من الانفعال والتفكير، ويشير سالوفي " إلى أن الذكاء الانفعالي يُميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم وفهمها، ويُمكنّهم ذلك من استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات. ويبين "سالوفي" أن مرتفعي الذكاء الانفعالي يحتمل أن تكون لديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها والحساسية لها وتنظيم تلك الانفعالات وفق انفعالاتهم ومشاعر الآخرين.

الثاني: يُعرف الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وللنجاح في الحياة، ويعطي مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية تُميز مرتفعي الذكاء الانفعالي وتشمل؛ الوعي الذاتي والتحكم في الاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والمشاركة العاطفية والمهارات الاجتماعية وأن انخفاض تلك المهارات ليس في صالح الفرد أو في نجاحه المهني.

هذا وقد عرّفه "دانيال جولمان" في كتابه "الذكاء الوجداني Emotional Intelligence" بأنه: "القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية".

يعنى ذلك أن تأثير الانفعال والوجدان على السلوك والتعلّم يفوق كثيرا تأثير العمليات المنطقية على السلوك والتعلم.

إذن الوجدان والتفكير متداخلان تداخلا وثيقا. وحتى يتمكن الطفل من اكتساب معلومة ما أو خبرة من الخبرات، فلا بد أن تتوافر له الظروف الآمنة البعيدة عن التهديد والقلق حتى يزداد تركيزه وتزداد قدرته على استدعاء الخبرات السابقة، وبالتالي فهم الموقف والتعامل معه عقليا ومنطقيا.

وعندما تكون الخبرة مصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح أو الإنجاز مثلاً، يزداد إتقان المعلومة وحفظها وتخزينها في صورة واضحة يسهل استدعاؤها والاستفادة منها؛ وذلك لأن الناقلات العصبية في الدماغ البشري تفرز مواد كيميائية تعطي شعوراً بالراحة والمرح، وذلك مع الخبرة التي تعطي هذه الأحاسيس الإيجابية، فيسجل الدماغ هذه المعلومة، وكأنه يقول لنفسه: هذه المعلومة مهمة أحفظها وأتذكرها وأستخدمها مستقبلاً.

وتُعد هذه المشاعر الإيجابية التي ترافق الخبرة بمثابة مكافأة ذاتية للدماغ، وهي التي تدعو العقل مستقبلاً لممارسة أشكال التفكير المختلفة كالابتكار والاستكشاف والإنجاز؛ لأن المخ في هذه الحالة يكون آمنا.

إذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة سلبية ومؤلمة كالتهديد والقلق والخوف، فإن المادة الكيميائية التي يفرزها الدماغ تجعل الفرد متحفزا للرد بالمقاومة (مقاومة دخول المعلومة أو تعلّم المهارة)؛ وذلك للمحافظة على نفسه، ويؤدي ذلك إلى مزيد من التوتر والقلق، وبالتالي يتدنى الانتباه والتركيز والتعليم.

ومن هنا، كان الذكاء الوجداني أساس التنمية العقلية والاجتماعية والمعرفية للطفل

أهمية الذكاء الوجداني

الذكاء الوجداني، مهم للنجاح في الحياة والمهنة والصحة النفسية، وكما وصفة (جولمان) فإن الصحة الوجدانية تنبئ بالنجاح في الدراسة والعمل والزواج والصحة الجسمية، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ بـ٨٠ % من نجاح الإنسان في الحياة.

مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها لدى الطفل:

– الاهتمام بتمييز الانفعالات (تسميتها هل هو فرحان، سعيد، خامل، غاضب، متوتر...).

– التحكم بردود الفعل العفوية (عدم التسرّع بإعطاء ردّ الفعل).

– التعامل مع الضغوط الحياتية.

– تفهّم انفعالات الآخرين ووجهة نظرهم.

– تفهّم معايير السلوك المقبول وغير المقبول.

– تطوير نظرة إيجابية واقعية تجاه الذات.

ما الذي تنتجه هذه المهارات الوجدانية؟

أن تنمية هذه المهارات تُسفر عن شخصية متزنة قادرة على تحمل المسؤولية وتأكيد الذات، والمتفتحة والمتعاونة والقادرة على فهم الآخرين والقادرة على حل المشكلات، والقادرة على ضبط النفس في

مواقف الصراع والاضطراب واتزان المشاعر والسلوك والفكر مثل التعرّف، والقادرة على التواصل الفعال وتوقع النتائج المترتبة على السلوك.

الجديد في النظر لهذه الأمور القديمة الجديدة أنها تحولت لنهج "الخطوة خطوة"، بمعنى أصبح كل منها يتحول لسلسلة من المهارات التي يمكن لكل فرد التدريب عليها بسياسة "الخطوة خطوة"؛ فالذكاء، التفكير، الإبداع، حلّ المشكلات، صار كل ذلك مهارات يمكن إتقانها جميعاً.

ولكن كيف تحوَّل الأمر؟

أسهمت دراسات الجهاز العصبي وتشريح المخ، وعلم النفس العصبي في التحول الكبير في النظرة للذكاء، فقد أكدت قابلية المخ للتعديل الذاتي فينمو ويخبو من خلال التفاعل البيئي الثري، وهذا الثراء إنما يعني التنبيه والأمن.

وقد أحدثت هذه النتائج نقلة وتحوّلا لمفهوم الذكاء من اعتباره قدرة عامة ثابتة (موروثة) إلى اعتباره إمكانية وطاقة دينامية نامية.

ظهرت بعض النظريات الحديثة ولعلَّ أهمها ـبالنسبة لفكرة الذكاء الوجداني- الدراسات التي أفادت بأن الذكاء ليس أحاديا، بل متعدداً، وهذه النظرية (الذكاء المتعدد) توضح أن الفروق بين الأطفال ليست في درجة ما يملكون من ذكاء وإنما نوعية هذا الذكاء

تعريف الذكاء العاطفي

يُقصد بالذكاء العاطفي (بالإنجليزية: Emotional intelligence) قدرة الشخص على تحديد وإدارة عواطفه ومشاعره ومشاعر الآخرين كذلك، ويتضمّن ٣ مهارات أساسية هي: الوعي العاطفي؛ أيّ قدرة الفرد على تحديد مشاعره الخاصة، ومهارة توظيف هذه المشاعر وإسقاطها على مهام مختلفة كالتفكير وحلّ المشكلات، ومهارة إدارة العواطف؛ أيّ تنظيم المشاعر ومساعدة الآخرين على فعل الشيء نفسه، ويُشار إلى عدم

وجود اختبار لقياس الذكاء العاطفي كالاختبار المستخدم لقياس الذكاء العام؛ لذلك يعتبر البعض الذكاء العاطفي مجرّد وصف للمهارات الشخصية

جوانب الذكاء العاطفي

يوجد ٥ جوانب أساسية للذكاء العاطفي

وهي :

الوعي الذاتي: يُقصد به قدرة الشخص على تقييم مشاعره الحقيقية وضبطها، ويشتمل ذلك على عنصرين أساسيين؛ الوعي العاطفي والثقة بالنفس. التنظيم الذاتي: يُقصد به قدرة الشخص على التحكّم بالمشاعر السلبية، مثل: الغضب، والقلق، والخوف، والاكتئاب، وذلك من خلال الاستعانة ببعض الأساليب الخاصة بإدارة المشاعر السلبية، مثل: التفكير بإيجابية، أو المشي لمسافات طويلة، أو ممارسة التأمل. التحفيز: يتحقّق التحفيز بوضع أهداف محددة والإصرار على تحقيقها بطرق إيجابية، والتفاؤل عند التعرّض لأيّة عقبات تُصعّب الوصول إلى الأهداف. التعاطف: يُقصد به قدرة الشخص على التعرّف على مشاعر الآخرين وتلبية احتياجاتهم. المهارات الاجتماعية: يُقصد بها مهارات التعامل مع الآخرين، ففي حال حرص الفرد على تطوير هذه المهارات وتعزيزها فهذا كفيل بنجاحه في حياته المهنية. كيفية تطوير الذكاء العاطفي يوجد عدّة طرق مقترحة لتطوير الذكاء العاطفي أهمّها

ما يأتي تحديد المشاعر السلبية: ويُقصد بها تلك المشاعر التي تُسبّب الإحباط، والتحكّم بها جيّداً بالشكل الذي يُسهّل التعامل مع المواقف الصعبة بحكمة. التقييم الذاتي: فمن الضروري لتطوير الذكاء العاطفي أن يتعلّم الشخص كيف يُقيّم نفسه بموضوعية؛ لأنّ تقييم الذات يُعزّز الإدراك و يُنمّي التواضع لدى الشخص. التعبير عن الذات: ويُقصد به أن يمتلك الشخص القدرة على التواصل الفعّال مع الآخرين والتعبير لهم عن أفكاره ومشاعره بشكل جيد. إدارة القلق والتوتر: حيث تُشير الدراسات إلى أنّ الأشخاص الأذكياء عاطفياً أفضل من غيرهم في التعامل مع القلق والتوتر الأمر الذي يُحقّق لهم نجاحاً في حياتهم بشكل عام. التعاطف: فالحرص على مراعاة مشاعر الآخرين واحترام أفكارهم يطوّر الذكاء العاطفي

للشخص. علامات الذكاء العاطفي المرتفع هناك مجموعة من العلامات التي تدل على تمتّع الشخص بمستوى ذكاءٍ عاطفيٍّ مرتفع، وأهمّها

ما يأتي النزاهة: فالشخص الذي يتمتّع بذكاء عاطفي يتمسّك بمبادئه وقيمه مهما كانت الظروف. التواضع: وذلك بتقبّل النقد البنّاء لإعادة تقييم الذات وتطويرها. تطوير الذات باستمرار: فالشخص الذكي عاطفياً يُقيّم ذاته كلّ فترة، ويتحمّل مسؤوليّة أخطائه، ويسعى إلى تحقيق أهدافه ليُصبح الشخص الذي يريد. التروّي: فالذكاء العاطفي يُساعد الشخص على اختيار كلماته بعناية لأنّه يتحّمل مسؤولية أقواله وأفعاله. الانتباه والتركيز: فالأشخاص الأذكياء عاطفيّاً يحرصون على التواصل البصري مع الآخرين، ويُحسنون الاستماع للأشخاص خلال الحديث معهم، ويولونهم الاهتمام و الاحترام. فوائد الذكاء العاطفي يجني الشخص الذي يتمتّع بالذكاء العاطفي مجموعةً من الفوائد التي تؤثّر بشكل إيجابي على جوانب عدّة في حياته

كالآتي أداء الفرد في المدرسة أو العمل: يُحقّق الذكاء العاطفي التفوق في حياة الشخص الأكاديمية والمهنية، إذ يُساعده على تجاوز العقبات التي تواجهه في مجال دراسته أو عمله، ويُكسبه مهارات قيادة الآخرين وتحفيزهم. الصحة الجسدية: فعندما يتمتّع الفرد بالذكاء العاطفي والقدرة على إدارة غضبه وعواطفه ومشاعره، فهذا سيحميه من مشاكل صحية خطيرة، مثل: ضغط الدم، ونقص المناعة، والنوبات القلبية، والسكتات الدماغية، كما يُقلّل من احتمالية الإصابة بالعُقم، ويُبطئ حدوث الشيخوخة. الصحة العقلية: ففي حال كان الشخص قادراً على التحكّم بعواطفه فهذا يُساعده على الحفاظ على صحته العقلية ويُجنّبه نوبات القلق والاكتئاب، والشعور بالوحدة والعزلة الناتج عن الفشل في تكوين علاقات اجتماعية قوية. تكوين العلاقات: إنّ فهم الشخص لمشاعره وقدرته على التحكّم بها يُسهّل عليه طريقة التعبير عنها وإدراك ما يشعر به الآخرون، ممّا يُسهّل من تواصله معهم بفعالية وتكوين علاقات قوية معهم. الذكاء الاجتماعي: حيث إنّ تمتّع الشخص بالذكاء العاطفي يدعم ذكاءه الاجتماعي المتمثّل بنجاحه في التواصل الاجتماعي مع الآخرين

وإدراكه لاهتمام الآخرين به ومواقفهم تجاهه، والتقليل من التوتر والشعور بالحب والسعاد

«الذكاء العاطفي»... والقيادة

ما الذي يجعل شخصاً رائعاً في وظيفته؟ امتلاك المعرفة والذكاء والرؤية بالتأكيد. لكن ما يميز أكثر قادة العالم نجاحاً هو الذكاء العاطفي، أو القدرة على تحديد ومراقبة العواطف الخاصة بهم وبالآخرين.

وتبحث الشركات اليوم بشكل متزايد من خلال منظور الذكاء العاطفي عند توظيف وترقية موظفيها. وتُظهر سنوات من الدراسات أنه كلما زاد الذكاء العاطفي لدى شخص ما، كان أداؤه أفضل، حسب ما نقلته شبكة «سي إن بي سي» الأميركية.

ولكن ما يفشل معظم الناس في إدراكه هو أن إتقان الذكاء العاطفي لا يأتي بشكل طبيعي.

وبعد قضاء ٢٥ عاماً في تأليف الكتب والبحث حول هذا الموضوع، اكتشف دانيال جولمان المتخصص الحاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس وتنمية الشخصية من جامعة هارفارد، أن الذكاء العاطفي يتألف من أربعة مجالات، داخلها ١٢ كفاءة أساسية.

أولاً: الوعي الذاتي

وهو القدرة على ضبط مشاعرك. ويتيح لك معرفة ما تشعر به ولماذا، وكذلك كيف تؤثر هذه المشاعر على ما تحاول القيام به.

ويحتوي على:

- الوعي الذاتي العاطفي: حيث تفهم نقاط القوة والضعف الخاصة بك، وتؤدي من مواطن الكفاءة والمهارة لديك وتعرف متى تعتمد على شخص آخر في الفريق، ويكون لديك وضوح بشأن قيمك وإحساسك بالهدف، مما يسمح لك بأن تكون أكثر حسماً عند تحديد مسار العمل.

ولتنمية مهارات الوعي الذاتي العاطفي يجب اعتبار كل لحظة هي فرصة لممارسته، وأحد أكبر المفاتيح هو الاعتراف بضعفك، فإذا كنت تعاني من قصور ما، كن صريحاً بشأن المهارات التي تحتاج لتطويرها لتحقيق النجاح.

ثانيا: الإدارة الذاتية

وهي القدرة على إبقاء العواطف والاندفاعات تحت السيطرة. وهذه مهارة قوية للقيادة، خصوصاً في أثناء الأزمة. فالناس سوف ينظرون لقائدهم للحصول على الاطمئنان، وإذا كان هادئاً، فيمكنهم أن يكونوا كذلك أيضاً.

وتحتوي على:

- ضبط النفس العاطفي: بأن تحافظ على هدوئك تحت الضغط وتتعافى بسرعة من الاضطرابات، وتعرف كيف توازن بين مشاعرك من أجل مصلحتك ومصلحة الآخرين.

- القدرة على التكيف: سرعة التعامل في مواجهة لحظات التغيير وعدم اليقين، والعثور على طرق جديدة للتعامل مع تحديات التحول السريع، وتحقيق التوازن بين طلبات متعددة في وقت واحد.

- توجيه الإنجاز: بأن تسعى جاهداً لتلبية معايير التميز أو تجاوزها، وتقدر حقاً تعليقات من حولك على أدائك، وتسعى باستمرار للقيام بالأشياء بشكل أفضل.

- النظرة الإيجابية: ترى الخير في الناس والمواقف والأحداث. وهذه الكفاءة تخلق المرونة في الفريق وتمهد الطريق للابتكار.

ولتنمية مهارات الإدارة الذاتية تعلّم ألا تصاب بالذعر خلال لحظات الكرب، وخذ نفساً عميقاً وافحص مشاعرك بدلاً من الانفجار في وجه الفريق، وأخبرهم بالخطأ وقدم بعض الحلول، واقبل أنه ستكون هناك دائماً تغييرات وتحديات مفاجئة في الحياة.

ثالثا: الوعي الاجتماعي

يشير إلى الدقة في قراءة وتفسير عواطف الآخرين، غالباً من خلال الإشارات غير اللفظية.

ويحتوي على:

- التعاطف: حيث تولي الاهتمام الكامل للشخص الآخر وتستغرق بعض الوقت لفهم ما يقوله وكيف يشعر، وتحاول دائماً أن تضع نفسك في مكان الآخرين بطريقة هادفة.

- الوعي التنظيمي: التمكن بسهولة من قراءة التيارات العاطفية داخل مجموعة أو منظمة، والتمكن في بعض الأحيان من التنبؤ بكيفية رد فعل شخص ما في فريقك أو قادة شركة تتعامل معها مع مواقف معينة.

ولتنمية مهارات الوعي الاجتماعي يجب أولاً وقبل كل شيء أن تكون مستمعاً جيداً، وتجنب إطلاق الأحكام المسبقة، واكتشاف القواسم المشتركة، والتدرب على وضع نفسك مكان الآخرين.

رابعا: إدارة العلاقات

وهي مجموعة مهارات شخصية تسمح للقائد بالتصرف بطرق تحفز الآخرين وتلهمهم.

وتحتوي على:

- التأثير: فالقائد الطبيعي يمكنه جمع الدعم من الآخرين بسهولة، وإنشاء مجموعة مستعدة لتنفيذ المهام.

- التدريب والإرشاد: بتعزيز التعلم على المدى الطويل من خلال تقديم الملاحظات والدعم. وتشرح الأمور بطريقة مقنعة وواضحة، بحيث يكون الناس متحمسين وكذلك واضحين بشأن التوقعات.

- إدارة النزاع: بحيث تستطيع التعامل مع الخلافات بين جهات متعددة، وتجد حلولاً مربحة للجانبين.

- العمل الجماعي: التفاعل بشكل جيد كعضو في مجموعة يمكنه العمل مع الآخرين، والمشاركة بنشاط، وتقاسم المسؤوليات والمكافآت.

- القيادة الملهمة: بأن تلهم وتوجه الآخرين نحو الرؤية الشاملة، وتنجز المهمة وتبرز أفضل صفات فريقك.

ولتنمية مهارات إدارة العلاقات يجب ألا تكون شخصاً سلبياً باستمرار يركز على «أسوأ ما يمكن حدوثه»، لكن يجب أن تنظر إلى نفسك كعامل إيجابي للتغيير. ولا تستسلم للخوف من مخالفة المعايير التقليدية أو تحمل المخاطر.

درجات اختبار الذكاء الوجداني

تتمثل الدرجات في كل جانب من جوانب الاختبار إلى التالي:

-لو كانت درجات الشخص من ٠-٢٤ درجة فهذا يدل على أنه شخص ضعيف الذكاء.

– أما لو كانت الدرجات من ٢٥-٣٤ درجة فهذا يدل على أنه متوسط الذكاء.

– لو كانت الدرجات من ٣٥-٤٠ درجة فذلك يدل على أن هذا الشخص يمتلك ذكاء وجداني عالي.

أما درجات مجمل الاختبار بعد جميع الجوانب فتكون كالتالي:

– من ٠-٩٦ فهذا يعني أن مجمل الذكاء منخفض.

– أما لو كان من ٩٧- ١٣٦ فهذا يعني أن الذكاء متوسط.

– أما لو كانت الدرجات من ١٣٧- ١٦- فذلك يعني أن درجة الذكاء عالية لدى الشخص.

تطوير مستوى الذكاء الوجداني بعد معرفة النتيجة

الذكاء الوجداني يبدأ بالوعي والإدراك، وبمجرد معرفة أن هناك شيء اسمه مهارات الذكاء العاطفي، فيمكن تطوير هذه المهارات كأول خطوة في التطوير، وهي أساس الذكاء الوجداني.

الغرض من اختبار الذكاء ليست معرفة النتيجة النهائية فقط، ولكن الفكرة الأساسية هي فتح العيون على جميع الجوانب العاطفية الأربعة، ومعرفة أي الجوانب منهم التي تحتاج إلى تطوير، وهذا ما يميز اختبار الذكاء الوجداني عن باقي أنواع الاختبارات الأخرى.

نموذج من أسئلة اختبار الذكاء الوجداني

على الشخص أن يجيب على الأسئلة التالية، ويضع الدرجة على حسب اختيار الرقم، والأسئلة هي كالتالي:

عندما يكون لدىَّ رد فعل انفعالي قوي، فعادة ما أستطيع ربطه بخبرة أخرى في ماضيَّ.

١- لا ينطبق علىَّ.

٢- قلما ينطبق علىَّ.

٣- أحيانًا ما ينطبق علىَّ.

٤- ينطبق كثيرًا علىَّ.

٥- ينطبق علىَّ.

لا أجد صعوبة في طلب ما أريده.

١- لا ينطبق علىَّ.

٢- قلما ينطبق علىَّ.

٣- أحيانًا ما ينطبق علىَّ.

٤- ينطبق كثيرًا علىَّ.

٥- ينطبق عليَّ.

من أقضي وقتي معهم يدعمونني ويدعمون أهدافي.

١- لا ينطبق عليَّ.

٢- قلما ينطبق عليَّ.

٣- أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

٤- ينطبق كثيرًا عليَّ.

٥- ينطبق عليَّ.

أشعر بالرضا عما أنجزته في حياتي.

١- لا ينطبق عليَّ.

٢- قلما ينطبق عليَّ.

٣- أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

٤- ينطبق كثيرًا عليَّ.

٥- ينطبق عليَّ.

أعتمد على استنتاجاتي في اتخاذ القرارات.

١- لا ينطبق عليَّ.

٢- قلما ينطبق عليَّ.

٣- أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

٤- ينطبق كثيرًا عليَّ.

٥- ينطبق عليَّ.

أستطيع أن أفهم سبب شعور الناس بما يشعرون به.

١ـ لا ينطبق علىَّ.

٢ـ قلما ينطبق علىَّ.

٣ـ أحيانًا ما ينطبق علىَّ.

٤ـ ينطبق كثيرًا علىَّ.

٥ـ ينطبق علىَّ.

كثيرًا ما أسأل الآخرين أثناء حواراتي معهم عن أنفسهم وعن حياتهم.

لا ينطبق علىَّ.

قلما ينطبق علىَّ.

أحيانًا ما ينطبق علىَّ.

ينطبق كثيرًا علىَّ.

ينطبق علىَّ.

أعتقد أن مساعدة الآخرين جزء مهم من الحياة.

لا ينطبق علىَّ.

قلما ينطبق علىَّ.

أحيانًا ما ينطبق علىَّ.

ينطبق كثيرًا علىَّ.

ينطبق علىَّ.

من السهل علىَّ أن أجد حلولاً للمشاكل.

لا ينطبق علىَّ.

قلما ينطبق عليَّ.

أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

ينطبق كثيرًا عليَّ.

ينطبق عليَّ.

من السهل عليَّ أن أفهم كيفية رؤية الآخرين للأشياء.

لا ينطبق عليَّ.

قلما ينطبق عليَّ.

أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

ينطبق كثيرًا عليَّ.

ينطبق عليَّ.

أتوافق بسهولة مع التغيير.

لا ينطبق عليَّ.

قلما ينطبق عليَّ.

أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

ينطبق كثيرًا عليَّ.

ينطبق عليَّ.

قلما أسمح للضغوط بأن تنال مني.

لا ينطبق عليَّ.

قلما ينطبق عليَّ.

أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

ينطبق كثيرًا عليَّ.

ينطبق عليَّ.

نادرًا ما أتحدث أو أتصرف قبل أن أفكر فيما أقوله أو أفعله بدقة.

لا ينطبق عليَّ.

قلما ينطبق عليَّ.

أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

ينطبق كثيرًا عليَّ.

ينطبق عليَّ.

أشعر معظم الوقت بأنه من الرائع أنني أعيش.

لا ينطبق عليَّ.

قلما ينطبق عليَّ.

أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

ينطبق كثيرًا عليَّ.

ينطبق عليَّ.

أتوقع أن تتحسن الأشياء في المستقبل.

لا ينطبق عليَّ.

قلما ينطبق عليَّ.

أحيانًا ما ينطبق عليَّ.

ينطبق كثيرًا عليَّ.

ينطبق عليَّ.

تعليم الذكاء العاطفي للأطفال يساعد على التفوق

منذ اللحظة التي يولد فيها الطفل يستثمر والداه الوقت و المال لمساعدته على التفوق، يقرأون له كل ليلة،يعلمونه الألوان و الأرقام مبكراً،و يشرفون على وظائفه عند دخوله إلى المدرسة و هم يعرفون أن التعليم الجيد أساسي لنجاحه،و لكن ماذا عن الذكاء العاطفي Emotional Intelligence الذي يرتبط بشكل وثيق بالتفوق ؟وهل يمكن تعليمه؟

تقول البروفسور دونا هاوسمان –و هي طبيبة نفسية و مؤسسة مدرسة ماساشوستس للمبتدئين- إن ذلك ممكن فالتعلم العاطفي والاجتماعي و الذي يحسن الذكاء العاطفي – حسب رأيها – هو أساس برنامج مدرستها،و ما تم اكتشافه نتيجة الأبحاث وخلال ما يقارب ٣٠ عاماً من إدراج و دمج المكعبات التركيبية للذكاء العاطفي إلى منهاج الدراسة، هو أنه عندما يصبح الأطفال قادرين على إدراك مشاعرهم و مشاعر الآخرين و تعلم كيف يتدبرون مشاعرهم بشكل بناء و فاعل أكثر عندها سيكونون أكثر قدرة على الحضور و التركيز في المدرسة .

أهمية الذكاء العاطفي :

يستطيع الطفل الذي يتعلم الذكاء العاطفي أو بالأحرى الطفل الذكي عاطفياً أن يسيطر على اندفاعاته وبهذا يكون أقل عرضة لنوبات الغضب و بعض السلوكيات السيئة الأخرى ، وهو على سبيل المثال يعرف كيف يؤجل حصوله على مكافأته وأن ينتظر الحلوى بصبر حتى ينتهي الجميع من تناول وجبتهم الأساسية .

فالطفل الذكي عاطفياً هو طفل مرن يستطيع أن يتعامل مع متغيرات الحياة و أن يهتم و يحمي مشاعره كما أنه يعرف كيف يقرأ إشارات الآخرين الاجتماعية.

و تبين الدراسة أن هذه القدرات تجلب الكثير من النتائج الايجابية في جميع أوجه الحياة .

ربط التعلم العاطفي الاجتماعي و الذكاء العاطفي :

تقول هاوسمان : أن التعلم الاجتماعي العاطفي يخلق " المكعبات التركيبية " التي يحتاجها الأطفال لتطوير ذكائهم العاطفي و هذه المكعبات التركيبية تتضمن القدرة على التعبير بشكل ملائم عن المشاعر و السيطرة على شدتها ، وعندما يصبح الطفل أكثر انسجاما مع مشاعره عن طريق التعلم الاجتماعي العاطفي فهو يقترب أيضاً من مشاعر الآخرين .

برامج التعلم العاطفي الاجتماعي :

يعمل مشروع حل النزاعات الإبداعي منذ مدة طويلة في أكثر من ٤٠٠ مدرسة أميركية و يعلم الطلاب من مستوى (ك – ٨) حل النزاعات و مهارات العلاقات بين الأشخاص .

وقد أظهر تقرير حول تأثير هذا المشروع في أربعة مناطق مدرسية في مدينة نيويورك أن المعلمين قد لاحظوا انخفاض العنف الجسدي في صفوفهم بمعدل ٧١% و انخفاض حوادث الإزعاج اللفظي و الإهانات بمعدل ٦٦% بعد تطبيق البرنامج .

كما أظهر تقرير آخر أنه في مدراس أطلنطا التي تبينت المشروع انخفض عنف الطلاب و ارتفع مستوى احترام الذات و قل عدد الطلاب الذين يتركون المدرسة أو يفصلون منها، وأظهرت كلتا الدراستين أن الطلاب أكثر قدرة على تقبل الفوارق بين زملائهم الطلاب و يستخدمون حل النزاعات في المواقف الأكاديمية وغير الأكاديمية .

التحسن الأكاديمي :

اكتشف الباحث الأكاديمي (جون بيتون) الرابط بين التعلم الاجتماعي العاطفي و الأداء الأكاديمي حيث توصلت مراجعة فريقه في ٣١٧ دراسة تتضمن أكثر من ٣٠٠ ألف طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ – ١٣ عاماً إلى نتيجة أن الأطفال الذين شاركوا في برامج التعلم الاجتماعي العاطفي سجلوا بشكل نموذجي من ١١ -١٧ % نقاطاً أعلى من هؤلاء المشاركين في مجموعات مغلقة ضمن عدة مواد .

يقول بيتون أنه على الرغم من أن بعض المعلمين يجادلون ضد إضافة هذا النوع من البرامج إلى المناهج لأنها تأخذ وقتاً قيماً من صميم المواد الأكاديمية ، إلا أن الاكتشافات التي تم التوصل إليها تفيد بأن برامج التعلم الاجتماعي العاطفي لا تقلل من الأداء الأكاديمي بل تؤدي إلى تحسن ملحوظ في أداء الطلاب للامتحانات المعيارية .

كما وجد أيضاً أن مهارات الطلاب الاجتماعية و العاطفية قد تحسنت و انخفض سوء السلوك و العنف ، كما أصبح لدى الطلاب ثقة أكبر بالنفس و توتر عاطفي أقل دون أي انحدار في الأداء الأكاديمي .

التعلم الاجتماعي العاطفي في الصف :

يولد الأطفال حسب رأي هاوسمان جاهزون للتعلم لذلك فهي تعتقد أنه من الضروري تطوير مهاراتهم العاطفية لوضع الأسس لنجاحهم الأكاديمي .

وقد ظهر في بحث بيتون أن معظم التأثيرات المهمة على السلوك تحدث عند الطلاب الأصغر سناً ، وهذا يتوافق مع اعتقاد هاسمان بأن التعلم الاجتماعي العاطفي يعمل بشكل أفضل عندما تكون العقول شابة و لينة .

وأخيرا

- أظهر التعلم الاجتماعي العاطفي في المدارس أنه يؤدي إلى ثقة بالنفس و مهارات اجتماعية أفضل و عنف و مضايقات أقل.
- يمكن تعليم الذكاء العاطفي في المدارس دون المخاطرة بالتعلم الأكاديمي و أظهر الطلاب أن الأداء الأكاديمي يتحسن بوجود برامج التعلم الاجتماعي العاطفي .
- يكون الذكاء العاطفي أسهل في عمر أصغر حين تكون عقول الأطفال لينة .

الفصل الثامن

ذكاء الحواس

الذكاء البصري المكاني

مقدمة

يمتلك كثير من الأشخاص ممن حولنا مهارات تنم عن خيال واسع يكون لديهم مهارات معينة، كوصف الأشياء بطريقة تنم عن خيال، أو قدرتهم على تخيل الأشياء بأبعادها الثلاثية على الرغم من امتلاك معلومات محدودة عنها، أو تأليفهم قصصاً من خيالهم، أو قدرتهم على حفظ الأماكن وتفاصيلها واتجاهاتها ولو أنَّهم زاروها لمرة واحدة في حياتهم، وغالباً ما يكون لديهم شغف بالرسم والهندسة والألوان، وكثيراً ما يُدهشنا المهندس المعماري كيف يتصور الأبنية الجميلة في خياله ثم يقوم بترجمة ما تخيل على الورق.وهو ما يسمي بالذكاء البصري المكاني

الذكاء البصري المكاني؟

يوجد العديد من التعاريف للذكاء البصري المكاني، منها:

هو التميز في القدرة على استعمال الفضاء بشتى أشكاله، بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول، وتخيُّل الأشياء، وتصوُّر المساحات، ومهارة إدراك الاتجاه، والتعرف على الوجوه أو الأماكن، والانتباه للتفاصيل.

.يُشير الذكاء البصري إلى القدرة على التفكير أو التصور ثلاثي الأبعاد.

.القدرة على رؤية علاقات الأشكال مع بعضها بعضاً، وعلى رؤية العلاقات بين الأشياء في الفراغ، والقدرة على قراءة الخرائط وترجمة المعلومات من على الخريطة.

.القدرة على تنسيق الصور المكانية، وإدراك الصور الثلاثية الأبعاد، إضافة إلى الإبداع الفني المستند إلى التخيل الخصب، ويتطلب هذا النوع

من الذكاء توفُّر درجة من الحساسية للألوان والشكل والخط والفراغ والعلاقات بين هذه العناصر.

وهو القدرة على الاستيعاب عن طريق الصور وتشكيلها، والقدرة على استيعاب العالم المرئي بدقة، وإعادة تشكيله بصرياً ومكانياً في الذهن أو على الورق.

.القدرة على الإدراك البصري واستغلال الصورة العقلية لحل المشكلات.

لا يقتصر هذا الذكاء على المجالات المرئية؛ حيث وجد "غاردنر" أنَّ الذكاء المكاني يكون شكلاً من الأشكال الموجودة لدى فاقدي البصر؛ ذلك لأنَّه لا يعتمد على الإدراك البصري فحسب، وإنَّما أيضاً على الإدراك اللمسي الذي يساعد على تحديد المواضع والمسافات والأحجام.

أهمية الذكاء المكاني - البصري:

يساعد على تحليل المشكلة بطريقة مختلفة.

يمكن توظيفه والاستفادة منه في عدة مجالات؛ كالرسم والتصوير والتصميم والإعلان.

القدرة على تصميم النماذج وتحويلها إلى مجسمات ملموسة.

من هم اصحاب الذكاء المكاني - البصري؟

يتميز اصحاب الذكاء المكاني البصري انهم دائما متخصصون في فنون الخط، وواضعي الخرائط والتصاميم، والمهندسين المعماريين، والفنانين التشكليين، وصانعي الديكور، والنحاتين، والبحارة، وربابنة الطائرات، ولاعبي الشطرنج، وفي المهن المتعلقة بالرحلات أو السياحة أو الكشافة، وتصميم الأزياء أو المجوهرات، ويمكن اعتبار بيكاسو ومايكل آنجلو نماذج من الشخصيات التي تُجسِّد هذا الذكاء.

كيف تتم تنمية الذكاء البصري المكاني عند الأطفال و الكبار؟

علماء النفس،يذكرون أن هناك عدة طرائق لتنمية الذكاء البصري المكاني سواء عند الأطفال أم عند الكبار.

طرائق تنمية الذكاء البصري المكاني عند الأطفال:

التخيُّل البصري؛ تعتمد هذه الاستراتيجية على تحويل وترجمة مادة الكتاب إلى صورة ذهنية؛ ويتم ذلك بأن يطلب المعلم مثلاً من الأطفال، إغلاق أعينهم وتصور ما تم دراسته في الحصة، وتضمن الممارسة العملية لهذه الطريقة جعل الأطفال يخترعون لوحاً داخلياً خاصاً بهم أو شاشة تلفزيونية في أذهانهم، وبذلك يصبح بإمكانهم أن يعرضوا كل ما هو مُدوَّن في اللوح العقلي لأي مادة يريدون تذكُّرها.

تنبيهات الألوان؛ غالباً ما تكون الحساسية العالية للألوان من سمات أصحاب هذا النوع من الذكاء، مما يوضح أهمية استخدام الألوان لتعليم أو شرح شيء ما لهم.

الصور؛ يميل أصحاب الذكاء البصري للصور والرسوم التوضيحية والخرائط والجداول؛ لذا يُنصح باستخدام هكذا وسائل لتنمية الفهم والذكاء البصري لديهم.

أيضاً يُنصح بتقديم ألعاب المتاهات، والشطرنج، وألعاب التركيبات ثلاثية الأبعاد للطفل.

ممارسة الكلام التخيُّلي مع الطفل (الوصف الدقيق في أثناء الكلام)، ليتعلم التخيل المرئي بما يُحكى له.

تدريب الطفل أن يتخيل نتيجة مهمة ما، قبل عملها بنفسه، كأن نطلب منه تخيل غرفته بعد تعديل أماكن الأثاث.

نطلب منه المساعدة وأخذنا لمكان زاره من قبل.

نستخدم معه الكتب والقصص الغنية بالخيال والرسوم.

تحفيز القدرات التخيلية لدى الطفل، وذلك عن طريق عرض المواقف على صورة تأملات، كأن نطلب منه تخيل نفسه أنَّه يعيش حياة شاعر بدوي في

الصحراء، ونسأله "ما الذي يراه حوله؟"، أو مثلاً تخيُّل حياة الناس قبل اختراع الكهرباء أو الهاتف، ونطلب منه إخبارنا "كيف تخيَّلها؟

طراق تنمية الذكاء البصري المكاني عند الكبار:

هناك عدد من الطرق لتحديد مناطق ضعف الذكاء لدينا؛ مثلاً إن كنا نشعر بصعوبة في التنقل وحفظ الأماكن، يجب أن نقلل من استخدام ال GPS (النظام العام لتحديد الموقع الجغرافي)، ونحاول أن نعتمد على أنفسنا عوضاً عنه، هكذا ممارسات تُنمِّي الذكاء المكاني لدينا.

التركيز على مهارات مكانية ملموسة، من خلال بناء الأشياء، فوفقاً لجامعة جونز هوبكنز "إنَّه يمكن لألعاب مثل لعبة البلوكات ولعبة أداء العجلات أن تُحسِّن الذكاء المكاني"؛ لذا لا مانع من أن نأخذ من ١٠ إلى ١٥ دقيقة من كل يوم لنتحدى أنفسنا في مهام معينة؛ كبناء قلعة أو بناء سفينة في لعبة ما.

الألعاب الإلكترونية؛ وهي أدوات التعلم الافتراضي للذكاء المكاني، كالألعاب التي تُقوِّي التدوير العقلي مثل ألعاب تتريس، والألعاب التي تتطلب التنقل في مسارات.

هناك مشكلات كاملة مصممة لمساعدتنا على ممارسة الذكاء المكاني (نموذج اختبار نسبة الذكاء IQ)، وأيضاً ألعاب نمو الدماغ عبر الإنترنت التي تُظهر كيف يتحسن ذكاءنا.

تُساعد مشاريع البناء المنزلية البسيطة، مثل دهان غرفة، أو اختيار ديكور معين، أو أثاث جديد، في تحفيز الذكاء المكاني لدينا.

المشاركة في رحلات المتاحف والآثار، ثم محاولة كتابة تقرير عن الرحلة نصف فيه ما رأينا.

تحفيز قدرتنا على التخيل دائماً، بإغلاق أعيننا عند سماع قصة أو وصف ما، وتخيُّل القصة والمكان بأبعاده الثلاثية

ما هي سمات أصحاب الذكاء البصري المكاني؟

يحتاج أصحاب هذا النوع من الذكاء إلى صورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة؛ لذلك نجدهم يميلون للتفكير في الصور، ويستمتعون بالتعامل مع الخرائط الجغرافية، واللوحات، والجداول والرسوم البيانية.

تعجبهم ألعاب المتاهات، وغالباً ما يكونون متفوقين في الرسم.

الاستمتاع بالتصميمات الفنية والديكورات، والانتباه لأدق التفاصيل فيها.

القدرة على تجهيز المعلومات البصرية المكانية، وتمثيلها في سياق ثلاثي الأبعاد.

القدرة على إدراك العلاقات بين الأشكال والعناصر البصرية في الفراغ.

تأليف القصص من الخيال.

رسم خرائط ذهنية للدرس أو تمثيله في صور.

حفظ الأماكن من أول مرة، والقدرة على وصفها بالتفصيل وبدقة عالية.

يحبُّون الرسم، ويعشقون الألوان.

يستخدمون الاتجاهات الأربعة في تحديد الأماكن الجديدة.

لديهم ذاكرة بصرية غنية.

كثيراً ما يستخدم أصحاب الذكاء البصري الكاميرا، لالتقاط صور، لما يلفت انتباههم من حولهم.

وهذة قصة عن التخيل في الذكاء البصري:

يُحكى عن ملك أعرج وأعور، أنَّه جمع في قصره أعظم الفنانين، وطلب منهم أن يقوموا برسم صورة له، دون أن يُظهروا هذين العيبين مقابل مكافأة مجزية.

رفض جميع الرسامين رسم هذه اللوحة، فكيف يُصورونه واقفاً وهو أعرج، وكيف يرسمون نظراته الثاقبة وهو أعور، ولكن وسط هذا الرفض، قَبِل أحد الرسامين أداء المهمة، وفعلاً قام برسم الملك بصورة رائعة.

حيث تخيل هذا الرسام، أنَّ الملك يُمارس الصيد في الغابة، وهذا ما دفعه لأن يُثني رجله ويُغمض عينه، وبذلك تمكن هذا الرسام من رسم الملك الأعور والأعرج دون إظهار عيوبه، وحصل على مكافأة كبيرة من الملك؛ ذلك لأنَّه استطاع أن يُوظِّف خياله وذكاءه البصري لإنجاح عمله الفني.

"لا يوجد إنسان غبي":

لا يوجد إنسان ذكي وإنسان غبي، فكما رأينا للذكاء أنواع، فلا يجب أن يكون طفلنا خارقاً في حل مسائل الرياضيات حتى نعده ذكياً، إذ قد يكون ذكياً في مجال آخر، كأن يكون ذكياً ذكاءً لغوياً، أو ذكاءً اجتماعياً، أو ذكاءً جسدياً، أو ذكاءً بصرياً؛ وأديسون خير مثال على ذلك؛ فهو طُرِد من المدرسة بسبب غبائه ـحسب تصنيفهم المحدود للذكاءـ إلا أنَّه استطاع فيما بعد اختراع الكهرباء.

العبرة أن يعرف الإنسان نوع الذكاء الذي لديه، ويعمل على تنميته وتطويره، وعندها ربما سيغدو كاتباً أو رساماً أو مصمماً أو متحدثاً تحفيزياً أو موسيقياً مشهوراً.

كما تؤثر عادات الإنسان اليوميّة على مستوى ومعدّل ذكائه العام، حيث أنّ ممارسة الإنسان للعادات الخاطئة يؤدي إلى تراجع مستواه العقلي والذكائي، ومن جهةٍ أخرى فإنّ ممارستهِ لبعض العادات الأخرى الجيدة يُساهم بشكلٍ كبير في زيادة معدّل ذكائهِ ومستواه العقلي، فيما يلي سنُسلط الضوء على هذه العادات الجيدة التي يجب أن تتقيّد بها لتُساهم في زيادة مُعدل ذكائك وقدراتك العقليّة.

لكي تزيد من معدّل ذكائك وتُنمي قدراتك العقليّة لديك عليك أن تحرص على ممارسة عادة القراءة كل يوم، كأن تحرص مثلاً على قراءة فصل واحد من أي كتاب قبل النوم أو خلال وقت الفراغ.

ثانيّاً: اقرأ صحيفة

لتزيد من معدّل ذكائك وتساهم في تطوير عقلك وتنميته عليك أن تسعى بشكلٍ مستمر لمتابعة كل الأخبار والأحداث التي تدور في المنطقة التي تسكن فيها والعالم بشكلٍ عام، وهذا عن طريق قراءة الصحف والجرائد اليوميّة التي تساعد على توسيع دائرة معارفكَ وعلومكَ وثقافتك.

ثالثاً: العب ألعاب الذكاء

تساعد ألعاب الذكاء على تنمية العقل والدماغ لدى الإنسان وعلى تحريضهِ على العمل بشكلٍ دائم لكي لا يُصاب بالكسل والخمول، لهذا ننصحك بأن تلعب ألعاب الذّكاء كل يوم كحلّ الكلمات المتقاطعة، حلّ المسائل الحسابيّة، ممارسة لعبة الشطرنج، وقراءة الألغاز الممتعة ومحاولة اكتشاف الحقائق وتحليلها.

رابعاً: اتّخذ هواية منتجة ومارسها كل يوم

من الضروري أن تحرص على ممارسة بعض الهوايات الممتعة والمُنتجة في نفس الوقت، حيث أنّ ممارسة الهوايات يُساهم بشكلٍ كبير في زيادة معدّل ذكاء الإنسان وتطويرهِ يوماً بعد يوم.

خامساً: شاهد مقاطع الفيديو التعليمية

بدلاً من مشاهدة التلفاز والبرامج المملة التي لا تقدّم لك أي نوع من المنفعة العقليّة، عليك أن تحرص على مشاهدة البرامج التعليميّة عبر التلفاز أو مقاطع الفيديو، هذه البرامج التي تمد عقلك بالكثير من المعلومات القيمة التي تُغني العقل والدماغ وتُنميه.

سادساً: افعل أمراً مُخيفاً

لكي تُنمي عقلك ومستوى الذكاء لديك عليك أن تتحدّى نفسك وبشكلٍ خاص مخاوفك، أي عليك أن تتحلّى بالشجاعة الضروريّة التي ستساعدك على القيام ببعض الأمور المخيفة التي لم تتجرأ على القيام بها فيما مضى.

سابعاً: رافق أشخاصاً أذكى منك

يلعب الصديق دوراً مهماً في حياة الإنسان وبقدرتهِ على تنمية ذكائهِ وتطويرهِ، لهذا ننصحك بأن تحرص على مرافقة الأشخاص الذين يتمتعون بذكاءٍ أكبر من معدل ذكائك، وذلك لكي تستفيد منهم ومن الملعومات التي يمتلكونها.

ثامناً: مارس التمارين الرياضيّة

لا شيء من الممكن أن يُغني العقل والدماغ أكثر من الرياضة، وذلك لأن الرياضة تساهم في تغذية العقل والخلايا المسؤولة عن ذكاء الإنسان، وعلى تنشيط الدورة الدمويّة في الدماغ، لهذا ننصحك بأن تحرص على ممارسة التمارين الرياضيّة اليوميّة ولمدة نصف ساعة.

بممارستك لهذه العادات اليوميّة التي قدمناها لك ستُساهم بشكلٍ كبير في زيادة معدّل ذكائك وقدراتك العقليّة.

أساليب تنمية الذكاء البصري :

قدم للطلاب في المراحل الاولي من التعليم ألعاب المتاهات، والألغاز المرئية وألعاب التركيبات ثلاثية الأبعاد.

مع التدريب على التصور، والتخيل عن طريق ممارسة : الوصف التخيلي كذلك التدريبعلى التخيل كوسيلة لتنمية الذاكرة.

علي المدرسين عمل زيارات ميدانية أو على الانترنت (إذا أمكن): للمتاحف، المعارض، حدائق الحيوان، البحار، الأرياف.. دعيها ترسم هذه الأشياء.

استخدام الكتب الغنية بالخيال والرسوم لتحبيب الطلاب في القراءة.

تنميه هواية التصوير الفوتوغرافي، تصوير الفيديو، الرسم، الفنون البصرية، الرسم على الكمبيوتر، المجسمات، المكعبات،...

الاهتمام بالهوايات والانشطه المختلفة، وتوفيرالخامات الفنية المختلفة للأعمال اليدوية من الألوان، العجائن.

التعودعلى عمل قائمة مرئية بالأعمال التي لديها فأمام كل مهمة صورة معبرة عنها.

اعرض‌عليه الفنون البصرية المختلفة مثل الأفلام المتحركة الهادفة.

استخدام الرؤية كوسيلة أساسية في تعليمهم كل شيء

التشجيع على تعلم برامج الكمبيوتر التي تهتم بالرسوم مثل (Photoshop, Paintbrush) عن طريق الالتحاق بالدورات الخاصة بمثل هذه البرامج وتوجيه أولياء الأمور بهذا الخصوص إذا أمكن

الذكاء المنطقي الرياضي

الذكاء الرياضي المنطقي هو القدرة على مراقبة وحساب التأثير المحتمل لبعض الإجراءات على الأشياء أو الأفكار وكيفية ارتباطها ببعضها البعض.

يستخدم الأشخاص ذو الذكاء هذا التفكير المنطقي ويطبقون التفكير الاستقرائي والاستنتاجي لحل المشكلات والتحديات الرياضية.

إذا تم إخبارك بأنك شخص منطقي للغاية ، فأنت جيد في الأعداد والعمليات الرياضية والألغاز الكاملة بسهولة ، فقد يكون لديك ذكاء رياضي منطقي.

يتضح هذا النوع من الذكاء بوضوح عندما تكون في موقف يتعين عليك فيه حل مشكلة ما أو مواجهة تحدٍ جديد.

غالبًا ما يرتبط الذكاء المنطقي الرياضي بالتفكير العلمي ، ويسمح لنا بحساب الخيارات المختلفة وتحديدها والنظر فيها ووضع الفرضيات وكذلك القيام بعمليات رياضية معقدة.

ما هو المنطق الرياضي للذكاء؟

نستخدم هذه المعلومات عندما نتعرف على الأنماط المجردة ، لحساب اثنين أو اثنين أو لمعرفة ما إذا تلقينا التغيير بشكل صحيح بعد الدفع في السوبر ماركت.

بالإضافة إلى ذلك ، فهو مسؤول عن استراتيجيات التفكير المختلفة التي نستخدمها في حياتنا اليومية ، مثل وضع قوائم وتحديد الأولويات ، وكذلك تنظيم وتخطيط الأشياء للمستقبل.

ينشأ الذكاء المنطقي الرياضي من مجموعة من عمليات نصفي الكرة الأيمن والأيسر للمخ.

وتشارك قدرات الذاكرة اللغوية ، البصرية ، المكانية ، والتحكم الذاتي. لذلك ، قد تكون مرتبطة مناطق اللغة مثل تلك الموجودة في نصف الكرة الأيسر ، الفص الجداري الأيمن والفص الجبهي.

يعد هذا النوع من الذكاء مفيدًا للعثور على المعلومات المهمة للنص ولإنشاء المخططات والملخصات ولرسم الرسوم البيانية واتباع التسلسل الرقمي المنطقي وفك تشفير الرموز والعمل مع الرموز والصيغ المجردة وما إلى ذلك.

الذكاء المنطقي الرياضي هو أحد أنواع الذكاء الذي وصفه عالم النفس التنموي هوارد غاردنر في عام ١٩٨٣. لقد كان يعتقد تقليديًا أن الذكاء كان مفهومًا واحدًا.

ومع ذلك ، في نظرية الذكاءات المتعددة ، لجاردا نر على وجود ٨ أنواع من الذكاء ، مستقلة عن بعضها البعض.

تشكك هذه النظرية في الذكاء كمفهوم وجودي. الذكاء هنا لا يعني النجاح الأكاديمي أو القدرة على الحفظ ، لكنه يتناسب أكثر مع المجالات الأخرى التي يتصرف فيها الإنسان ، مما يسمح بأداء أفضل في حياتهم اليومية.

اعتقد هذا المؤلف أن الذكاء كان مهارة ساعدتنا في حل المشكلات أو تطوير إبداعات مهمة في سياق أو مجتمع ثقافي معين.

لذلك ، ليس الذكاء مجرد درجة حاصل ذكاء ، ولكنه وسيلة لإظهار المهارات الإنتاجية المكيفة للبيئة. هذه هي:

- الذكاء الموسيقي: هو الذي يسمح بتمييز الأنماط الموسيقية المختلفة والإيقاعات بسهولة.

الذكاء اللغوي: هو الإشارة إلى الاستخدام الصحيح للغة كتعبير لفظي أو العثور على الكلمات المناسبة للوصول إلى أهداف معينة. تتميز أيضًا بتسهيلات أكبر لتعلم اللغات.

- الذكاء البصري المكاني: هو القدرة على التعرف على الصور المرئية وبناءها ، والتمييز في لمحة خصائص الأشياء ، والتفكير في الفضاء وأبعاد الأشياء ، إلخ.

- الذكاء الحسي: يرتبط بالأفعال الجسدية أو الحركات أو المواقف الجسدية. شخص لديه هذه الذكاء لديه المزيد من الوعي والسيطرة على تحركات جسده.

- الذكاء الشخصي: هو الذي يسمح لنا بالتعاطف والتواصل والتواصل مع الآخرين.

- الذكاء الطبيعي: يرتبط بمزيد من المعرفة حول البيئة ومكونات الطبيعة.

الذكاء الشخصي: يشير إلى مستوى عال من الوعي الذاتي. أي أن الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء لديهم قدرة كبيرة على تحليل أنفسهم ومعرفة بعضهم البعض أكثر.

وهذا يؤدي إلى مزيد من ضبط النفس ، وزيادة احترام الذات والوعي بالفضائل والعيوب الخاصة.

ـ الذكاء المنطقي الرياضي: هذا هو نوع الذكاء الذي سنركز عليه ، وهذا يعني القدرة على التفكير والتفكير المنطقي.

كل شخص لديه مستويات مختلفة من كل نوع من الذكاء. وبالتالي ، يمكن للفرد أن يكون جيدًا جدًا في نوع واحد من الذكاء ، لكن في الآخرين ليس كثيرًا. ومع ذلك ، من الممكن تطوير أكثر أنواع الذكاء تعقيدًا بالنسبة لنا.

هناك أشخاص لأنهم صغار لديهم مستويات أعلى من أنواع معينة من الذكاء. ومع ذلك ، إذا كنت تعمل يمكن تحسين الذكاءات الأخرى.

خصائص الذكاء المنطقي الرياضي

ينجح الأشخاص ذوو الذكاء الرياضي المنطقي في التحقيقات العلمية ، في تحديد العلاقات بين العناصر المختلفة ، وفهم الأفكار المجردة والمعقدة ، إلخ.

هؤلاء الناس لديهم القدرة على تعلم أي شيء تقريبا باستخدام قدراتهم المنطقية. يحصل هؤلاء الأشخاص عادة على درجات جيدة في مواد الرياضيات في المدرسة وفي الكلية. بالإضافة إلى ذلك ، يستمتعون باستخدام المهارات الرياضية على أساس يومي.

على وجه التحديد ، يتميز هؤلاء الأفراد بما يلي:

ـ التعامل مع الأرقام بمهارة.

ـ فهم جيد للمفاهيم المنطقية.

مهارات عالية للتفكير.

ـ قدرة جيدة على حل المشاكل والألغاز. يستمتع هؤلاء الأشخاص بالتحديات العقلية ويبحثون بسهولة عن حلول للمشكلات المنطقية والتجريدية والرياضية.

ـ القيام بسهولة العمليات الرياضية.

ـ إجراء التجارب والاستمتاع بها.

- قدرة جيدة على فهم وتطبيق المبادئ العلمية. مثل التفكير الاستقرائي والاستنباطي والتفكير المنطقي.

- أن تكون قادرة على صياغة والتحقق من الفرضيات.

- يمكنهم إدراك وقياس العلاقات والصلات بين بعض العناصر.

- هؤلاء الأفراد يجيدون ألعاب المهارة والاستراتيجية مثل الشطرنج أو المعارك الافتراضية.

هؤلاء الناس لديهم قدرة جيدة على حل المشاكل في الحياة اليومية. تميل إلى أن تكون فضولية بطبيعتها وترغب في استكشاف الظواهر المحيطة بها.

- تنظيم الأشياء في فئات.

- اسأل كيف تعمل الأشياء وابحث عن تفسيرات عقلانية.

- التعرف على الأرقام وتكون قادرة على ربطها مع الرموز أو الأشياء.

- لديهم منشأة للتفكير التجريدي.

- التعرف على علاقات السبب والنتيجة بسيطة وملموسة.

- القدرة على أداء مهام التسلسل الأساسية مثل ترتيب الأشياء.

- استخدام مجموعة واسعة من العمليات ما وراء المعرفية والسلوكيات. القدرات ما وراء المعرفية هي تلك التي توجه وتحسن وتراقب أداءنا الخاص.

وهذا يجعلنا ندرك كيف ندير قدراتنا المعرفية وكيف يمكننا تحسينها أو إدراك أخطائنا.

ومع ذلك ، يمكنك الحصول على منطق رياضي عالي وعدم الحصول على درجات جيدة في هذا الموضوع. على سبيل المثال ، يمكن لفعل اختيار النقاط الرئيسية لسلسلة منهجية مرقمة أن يثبت وجود هذه الذكاء.

من ناحية أخرى ، فإن هذا النوع من الذكاء لا يعني دائمًا معالجة ممتازة للكميات العددية. على سبيل المثال ، لوحظ أيضًا في القدرات على التحقيق في أحداث العالم الخارجي وتحليلها.

كيفية تطوير الذكاء المنطقي الرياضي؟

يمكن تدريب الذكاء المنطقي الرياضي وعمله دون الحاجة إلى أن تكون جيدًا في الرياضيات. يمكن أن يساعدك هذا التدريب في أداء العديد من أنشطة الحياة اليومية بشكل أكثر فعالية.

يمكن أن يساعدك التفكير الذي يقوم عليه المنطق المنطقي ، على سبيل المثال ، تحديد العناصر المفقودة والعلاقات بينهما في تسلسل ، في حل المشكلات اليومية من منظور آخر.

أنشطة لتطوير هذه الذكاء

- اصنع ألعابًا منطقية أو رياضية مع العائلة أو الأصدقاء. الخيارات الجيدة هي الدومينو ، كليدو ، ماستر مايند ، مونوبولي ، لعبة الشطرنج ولعبة جو.

هذا الأخير هو لعبة استراتيجية من أصل صيني. يجب على اللاعبين وضع الحجارة على تقاطعات الألواح المجوفة ١٩ × ١٩. سيكون الفائز هو الشخص الذي يتمكن من تغطية الحجارة بأكبر قطعة من اللوح.

- احصل على المعداد وحاول أن تتعلم كيفية استخدامه. باستخدام هذه الأداة ، يمكنك إجراء عمليات حسابية بسيطة مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة. على الرغم من أن الآخرين يمكن أيضا أن تكون أكثر تعقيدا مثل الجذور.

جعل الألغاز والألغاز معقدة بشكل متزايد.

- حاول أن تعرف شيئًا عن برمجة الكمبيوتر الأساسية.

- خطة الأنشطة الخاصة بك أو العمل من خلال المخططات الانسيابية. ثم يمكنك مراقبة ذلك والتفكير في كيفية تحسين طرق عمل الأشياء.

- بذل جهدًا لقراءة الأخبار يوميًا وابحث عن مفاهيم اقتصادية لا تعرفها أو لا تفهمها. ثم حاول أن تبحث عن معناه.

- حاول التفكير في مفهومين أو أفكار أو أشياء ، وابحث عن كل العلاقات الممكنة بينهما. يمكنك القيام بهذا التمرين مع شخص آخر بدوره ، يمكنك أن تبدأ بـ: "كيف تبدو العين والكاميرا؟" حاول أن تكون عاكسًا قدر الإمكان وأن تسلط الضوء على الاختلافات المحتملة.

- حاول أن تبني إستراتيجياتك الخاصة لحل المشكلات الرياضية أو المنطقية. على سبيل المثال ، أشر خطوة بخطوة إلى جميع الخطوات اللازمة لإنشاء معادلة أو قسمة أو سجل نفسك لإخبارك عن كيفية حل بعض المشاكل.

يمكن أن يكون التمرين لتحديد الأفكار الرئيسية للنص ثم إنشاء خرائط مفاهيمية.

- قبل القيام بعملية حسابية ، حاول التنبؤ بالنتيجة. ثم قارنها بالنتيجة التي تم الحصول عليها.

- زيارة متاحف العلوم ، القبة السماوية ، أحواض السمك أو أي مكان آخر متعلق بالعلوم.

- قم بممارسة محاولة إعطاء تفسيرات منطقية لبعض قصة المؤامرة. حاول القيام بهذا التمرين أثناء مشاهدة الأفلام أو قراءة الكتب حول هذا الموضوع.

- حاول إزالة بعض الأشياء وتحليل أجزائها ، حاول اكتشاف كيفية عملها وإعادة تجميعها.

- الحصول على لعبة الكيمياء أو غيرها من المعدات العلمية وإجراء التجارب.

- حاول الانخراط في محادثات حول المفاهيم العلمية أو الرياضية مع عائلتك أو أصدقائك.

بذل جهد لحساب المشاكل الرياضية البسيطة في رأسك مثل سعر شراء السوبر ماركت ، والمسافة التي تسافر بها في السيارة أو المشي ، إلخ.

- اتبع مدونات العلوم أو الرياضيات. هذه يمكن أن تشرح بطريقة بسيطة العديد من المفاهيم التي تبدو معقدة.

- لا تتجاهل المفاهيم العلمية أو الرياضية التي تسمعها أو تقرأها. حاول أن تجد معناها أو اسأل أشخاصًا آخرين يمكنهم شرح ذلك لك.

- حاول أن تدرس المفاهيم أو العمليات الرياضية لشخص يعرف أقل منك.

- استخدم كائنات مثل البطاقات أو الكائنات الأخرى لتعلم المفاهيم الرياضية.

- التوقف عن استخدام الآلة الحاسبة ومواجهة العمليات الرياضية اليومية. في البداية ، قد يكون الأمر مكلفًا ، ولكن في وقت لاحق ستضع استراتيجيات للحساب بشكل أسرع.

يمكن أن تكون التقنيات الحديثة أيضًا أداة جيدة لتحسين الذكاء المنطقي الرياضي. يوجد حاليًا العديد من التطبيقات والمواقع حيث يمكنك حل الألغاز والهوايات والتمارين المنطقية والعمليات الحسابية ، إلخ.

بالإضافة إلى ذلك ، يمكنك العثور على برامج تعليمية أو مقاطع فيديو لشرح المفاهيم العلمية والرياضية.

الأسئلة التي تشجع الذكاء الرياضي المنطقي

- كيف يعمل الميكروويف؟

- ما هو الليزر؟

- ما هو الحمض النووي؟

- لماذا يكون الجو أكثر سخونة في الصيف منه في الشتاء؟

لماذا السماء زرقاء؟

- ما الذي يسبب المطر الحمضي؟

- ما هو الثقب الأسود؟

- ما هو موصل فائق؟

- كيف يعمل محرك السيارة؟

- لماذا ننام؟

المهنيين في المستقبل

قد يختار الأشخاص ذوو الذكاء المنطقي الرياضي الفرص المهنية التالية:

- عالم رياضيات

- العالم.

- محاسب.

- مبرمج كمبيوتر.

- باحث.

- مخطط مالي.

- المحامي.

- المهندس.

- دكتور.

- خبير اقتصادي

- المهندس المعماري.

الذكاء الحركي

هو القدرة على استخدام الجسم لأعضائه المختلفة و القيام بحركات إيقاعية لها وزنها الخاص ، و لها نموذجها الذي تعرف به ، كما هو الحال في مختلف الألعاب الرياضية كرمي القرص مثلاً ، أو لعبة التنس و غيرها.

مظاهر الذكاء الحركي

أصحاب هذا الذكاء:

- يبدعون في الألعاب الرياضية.

- يحسنون استخدام أجسادهم وعضلات وجههم للتعبير.

- لديهم القدرة على التوازن بشكل رهيب

- يركزون في الاعمال اليدوية

- يتابعون الكثير من الفعاليات الرياضية ويهتمون بها

- لن يتجاوبوا معك الا إذا كان نقاشكم يرتكز على الحركة واللمس.

- لا يستطيعون المكوث في المكان نفسه لفترةٍ طويلة.

- يبدعون في لغة الجسد .

كيف نتعامل مع الطالب صاحب الذكاء الحركي؟

- لا تجبريه على الجلوس فترة طويلة ولا حتى كأقرانه .

- لا توبخيه ما دامت حركته لا تؤذي أحد حتى لو كانت كذلك فالتوبيخ ليس حلا تربويا.

- اطلبي منه تمثيل الدرس او تجسيده بحركة أو عمل حرفي فهو يعشقها .

- أثناء الشرح اطلبي منه بعض الأمور وغالبا استعيني به لتمثيل المعلومة.

- إن كانت حركته ووقوفه يزعج من وراءه بالصف دعيه يجلس في مكان مناسب دون أن تشعريه بأنه مزعج .

- في وسط الحصة قد يطلب اذن للخروج لسبب غير حقيقي ولكن امنحيه الاذن وسيعود بأقل من دقيقة .

- هو طالب سريع الملل فحاولي دائما أخذ ذلك بعين الاعتبار في تحضيرك للحصة.ومن المهم عزيزي المعلم وعزيزتي المعلمة أن تحضري لحصتك وتتناولي في تحضيرك أنشطة وأساليب تناسب كل أنواع الذكاءات .

ملاحظة مهمة: الحركة عند طالب الذكاء الجسماني لا تؤثر على تحصيله الدراسي ولا على قدرته على الإستيعاب.لذلك عليك كمربي ومربية إدراك الفرق بين الطالب الذي يتمتع بالذكاء الحركي (الجسماني)والطالب الذي يعاني من مشكلة فرط الحركة وتشتت الإنتباه.

كيف نتعامل مع الطالب صاحب الذكاء الحركي؟

- يجب تشجيع الطفل على أداء الأدوار المسرحية.

- تحفيز الطالب للقيام بالأعمال اليدوية كالحياكة وتشكيل الصلصال .

- تسجيل الطالب بنادي رياضي وتشجيعه للمشاركة بالانشطة والألعاب الرياضية.

- الرقص كالباليه أو الجمباز أو ألعاب التوازن من أهم الأنشطة التي تنمي هذا النوع من الذكاءات

الذكاء الحركي: الخصائص والأمثلة

ال الذكاء الحركي إنها القدرة على استخدام الجسد للتعبير عن المشاعر والأفكار ، وكذلك القدرة على إنتاج الأشياء أو تحويلها باليد. إنه نوع الذكاء الذي يتمتع به الرياضيون والراقصون على حد سواء ، وكذلك الفنا

الذكاء الحركي إنها القدرة على استخدام الجسد للتعبير عن المشاعر والأفكار ، وكذلك القدرة على إنتاج الأشياء أو تحويلها باليد. إنه نوع الذكاء الذي يتمتع به الرياضيون والراقصون على حد سواء ، وكذلك الفنانين والميكانيكيين والجراحين.

يبدأ هذا المفهوم من نظرية الذكاءات المتعددة. تم اقتراحه في عام ١٩٨٣ من قبل عالم النفس بجامعة هارفارد والبروفيسور هوارد جاردنر. يؤكد هذا المؤلف أن أفضل وصف للكفاءة المعرفية للإنسان هو مصطلح "الذكاء". يشمل هذا المفهوم مجموعة المهارات أو المواهب أو القدرات العقلية.

ينتمي الذكاء الجسدي الحركي أو الحركي إلى أحد أنواع الذكاء الثمانية التي اقترحها جاردنر. إنه ينطوي على مهارات في التحكم في الجسم ، وكذلك في التعامل مع الأشياء والتلاعب بها. ويشمل ذلك أيضًا القدرة على تحقيق الأهداف المتعلقة بالأفعال الجسدية ، بالإضافة إلى التدريب وصقل الاستجابات للمنبهات الجسدية.

في بعض الأحيان تميل حركات الجسم أو المواقف إلى أن تكون تلقائية ، مما يهرب من وعينا. من خلال تعزيز الذكاء الجسدي الحركي ، يصبح العقل أكثر وعيًا بحركات الجسم. لذلك ، يتم التحكم فيها بشكل أكثر أمانًا ودقة.

بهذه الطريقة ، نعمل حتى ينظم العقل أجسادنا وفي نفس الوقت يتم تدريب الجسم على الاستجابة لما يطلبه العقل.

الفرق بين الذكاء العقلي (IQ) والذكاء العاطفي

يجب أن نفهم معنى المصطلحين وكيف يختلف كل منهما عن الآخر. لنبدأ أولاً بمعدل الذكاء العقلي (IQ): هو عبارة عن درجة الذكاء التي يتم حسابها من خلال قسمة العمر العقلي للفرد على عمره الزمني، ومن ثم ضرب الناتج في ١٠٠، وبالتالي فإن الطفل الذي يبلغ عمره العقلي ١٥ عاماً، بينما عقله الزمني ١٠ أعوام، يساوي معدل ذكائه ١٥٠، واليوم، يتم حساب الدرجات في معظم اختبارات الذكاء من خلال مقارنة درجة

المتقدمين للاختبار بمتوسط درجات الأشخاص الآخرين من نفس الفئة العمرية. يقيس معدل الذكاء العقلي القدرات التالية: المعالجة البصرية والمكانية. القدرة على معرفة العالم. المنطق المرن. الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى. المنطق الكمي.

أما الذكاء العاطفي (EQ) ، هو مستوى لقياس ذكاء الشخص العاطفي، ويشير إلى قدرة الشخص على إدراك العواطف والسيطرة عليها وتقييمها والتعبير عنها. ساعد باحثون مثل جون ماير وبيتر سالوفي وكُتاب مثل دانييل جولمان في تسليط الضوء على الذكاء العاطفي، ما جعله موضوعاً مهماً في مجالات مختلفة مثل إدارة الأعمال والتعليم. ويتمحور الذكاء العاطفي حول القدرات التالية: تحديد العواطف. القدرة على تقييم شعور الآخرين. سيطرة الشخص على عواطفه. القدرة على إدراك شعور الآخرين. استخدام العواطف لتسهيل التواصل الاجتماعي. التعلق بالآخرين. والآن، لماذا يُعتبر الذكاء العاطفي (EQ) أهم من الذكاء العقلي (IQ)؟ في ما مضى، كان الذكاء العقلي هو المحدد الرئيسي للنجاح، وكان المُعتقد أن الأشخاص ذووا معدل الذكاء العقلي المرتفع متجهين في حياتهم إلى تحقيق المزيد من الأهداف والإنجازات، وقد ناقش الباحثون ما إذا كان هذا الذكاء ناتج من الجينات الوراثية أو من العوامل البيئية، بالرغم من ذلك، بدأ ينتبه بعض علماء النفس إلى أن درجات الذكاء العالية ليست هي السبب في النجاح بالحياة، بل إن هناك مجموعة واسعة من القدرات والمعرفة البشرية الأخرى التي تؤثر على ذلك. يعد معدل الذكاء العقلي (IQ) عنصر مهم جداً عندما يتعلق الأمر بالتحصيل الدراسي، حيث أن الأشخاص الذين لديهم معدل ذكاء مرتفع، يحققون نتائج أفضل من غيرهم في المدرسة، ولكن خبراء اليوم يؤكدون أنه ليس هو الوحيد الذي يدفع الإنسان النجاح في الحياة، بل هناك مجموعة معقدة من التأثيرات الأخرى والتي تتضمن الذكاء العاطفي (EQ). وقد أصبح لمفهوم الذكاء العاطفي تأثيراً قوياً في عدد من المجالات، بما في ذلك عالم الأعمال، حيث تفرض العديد من الشركات الآن تدريباً على الذكاء العاطفي وتستخدم اختبارات (EQ) كجزء من عملية التوظيف. على سبيل المثال، اكتشفت إحدى شركات التأمين أن الذكاء العاطفي (EQ) يمكن أن يلعب دوراً واضحاً في نجاح المبيعات، حيث تم العثور على وكلاء مبيعات

احتلوا مراتب دنيا في اختبار قدرات الذكاء العاطفي قد حققوا مبيعات تصل إلى ٥٤،٠٠٠ دولار، أما الذين احتلوا المراتب الأولى في نفس الاختبار قد حققوا مبيعات تصل بالمتوسط إلى ١١٤،٠٠٠ دولار. يمكن أن تؤثر القدرات العاطفية أيضاً على الخيارات التي يتخذها المستهلكون عند قرارهم بالشراء، حيث وجد دانييل كانيمان، عالم النفس الحائز على جائزة نوبل، أن الناس يفضلون التعامل مع شخص يثقون به ويحبونه بدلاً ممن لا يثقون به، حتى وإن عنى ذلك دفع المزيد من المال.

هل يمكن للذكاء العاطفي أن يدرَّس؟

، الذكاء العاطفي مهماً، هل يمكننا تعليمه لأطفالنا؟ كان مفهوم الذكاء العاطفي غامضاً منذ تسعينيات القرن الماضي، ولكنه الآن أصبح مصطلحاً معترفاً به بين الناس. اليوم، يمكنك شراء ألعاب تساعد على تعزيز ذكاء الطفل العاطفي، أو تسجيل أطفالك في برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) المصممة لتعليم مهارات الذكاء العاطفي. كما وتعد برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في بعض المدارس في الولايات المتحدة من متطلبات المنهج الدراسي. وفقاً لإحدى الإحصائيات التي أجريت بناء على نتائج برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)، أصبح لدى ٥٠% من الطلاب تحسن ممتاز في التحصيل الدراسي، في حين ٤٠% أظهروا مستوى تحسن متوسط، كما أدت هذه البرامج أيضاً إلى تخفيض معدلات التأخير عن الحصص الدراسية وزيادة معدلات الحضور إلى جانب التقليل من مشاكل الانضباط لدى غالبية الطلاب في الصف. يلعب كل من الذكاء العقلي (IQ) والذكاء العاطفي (EQ) بلا شك دوراً كبيراً في تحقيق النجاح في حياتك، إضافة إلى العديد من العوامل الأخرى مثل الصحة والسعادة، ولكن بدلاً من التركيز على تحديد العوامل التي لها أكثر تأثيراً في النجاح، قد تكمن الفائدة الكبرى في تعلم تحسين المهارات المختلفة التي تؤثر شاملة على تحقيقه، فبالإضافة إلى تعزيز بعض القدرات المعرفية، مثل الذاكرة والتركيز الذهني، يمكنك أيضاً اكتساب مهارات اجتماعية وعاطفية جديدة تخدمك جيداً في العديد من المجالات المختلفة في حياتك. سجل في موقع فرصة لقراءة المزيد من المواضيع المتنوعة من خلال منصة تعلّم

البرمجة اللغوية العصبية

البرمجة اللغوية العصبية "Linguistic Programming-Neuro" والمعروفة اختصارًا بـ NLP هي مجموعة طرق وأساليب تعتمد على مبادئ حسية و لغوية و إدراكية، تهدف لتطوير السلوك الإنساني نحو التميز و الإبداع و التطور ومساعدة الأشخاص على تحقيق نجاحات وإنجازات أفضل في حياتهم. تقدّم البرمجة اللغوية العصبية أساليب عملية تمكّنك من تغير طريقة تفكيرك، ونظرتك لأحداث الماضي ومبادئك في الحياة، إنّها باختصار تجعلك قادرًا على السيطرة على عقلك وبالتالي على حياتك. وبعكس علم التحليل النفسي الذي يركّز على الأسباب وراء الاضطرابات النفسية، فإن البرمجة اللغوية العصبية عملية للغاية وتصبّ جام تركيزها على كيفية معالجة هذه الاضطرابات. كيف ظهرت البرمجة اللغوية العصبية؟

ظهر علم البرمجة اللغوية العصبية على يد ريتشارد باندلر الذي لاحظ أنّ العلاج النفسي التقليدي لا يأتي دائمًا بالنتائج المرجوة، وسعى بذلك للبحث عن طرق بديلة. فعمل مع الخبيرة العلاجية فرجينيا ساتير وولد علم البرمجة اللغوية العصبية من استخدام التقنيات الفعّالة التي كانت تأتي بنتائج إيجابية على المرضى. ألّف بعدها ريتشارد باندلر العديد من الكتب التي تتناول موضوع البرمجة اللغوية العصبية، لعلّ أشهرها يحمل عنوان: "كيف تتحكّم في حياتك: دليل الاستخدام للبرمجة اللغوية العصبية" و حيث تشارك في تأليفه مع كلّ من أليسيو روبرتي i و أوين فيتزباتريك

.ما هو مبدأ عمل البرمجة اللغوية العصبية؟

تنطلق البرمجة اللغوية العصبية من نقطة أنّ الواحد منّا قد لا يكون قادرًا على التحكم في حياته، لكننّا مع ذلك نستطيع التحكّم بما يدور في أذهاننا. بحسب هذا العلم، فإن أفكارك وعواطفك ليست أشياءً تمتلكها وإنما هي أفعال وتصرّفات تقوم بها، وقد تكون الأسباب وراء القيام بهذه الأفعال معقدة ونابعة من انتقادات تسمعها من أهلك ومعلّميك أو معتقدات وآراء تربيت عليها. أو أحداث وتجارب مررت بها. ومن خلال البرمجة اللغوية

العصبية، تستطيع التحكّم في هذه المعتقدات وتأثيرها على أفكارك وتصرفاتك. حيث يمكنك باستخدام تقنيات مختلفة كالتصور مثلاً تغيير طريقة تفكيرك أو مشاعرك تجاه أحداث مؤلمة في الماضي، كما يمكنك من خلال تقنيات البرمجة اللغوية العصبية التغلّب على المخاوف ومختلف أنواع الفوبيا. تعتمد البرمجة اللغوية العصبية على مجموعة من المبادئ المعروفة لنا والتي يستخدمها هذا العلم بطريقة مختلفة لتحقيق الأثر الإيجابي المرجو. حيث تشتمل هذه المبادئ على الآتي:

- قوّة الإيمان : لا تستهن أبدًا بقوّة إيمانك، فإن كان أحدهم مؤمنًا إيمانًا جازمًا بأنه مريض وعلى وشك الموت، فسوف يتحقق على الأرجح ما يؤمن به، وقد تمّ استخدام هذه التقنية لعدّة قرون من قبل الأطباء. وبالمثل إن آمن هذا المريض بأنه حصل على دواء فعّال يشفيه، فإنّه سيُشفى في غالب الأحيان. حيث تعرف هذه الظاهرة علميًا باسم " placebo effect" وهي ظاهرة مثبتة طبيًا وتستخدم في الكثير من الحالات المرضية. يقوم مبدأ قوة الإيمان على أنّه إذا آمنت بقدرتك على فعل أمر ما، فإنك ستتمكن من تحقيق هذا الأمر. وتستفيد البرمجة اللغوية العصبية من هذه الحقيقة لتساعد الأفراد على التخلص من المعتقدات المحدِّدة التي تمنعهم من تحقيق ما يطمحون إليه، حيث يتمّ ذلك من خلال توجيه أسئلة إلى نفسك مثل: كيف أعرف أني لا أستطيع القيام بهذا الأمر؟ من قال لي أني لا أستطيع تحقيق هذا الأمر؟ هل يعقل أن من قال لي ذلك كان مخطئًا؟ اقرأ أيضًا: كيف تتغلب على مخاوفك ؟

- تحديد الأهداف جميعنا نعرف أهمية تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها، حيث يقدّم علم البرمجة اللغوية العصبية بعض الرؤى الجديدة المثيرة للاهتمام، مركّزًا في عملية تحديد الأهداف على تحقيق الرضا بدلاً من الشعور بعدم الرضا. ولتفهم الأمر بشكل أفضل، إليك هذا المثال:
عندما تضع أهدافًا لك، سيكون من الأفضل دومًا أن تجعلها أهدافًا إيجابية وذلك من خلال التركيز على ما تريد تحقيقه بدلاً من التفكير فيما لا ترغب بحدوثه. بدلاً من القول: "لا أريد أن آكل الوجبات السريعة بعد الآن"، من الأفضل أن تقول: "أريد أن يكون طعامي صحيًا أكثر"، صحيح أن

الجملتين لهما نفس المعنى، لكن التركيز على الجملة الثانية سيعود عليك بنتائج أفضل.

- قوّة الأسئلة يؤكد ريتشارد باندلر على أنّ أذهاننا تبحث بشكل مستمر على إجابات على مختلف الأسئلة التي تدور من حولنا. لذا لابدّ من طرح الأسئلة الصحيحة التي تسهم في دفعنا إلى الأمام بدلاً من سحبنا إلى الوراء. لنأخذ هذا المثال: لو سألت نفسك مثلاً: "لماذا أشعر بالسوء الآن؟" ستجد أن عقلك بدأ في البحث عن إجابات لهذا السؤال مستحضرًا بذلك مختلف أنواع الأفكار السلبية والمحبطة التي قد تخطر لك، ممّا يجعلك أسوأ حالاً. وبالمقابل، إن طرحت على نفسك أسئلة مثل: لماذا أريد أن أغير حالتي هذه؟ كيف ستكون الأمور إن تمكنّتُ من تغيير حالي؟ ما الذي يمكنني فعله حتى أشعر بالتحسّن؟ التفكير في إجابات لهذه الأسئلة سيؤدي إلى أفكار إيجابية أكثر تسهم في نهاية المطاف في تحسين حالتك. بعض تقنيات البرمجة اللغوية العصبية تقدّم البرمجة اللغوية العصبية العديد من الأدوات والتقنيات التي يمكن للفرد استخدامها لتغيير طريقة تفكيره أو مشاعره تجاه تجربة معيّنة. حيث يمكنك قراءة أحد كتب ريتشارد باندلر لمعرفة المزيد عن كلّ تقنية:

- تقنية تحريك الصور Moving images: تساعد هذه التقنية في التغلب على مشاعر الانزعاج أو أي مشاعر سلبية أخرى تنتابنا اتجاه أمر أو شخص معيّن. ويمكنك تطبيقها كالتالي: تخيّل أنك تحمل صورة لهذا الشخص أو الأمر الذي يزعجك، ركّز على هذه الصورة وكيفية ظهورها في عقلك. الآن تخيّل أنّ هذه الصورة قد تحوّلت إلى الأبيض والأسود ثمّ بدأت تصغر شيئًا فشيئًا، وتبتعد عن مرآك. لاحظ ما ينتابك من مشاعر الآن.

الهدف من هذه التقنية هو مساعدتك على رؤية تأثير الأشخاص والمواقف عليك، وفهم مشاعرك تجاههم. ومن خلال التحكم في صورهم في ذهنك بهذه الطريقة (وبشكل متكرر) فأنت تعوّد ذهنك على تضخيم الأمور الإيجابية والتقليل من أهمية كلّ ما هو سلبي ومؤذٍ.

تقنية تقويض الصوت الناقد Undermining the Critical Voice
يعترف الكثيرون بأنهم يمتلكون صوتًا ناقدًا داخليًا يتعالى في أذهانهم في أوقات غير مناسبة ليردّد جملاً مثل: "لم يكن باستطاعتك فعل ذلك على أيّ حال"، أو "هذا الأمر صعب للغاية عليك ولن تستطيع تحقيقه". في المرّة المقبلة التي تسمع فيها هذا الصوت المحبط في داخلك، حاول أن تجعله سخيفًا، كيف؟ حسنًا، تخيّل أنه صوت "بطوط" من شخصيات ديزني، أو صوت تويتي مثلاً! عندما تتغيّر نبرة الصوت التي تتخيلها إلى أمر مضحك، ستصبح أقلّ انصياعًا له وأقلّ إيمانًا بمدى صحّته ممّا يساعدك على تجاهله والمضي لتحقيق ما تريده حقًّا.

تقنية تشغيل الأفلام بالعكس Running the Movie Backwards
إذا كنت تعاني من تجربة سيئة لا تستطيع تجاوزها، فهذه التقنية ستسهم في التغلب على الأمر. كلّ ما عليك فعله هو أن تتخيّل هذه التجربة وتستعيدها في عقلك ولكن بالعكس. ابدأ باللحظة التي انتهت فيها هذه التجربة وأدركت نهايتها، ثمّ تخيل الأحداث بالعكس وصولاً إلى اللحظات التي سبقت حصول هذا الأمر. كرّر الأمر عدّة مرات، ثمّ اجعل هذه الذكرى صغيرة في ذهنك، كأن تتخيل هذه التجربة كفيلم فيديو يمكنك أن تعرضه على شاشة هاتف محمول صغير الحجم. مرّة أخرى، استعد أحداثها بالعكس، وأخيرًا فكّر بنهاية مغايرة وسعيدة لهذه التجربة المؤلمة. يكمن السرّ في هذه التقنية في أنّك تمرّن ذهنك على استعراض الذكريات بطريقة مختلفة، ممّا يغيّر مشاعرك تجاهها.

تقنية المربّع المتألق Brilliance Squared اختر شعورًا ترغب في امتلاكه، لنقل مثلا شعور الثقة. الآن تخيّل مربعًا ملونًا، واحرص على أن يكون لونه معبرًا عن الشعور التي ترغب في الحصول عليه. إن كنت تربط الثقة باللون الأزرق فتخيّل إذن أن المربع أزرق اللون. تخيّل نفسك الآن تخطو خطوة داخل هذا المربع وأنت في قمة ثقتك بنفسك. فكّر فيما سيكون عليه شكلك، كيف تبدو نظراتك، وقفتك وكلّ شيء فيك. خطوة أخرى داخل المربع، وتخيّل مجدّدًا أن هذا الشعور يتدفّق في داخلك بكلّ قوة. ثمّ كرّر هذا الأمر عدّة مرات حتى تعتاد عليه.

لآن، تخيّل المربّع من جديد، وبأنك تخطو متجهًا إليه، لاحظ شعورك حينها. من خلال هذه التقنية، فأنت تمرّن ذهنك على ربط شعور معيّن بصورة معيّنة. ومن خلال استدعاء الصورة إلى ذهنك، فأنت تستدعي الشعور أيضًا. هناك العديد من التقنيات الأخرى التي يمكنك الاطلاع عليها من خلال قراءة كتب ريتشارد باندلر أو أخذ دورة عبر الانترنت في هذا المجال. لكن ما يجدر بنا التنويه إليه أنّ هذه التقنيات تحتاج للتدريب والتكرار لبضع مرّات، وقبل كلّ شيء فإن مدى استفادتك من تقنيات البرمجة اللغوية العصبية يعتمد اعتمادًا كبيرًا على مدى إيمانك بفعاليتها، فإن لم تكن مقتنعًا بأن تطبيق مثل هذه الحيل الذهنية سيعود فعلاً بنتائج حقيقية، فأنت على الأرجح لن تلحظ أيّ تغيير يذكر، وبالعكس إن كنت مؤمنًا بأنك تمتلك القدرة على تغيير طريقة تفكيرك والتحكّم بذهنك بنفسك فسوف ترى نتائج حقيقية خلال المرّات الأولى من تطبيق هذه التقنيات. تذكّر دومًا أنّك قد لا تستطيع التحكّم في العالم من حولك، لكنك قادر بكلّ تأكيد على التحكّم في ردّة فعلك تجاه ما يظهره لك هذا العالم

الذكاء الاصطناعي

أحد فروع علم الحاسوب، وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، ويُمكن تعريف مصطلح الذكاء الاصطناعي- الذي يُشار له بالاختصار -(AI) بأنه قدرة الآلات والحواسيب الرقميّة على القيام بمهام مُعينة تُحاكي وتُشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكيّة؛ كالقدرة على التفكير أو التعلم من التجارب السابقة أو غيرها من العمليات الأُخرى التي تتطلب عمليات ذهنية، كما يهدف الذكاء الاصطناعي إلى الوصول إلى أنظمة تتمتع بالذكاء وتتصرف على النحو الذي يتصرف به البشر من حيث التعلُم والفهم، بحيث تُقدم تلك الأنظمة لمُستخدميها خدمات مُختلفة من التعليم والإرشاد .فكيف لعب الذكاء الاصطناعي إذن دورا مهما في كل أمور حياتنا من صناعة ..صحة.. وتعليم..

المدارس الرقمية في التعليم

تعتبر المدارس والطلاب مصدرا كبيرا للبيانات حيث يمكن تصميم أنظمة مدرسية قادرة على إدارة بيانات المدارس والطلاب في آن واحد وحفظها على شكل قواعد بيانات ضخمة .هذه البيانات الضخمة يمكن استخدامها في تدريب شبكات عصبية ضخمة تستطيع تنبؤ الضعف على المستوى الفردي للطالب والنقص في الموارد المادية والبشرية على مستوى المدارس والجامعات قبل حدوثه .ويعتمد الذكاء الاصطناعي على البيانات-الكثير منها -ولذلك ستساعد مثل هذه الخوارزميات الوزارات والمدارس على اتخاذ قرارات معلوماتية (informed decisions) بخصوص مؤسساتهم مما سيزيد من جودة المخرجات التعليمية و يقلل من تكاليف هذه المدارس .وكمثال بسيط على ذلك، يمكن جمع بيانات إعداد الكتب واستخدامها واسترجاعها و أعداد الطلاب من المدارس على مر سنوات سابقة، ومن ثم التنبؤ بالحاجة من الكتب في مختلف مدارس المملكة في السنة القادمة بناء على العدد المتوقع للطلاب في كل المدارس .وبذلك يتم إرسال الكمية المثالية من الكتب للمدارس بدلاً من الزيادة و النقص التي تحصل كل عام وتتسبب في تأخر استلام الطلاب لكتبهم الدراسية إلى منتصف الفصل الدراسي في بعض الأحيان.

ومن المتوقع أن تنتقل الفصول الدراسية قريباً من الإطار التقليدي للتعلم إلى استخدام مزيج من الروبوتات والذكاء الاصطناعي المصمم حسب الحاجة، وستستفيد نسبة كبيرة ومتزايدة من الطلبة من الروبوتات التي تتسم بالاستمرارية والمرونة، كما سيتحرَّر معلمو الصفوف من الأمور الإدارية وسيتفرغون لمهمة التدريس.

وبالنسبة للصف الدراسي نفسه، فإن خيارات» الخدمات المتخصصة وفق الاحتياجات «التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي من شأنها أن تساعد على تحسين استمتاع الطلاب خلال الحصص وتحسين درجاتهم في الوقت نفسه .كما أن الروبوتات المدرّبة على نحو جيد يمكنها استكمال دور المعلمين ذوي الخبرة في تقديم الدروس الخصوصية والحصص الإضافية لتقوية وتنمية مهارات الطلاب .وتستطيع هذه التقنية أن تحل مشكلات قلة

المعلمين أو شح توفر المعلمين الأكفاء في بعض المجالات .فهي ستساعد المعلّم العادي على أن يطوِّر قدراته وستسد أي نقص موجود لديه.

ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أنه لا يفترض في الذكاء الاصطناعي أن يحل محل الذكاء الفطري أو الطبيعي .فالغرض ليس استبدال المعلم في الفصول المدرسية أو الاستغناء عنه بالكامل، وإنما أن يعمل العقل البشري جنباً إلى جنب مع العقل الاصطناعي في توليفة محسوبة متقنة .وثمة مشكلة أخرى يمكن أن تسهم تقنيات وبرمجيات وأساليب متعدِّدة أيضاً وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحد من آثارها، وتتمثل في هذا الانفجار المعلوماتي والتطوّر التقني والمعرفي المضطرد، لدرجة أنه من المتوقع أن تقتصر صلاحية المعارف التي يتعلمها المرء في المستقبل على خمس سنوات!

وإذا كان تطوير المناهج العلمية وطباعة الكتب المدرسية عبارة عن عملية طويلة ومعقّدة قد تستغرق بدورها خمس سنوات، فإنه مع الذكاء الاصطناعي في الأجهزة والبرمجيات التعليمية ستكون قادرة على استنتاج المعارف والمهارات المطلوبة في وقت معيّن، وبالتالي تحديث الدروس تلقائياً وتقديمها للطالب بشكل يناسب احتياجاته وقدراته.

أمثلة على برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

تستخدم أنظمة التدريس الذكيّ عدداً من تقنيات التعلّم الآلي وخوارزميات التعلّم الذاتي التي تجمع مجموعات البيانات الكبيرة وتحلّلها .ويسمح هذا الجمع للأنظمة أن تقرّر نوع المحتوى الذي ينبغي تقديمه للمتعلّم بحسب قدراته واحتياجاته.

ومثال على ذلك منصّة نظام (iTalk2Learn) التي تعلّم الكسور، وتستخدم نموذج المتعلّم الذي يخزّن البيانات حول المعرفة الرياضية عند الطالب، واحتياجاته المعرفية وحالته العاطفية وردود الفعل التي تلقاها واستجابته على هذه التغذية الراجعة.

وفي علوم الرياضيات أيضاً مثال آخر(Thinkster Math) ، وهو تطبيق تعليمي يمزج منهج الرياضيات الحقيقي مع أسلوب التعليم الشخصي للطالب .ويعين التطبيق لكل طالب معلماً خلف الكواليس يتابع خطواته الذهنية خطوةً خطوة كما تظهر على شاشة الآيباد .فهو يهدف إلى تحسين قدرات الطالب المنطقية عن طريق مساعد خاص يساعده حين توقفه معضلة، ويعطيه تغذية راجعة مخصصة.

أما منصة(Brainly) ، فهي مثال على شبكة تواصل اجتماعي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي الخاص بأسئلة الفصل الدراسي .إذ يستخدم الذكاء الاصطناعي فيها خوارزميات التعلم الآلي لتصفية الرسائل غير المرغوب فيها، ويتيح للمستخدمين طرح أسئلة حول الواجب المنزلي والحصول على إجابات تلقائية تم التحقق منها .ويساعد الموقع الطلاب على التعاون في ما بينهم للتوصل إلى إجابات صحيحة من تلقاء أنفسهم.

وتتخصص شركة (Content Technologies, Inc. (CTI في صناعة كتب تعليمية اعتماداً على تقنيات الذكاء الاصطناعي .حيث يقوم المدرّسون برفع الخطوط العريضة في المناهج إلى محرك CTI الذي يستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتجهيز محتوى مناسب للمادة ومخصص لطالب بعينه أو لمجموعة طلاب.